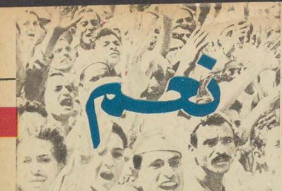


العدد ١٥٨٦ - ١٧ مارس ١٩٦٥ AKHER SAA 1586 - 17 MARCH 1965



هدية مع العدد:
صورة الرئيس بالألوان

هى

"أخبار هى"
جريدة منفصلة
اطلبها من البائع

■ عزيز المصرى يتكلم عن جماله

■ فصول من مذكرات كامل الشناوى

■ أنت وعبد السلام عارف فى السينما!

■ معركة الترسانة مع الزمالك بطولة التنس

■ ٢١ مارس هدايا لست الحبايب فى عيدها

استفتاء قبل الاستفتاء.. فى المنصورة

تصوير: احمد يوسف



رسالة من المحرر

.. لا تبيع اية مجلة في العالم كل النسخ التي تطبعها . فهنالك دائما نسبة معينة من النسخ تعود اليها من السوق .

ولكن العدد الماضي من « آخر ساعه » كان عنوانه « جمال عن قرب » . فكان طرحه في السوق . واحصاء المبيع منه . بمثابة عملية استفتاء صحفية .. تسبق الاستفتاء الرسمي بخمسة أيام . وتمتاز عنه بانها تتجاوز نطاق شعب الجمهورية الى الشعوب العربية الاخرى والنتيجة ؟

مائة في المائة !

طبعت « آخر ساعه » ضعف الكمية المعتادة . ونفدت جميع النسخ ...

.. لم يعد الانسان يكتفي بعقله !

انه يتهم هذا العقل بالبطء . والعجز . ويرى ان الاكتفاء به يعد خطاء في عصر السرعة وغزو الفضاء . فهو في حاجة الى عقل يحسب ملايين الارقام في ثانية . ويحتفظ بملايين الحقائق في ذاكرته لا تنسى أدق التفاصيل . ولا يتأثر بالارهاق أو الملل ... الخ .

هذا العقل الخرافي في كفاءته . نجح الانسان ـ بعقله البطيء العاجز ـ في صنعه . وفي القاهرة الان سبعة عقول من هذا النوع .. أكبرها موضوع التحقيق المنشور في صفحة ١٣

ولكن ..

لا تنس ـ وانت تقرأ هذا التحقيق ـ اننا برغم نجاحنا في استخدام « العقول الالكترونية » واخضاعها .. لم ننجح بعد في التصرف مع « العقول البيروقراطية » الكثيرة التي ورثناها من الماضي . والتي تجد عينة منها في التحقيق القصير المنشور في صفحة ٤٣ بعنوان « وراء البيروقراطية »

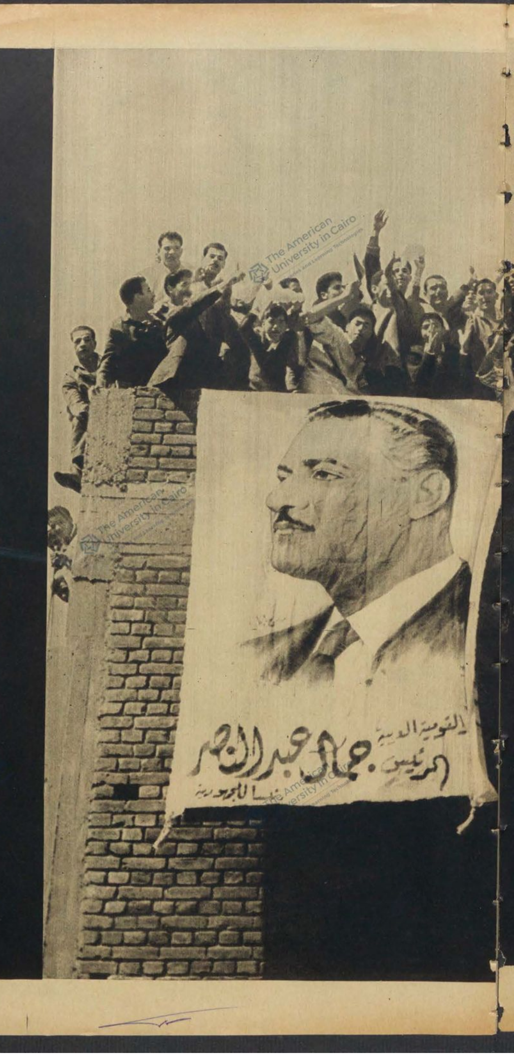
***

يبدو ان « أخبار هي » لم تغير ثيابها فقط بعد انضمامها الى « آخر ساعة » . وانما تتجه الى تغيير جلدها ذاته !

ويكفي أن يلقي الانسان نظرة على بعض عناوينها هذا الاسبوع : المرأة تعطي سلاحا للمتعصبين ضدها ـ لماذا فشل الفحص الطبي قبل الزواج ـ فرقة نسائية تحارب الجيش البريطاني في الجنوب ـ اول شاعرة في اذاعة فلسطين ... لكي يدرك الارض الجديدة التي بدات « اخبار هي » تطرقها . جنبا الى جنب مع المرأة العربية الحديثة

ان « أخبار هي » تريد أن تكون جريدة المرأة خارج البيت . وقد يكون هذا سر اصرارها على ان تظل خارج صفحات « آخر ساعة » .. جريدة مستقلة . للمرأة الباحثة عن الاستقلال !

آخر ساعة




فى
عيد الأم
فافر لوبا
أعظم هدية
لأعز حبيبة
FAVRE-LEUBA
FAVRE-LEUBA
فافر لوبا
GENEVE
جنيف
يتوارثها الأبناء عن الآباء
ثمانية أجيال من الخبرة
منذ عام ١٧٣٧
فى صناعة الساعات



بقى أن تتحول الكلمة إلى عمل...

بقلم: صلاح حافظ

أسرة واحدة تدلى بصوتها :



قال الشعب : نعم .

وبهذه الكلمة الواحدة اجاب على اسئلة كثيرة ، هامة .

اجاب ، ببلاغة ملايين الاصوات التي حصل عليها جمال في الاستفتاء :

نعم .. أريد الاشتراكية . وارفض ان نرتد او نتراجع . ولا تخدعني عن حقيقتها مزاعم الدجالين الذين يتخذون من بعض اخطائها مبررا للهجوم على كل مكاسبها .

نعم .. اريد الفكر المفتوح لكل التجارب الانسانية ، وارفض الحواجز والعقد ، والتقسيمات المصطنعة التي تحاول ان تجزيء الناس ـ على اساس افكارهم ـ الى « مواطنين » و « منبوذين » ، ولتهدم وحدة القوى العاملة لصالح المستغلين .

نعم .. أريد حاجات العاملين قبل حاجات المترفين . اريد الذرة قبل الكولونيا ، والخبز قبل الكافيار . وكل قرش عندي أريد أن انفقه في بناء المصانع واصلاح الاراضي .. لا ان ابدده في تجميل حياة قلة من الناس على حساب خبز الملايين .

نعم .. اريد تمهيد الطريق لجيل جديد يقود الثورة ومحاسبة الناس بمقياس الاخلاق الاشتراكية . والتضحية الى آخر مدى في سبيل البناء . والبذل الى آخر مدى من اجل مسئولياتنا العربية : والعالمية

نعم .. واريد فوق هذا كله ان تكون المرحلة القادمة ثورة اخرى ، لا مجرد استمرار لما حققناه .

كل هذا قاله جمال قبل ان يتجه الناس الى صناديق الاستفتاء . والتزم به كبرنامج وعهد . وطلب من الشعب ان يبدى فيه رايه .. فقال نعم .

وقالها بالاجماع .

وبقى ان يحولها الى واقع ، وعمل . وان يعبيء قواه ، وينظمها ، من أجل البرنامج العظيم الذى تعبر عنه ...

سينما السياسة !

سياسة العالم هذا الاسبوع .. سينما !

فلا يمكن الا في السينما ان تجرى الاحداث بمثل هذه السرعة . وان نرى في الساعة الواحدة ما يستغرق بحساب الزمن عشرات السنين .

يكفى ان الاسبوع قد بدأ والبرقيات تذيع حول العالم ان السيد ايرهارد قرر معاقبة عبد الناصر .. ثم انتهى ونفس البرقيات تذيع أن ايرهارد فى بلاده مهدد بالسقوط ، وعبد الناصر فى بلاده اعيد انتخابه للرئاسة باجماع الاصوات !

ويكفى انه فى هذا الاسبوع نفسه اعلنت المانيا تحديها للعرب ، واعلن العرب قبول التحدى ، وخرج ممثلو الملوك والرؤساء بقراراتهم بعد ثمانى ساعات ، وايدها وزراء الخارجية ـ على اختلاف مستويات التأييد ـ بعد اربع وعشرين ساعة من وصولهم الى القاهرة !

سرعة خارقة .. يفسرها البعض ـ تفسيرا ساذجا ـ بانها نتيجة سهولة المواصلات ، وسرعة انتقال الانباء بين انحاء الارض .

اما الحقيقة فشىء آخر .

فالمواصلات كانت سهلة ، والانباء كانت تنتقل بنفس سرعتها الحالية ، أيام كان فاروق يحكم مصر ، ونورى السعيد يحكم العراق ، وفرنسا تحكم الجزائر .

انما الفرق ان هذه الشعوب الآن لم تعد مكبلة . وان وعيها وخبرتها المختزنة طوال مئات السنين قد انطلقت من عقالها .

وفى فترات التحول الكبرى تقفز الاحداث فى اللحظة الواحدة الى ما كانت فى الظروف العادية تزحف نحوه سنوات . لان دوافع التحول ، وعناصره ، والقوى المحركة له ، لا تولد فى لحظتها .. وانما توجد قبلها بزمن طويل . وتظل تتراكم ، وتتجمع ، وتغلى فى صمت ، الى ان تتاح لها الفرصة .. فتنطلق الى الهدف مباشرة . لا تضيع وقتا فى مناقشته لانها ناقشته قبل ذلك ، ولا فى الاستعداد له لانها مستعدة منذ زمن طويل . ولا يخدعها احد عنه لانها جربت مختلف الوان الخدع ، ولم تعد تجوز عليها .

من أجل هذا يتحقق فى اليوم الواحد من الثورة ما لا يتحقق فى أعوام من السير المعتاد للامور .

وهذه السرعة فى توالى الاحداث ليس مصدرها سهولة المواصلات ، وانما هى علامة نضج للشعوب ، تشهد انها حقا ملكت مصيرها ...

جال ، وعائلته ، وملايين الناس





سياسة السينما

السينما هذا الاسبوع .. سياسة !

فالحملة المسعورة ضد صلاح ابو سيف ليست حملة فنية خالصة ، وقادتها ليسوا من السينمائيين فقط ، وموضوعها ليس السينما وحدها .. وانما هى محاولة مدروسة بعناية ، وموجهة بذكاء ، هدفها استغلال بعض اخطاء القطاع العام لضرب كل نجاحاته .

ولماذا فى هذا الوقت بالذات ؟

لان القطاع العام كالاشتراكية : مقبول عند بعض الناس اسما ، وشكلا .. ومرفوض عملا وموضوعا !

فكما صفق الراسماليون للاشتراكية وهى كلام ، ثم انقلبوا عليها بمجرد أن شرعت تتحول الى عمل .. كذلك صفق بعض رجال السينما للقطاع العام وهو مجرد « شركة » جديدة ، ثم انقلبوا عليه بمجرد ان شرع يتحول الى قيادة فعالة .. تهدد بتغيير جدى فى الاوضاع المزرية للسينما العربية .

وهم بالطبع يدعون انهم ساخطون على « أخطاء » القطاع العام . وينقدون انتاجه السينمائى لانه هزيل ، وضعيف ، ولا يحقق الآمال التى نرتجيها من السينما العربية .

ولكننا لسنا اغبياء الى الحد الذى نصدق فيه مايقولون . فهؤلاء الناس انفسهم ، وبالاسم ، كانوا قادة السينما العربية ، وسادتها ، قبل ميلاد القطاع العام . وكل ما اتسمت به السينما العربية من ضعف ، وهزال ، وتفاهة ، كان صنع ايديهم . ولم ينشا القطاع العام أصلا الا لعلاج ما أصاب السينما فى ظلهم .

فكيف بالله يخطر بالبال اذا سلمنا بان القطاع العام فى حاجة الى علاج — ان يكونوا هم الاطباء ؟

وكيف نستسيغ منطق رجل يقول : اناغاضب على القطاع العام لان انتاجه ضعيف كانتاجى انا !

ان المعركة مع صلاح ابو سيف لا صلة لها فى الواقع لا بمستوى القطاع العام ، ولا الاحاديث الصحفية التى انتقد فيها صلاح رجال السينما .

وانما هى بدات ، ودارت ، وما تزال تدور لسبب آخر تماما : هو يقظة صلاح المفاجئة واصراره على وقف التهام القطاع الخاص فى السينما للقطاع العام .

من اجل هذه اليقظة ، وبسببها ، كانت الضجة . وكانت المحاولات اليائسة لاعادة احياء جثة نقابة السينمائيين المنحلة .. التى لم تجتمع مرة واحدة فى حياتها لمناقشة دور السينما فى المجتمع ، او تصحيح الاتجاهات الخاطئة التى تريد اليوم — باسمها ان تحاكم صلاح ابو سيف !

ولان التهام القطاع العام حلم مشترك لكثير من الناس فى مختلف المجالات ، فقد وجد رجال السينما التاييد الحار ، والحماس ، من خارج محيط السينما ... فشارك فى الحملة كل من كانت مواقفهم دائما ضد القطاع العام ، وصال فيها نفس فرسان الهجاء الذين صالوا فى كل حملة فتسقط الثغرات فى بناء الاشتراكية .

ولان « الفن » فى هذه الحملة لم يكن اكثر من حجة للنيل من السياسة الاشتراكية ، فسرعان مانسى اصحاب الحملة الموضوع الذى بدأوا به .. وتحولوا يناقشون « شيوعية » صلاح ابو سيف ويرجمونه بكل طوب ممكن : ابتداء من انه اقسم على تجويع السينمائيين ، وانتهاء الى انه المحرض على قتل جمال الليثى ... وروايات اخرى كثيرة لا يخطىء الانسان فيها طابع افلام حسن الامام !

والهدف ؟

فى كلمة واحدة فى عودة السينما الى حظيرة القطاع الخاص .. اما باستسلام صلاح ابو سيف ، وأما باخراجه من منصبه .

وهو هدف يبين الى اى مدى تخلفت عقول رجال السينما فى بلادنا .. اذ يتصورون ان يقظة صلاح ابو سيف يقظة شخصية ، وان التخلص منه كاف لعودة التاريخ الى الوراء !

ولو كان رجال السينما على ادنى وعى سياسى ، لادركوا ان ما يسعون اليه مستحيل . سواء كان صلاح او غير صلاح هو الذى يدير القطاع العام .

لماذا ؟

لان السينما سياسة

والسياسة فى بلادنا تسير الى الامام ، لا الى الوراء !

صلاح حافظ

من مريم روبين

كيف وصل ممثلو الملوك والرؤساء العرب في اقل من تسع ساعات الى توصياتهم الحاسمة ضد المانيا الغربية ان مريم روبين تقدم هنا تسجيلا كاملا عما دار وراء الباب المغلق للاجتماع بكافة التفاصيل .

ماذا جرى وراء الباب المغلق
بعد ٨ ساعات .. ومفاجأتين .. اتفق العرب





وصل ممثلو الملوك والرؤساء الى مكان الاجتماع ظهر يوم الثلاثاء (٩ مارس) وكان انور الخطيب ممثل الملك حسين اول الحاضرين

وكانت معه نسخ من الصحف الاردنية التى نشرت تصريحات بورقيبه وآراءه العجيبة الخاصة بقضية فلسطين .

وبعد ذلك وصل على التوالى ممثلو ملوك ورؤساء الدول العربية الاخرى .

وفى قاعة الاجتماعات الكبرى (رقم ١)انضم اليهم عبد الخالق حسونة الذى كان قدوصل من الهند منذ ساعات .

واخيرا وصل حسن صبرى الخولى ، ممثل لرئيس عبد الناصر . والدكتور سيد نوفل لامين العام المساعد للشئون السياسية ..

ثم اغلق باب القاعة . وبدا الاجتماع ...

الاجتماع الاول

كان أول المتحدثين عبد الخالق حسونة : فاستعرض الموقف ، وشرح تفاصيل هدايا السلاح الالمانية لاسرائيل . ثم قرأ مذكرة من سفراء العرب فى بون . وأشار الى قرارات مؤتمر القمة العربى الاول ، والثانى : التى تقضى بأن تحدد الدول العربية موقفها من الدول الاجنبية على اساس مواقف هذه الدول من اسرائيل . وختم بيانه بتصريح ايرهارد الذى اعلن فيه عزم المانيا الغربية على اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل

تكلم بعد ذلك حسن صبرى الخولى ، وقال: ان بيان ايرهارد الذى يعلن عزمه على اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل يعتبر استهتارا بالدول العربية من جهة ، ومحاولة لتفريق كلمة العرب من جهة أخرى . وسترد الجمهورية العربية على مايتعلق بها من هذا البيان كما وضح الرئيس عبد الناصر . أما مايتعلق باسرائيل ، وقضية فلسطين ، فالرد عليه هو ماسنبحثه فى اجتماعنا هذا .

وعقب بشير القطب (سوريا) فقال : انه يؤيد موقف الجمهورية العربية تأييدا تاما

ثم تحدث رجب عبد المجيد (العراق) : فطلب دعوة رؤساء الحكومات العربية فورا لاتخاذ قرار حاسم وعاجل .

ثم فجأة .. دق جرس التليفون . وابلغت السفارة السعودية السفير طاهر رضوان بوصول برقية عاجلة لهمن السعودية. فطلبها على الفور ووصلت بعد خمس دقائق . وقرأها طاهر رضوان على المجتمعين: قررت حكومة السعودية سحب سفيرها فى بون (احمد عبد الجبار) .

واستؤنف الاجتماع : فتكلم الطيب الحضرى (السودان) : وأعلن ان حكومته موافقة على كل الاجراءات التى سيتفق عليها الجميع . وانها تؤيد موقف الجمهورية العربية المتحدة.

وتكلم حسن الدباغ (الكويت) : فأعلن انه تم اتصال تليفونى بينه وبين المسئولين فى الكويت، وأبلغ بأن حكومة الكويت تلح على الدول العربية أن تتخذ موقفا حاسما وموحدا ،وانها مستعدة للذهاب الى أبعد مدى فيما تقتضيه مصلحة العرب .

وعاد عبد الخالق حسونة يتكلم : فأعلن انه تلقى مكالمة تليفونية من احمد الشقيرى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، أبلغه فيها بمشروع من أربع نقاط لمواجهة الموقف :

١ - سحب جميع السفراء العرب من للتشاور معهم

٢ - توجيه انذار جماعى بقطع العلاقات مع المانيا الغربية اذا اعترفت باسرائيل.

٣ - تأييد موقف ج.ع.م. أمام قيام المانيا الغربية بقطع علاقاتها الاقتصادية معها .. وذلك بوقف تعاون الحكومات العربية الاقتصادى مع المانيا الغربية .

٤ - توجيه انذار من الدول العربية المنتجة للبترول بوقف التعامل مع الدول الاجنبية التى تشترك معها فى استغلال البترول ،. مالم توقف عونها المادى والعسكرى لاسرائيل .

ودار البحث حول هذه المقترحات، باعتبارها صادرة عن منظمة التحرير التى تمثل فلسطين .. صاحبة القضية. وكان الاجماع على قبولها واضحا من البداية .

ثم بدات مناقشة قانونية حول الجهة التى تصدر عنها القرارات .وانتهت المناقشة الى أن صدورها عن وزراء الخارجية العرب سيعطيها قوة اكثر مما لو صدرت عن لجنة ممثلى الملوك والرؤساء (لجنة المتابعة) .

وانفض الاجتماع بعد اربع ساعات ، على أن يستأنف فى الساعة السابعة من مساء نفس اليوم .

الاجتماع الثانى

كان بعض السفراء مدعوين الى حفلة اقامها رئيس وزراء تشيكوسلوفاكيا تكريما لعلى صبرى فاتفقوا على الاعتذار عنها ، لحضور الاجتماع العربى .

وانعقد الاجتماع فى موعده بالضبط .

وبدأ الحديث عبد الخالق حسونة : فاعلن انه استقبل القائم بالاعمال الالمانى ، الذى حاول أن يفسر بيان ايرهارد . ولكن الامين العام اجابه بأنه لاجدوى الان من أية محاولة . فالموقف واضح ، وخطير . ولابد من قرار حاسم لمواجهته .

واستأنف المجتمعون البحث فى توصيات منظمة التحرير فى جو يغلبه الحماس .

وظهر اول اعتراض منذ بدء المناقشات عند دراسة النص الأول (سحب السفراء للتشاور) فكلمة التشاور تجعل النص ضعيفا ، ويحسن أن تحذف . وبالفعل انتهت المناقشة بتغيير النص الى :سحب جميع السفراء من بون فورا

ثم ظهر الاعتراض الثانى ، عند عرض التوصية الخاصة بالدول المنتجة للبترول .

كان المعترض انور الخطيب (الاردن) ،الذى قال : لماذا يقتصر هذا الشرف على الدول المنتجة للبترول وحدها ، ولا يشمل باقى الدول العربية ؟

ووافق المجتمعون بعد المناقشة على أن يكون الانذار الخاص بالبترول موجها من الدول العربية جميعا ..

مفاجاة ثانية

ثم كانت المفاجاة الثانية :

فتح باب القاعة ، وقدمت ورقة صغيرة الى حسن صبرى الخولى . فنظر فيها بسرعة ثم قراها على الجميع .

كانت تحمل نبأ الموقف الجرىء الذى اتخذه مجلس الامة الكويتى ، ونبأ اشادة الرئيس عبد الناصر فى خطابه بهذا الموقف . وبشعب الكويت وحكومته .

واشاعت المفاجاة جوا حماسيا حارا فى الاجتماع .

وفى هذا الجو صدرت التوصيات الاجماعية. واتفق على تحويلها الى اجتماع وزراء الخارجية يوم الاحد (١٤ مارس) لاصدارها فى هيئة قرارات ...

وهكذا .. ناقش العرب التحدى الذى واجهتهم به المانيا الغربية ، ووصلوا بشأنه الى الموقف الموحد (الذى تبناه مؤتمر وزراء الخارجية فيما بعد) .. فى ثمانى ساعات ونصف ساعة !

مريم روبين

والوزراء أيضا

: ووصل وزراء الخارجية العرب الى القاهرة ابتداء من يوم الجمعة الماضى ..

ودخل وزراء الخارجية القاعة الكبرى وسط أضواء عدسات التليفزيون والنقاد والمصورين .. وبدأت الاجتماعات التى استغرقت طوال اليوم من الساعات الاولى من صباح يوم الاثنين .. بدأها عبد الخالق حسونة باستعراض تفاصيل الازمة وتطوراتها .. وأعقبه أحمد الشقيرى الذى تحدث طويلا واقترح اقتراحا خامسا أضافه الى التوصيات الاربع .. خاصا بالاعتراف بالمانيا الشرقية ..

.. وبدأت المناقشات .. وكانت تتعلق باعتراف المانيا الشرقية .. والكل يدلى بوجهة نظره .. وكانت الجمهورية العربية المتحدة والعراق والجزائر والكويت والسودان واليمن موافقة على التوصيات الاربع .. والاقتراح الخامس بالاعتراف بالمانيا الشرقية .. وحان وقت الغداء . وذهب الجميع الى نادى محمد على لتناول الغداء واستئناف المناقشات على الموائد .. ثم عادوا مرة اخرى للجامعة فى الساعة الرابعة بعد الظهر .. وبعد دقائق قليلة من الاجتماع .. دخلت لعبد الخالق حسونه برقية من احدى وكالات الانباء تحمل نبأ موافقة اسرائيل على اقامة العلاقات مع المانيا الغربية فورا .. وتحول الموقف فورا بمناقشة التوصيات الاربع بعدما اتفقوا على استبعاد الاقتراح الخامس الجديد .. وبدأت المناقشات وكانت عديدة .. الى ان بدأت مباحثات الملك الحسن والرئيس عبد الناصر .. فاستأذن وزير خارجية المغرب ليشترك فى المباحثات .. بينما اتفق على الاستراحة لتبادل وجهات النظر .. وعقد اجتماعات ثنائية واخرى ثلاثية .. على أن يستأنف الاجتماع فى الساعة التاسعة والنصف مساء بعد ما اتفق على عدم حضور حفلة الاوبرا ليتمكنوا من أصدار قرارات هذه الليلة .. ولم يصل وزراء الخارجية جميعهم الا بعد العاشرة .. حيث بدأت المناقشات التى انتهت بعد الساعة الثانية صباح يوم الاثنين

الشعب العربى.. وفلسطين..
ومساعدات الاستعمار ..
بريشة : مصطفى حسين

منظمة تحرير فلسطين تؤيد مشروع آخر ساعة

المشروع.. عملية تنظيم لاحملة تبرعات



احمد الشقيرى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية يؤيد مشروع آخر ساعة .. ويطالب قيادة الجيش الفلسطيني بتنظيم هذه العملية وطالب الحكومات العربية بأن تقوم بنفسها بخصم «هذا اليوم» ..

اعلن احمد الشقيرى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية تاييد المنظمة لمشروع «صندوق العودة» .. الذى يقضى بأن يدفع كل فلسطينى مرتب يوم كل شهر لمعركة التحرير .

قال الشقيرى : اننا نرحب كل الترحيب بالمشروع الذى بدأته آخرساعة ونؤيده بكل مالدينا من طاقات .

– اننى اطالب الحكومات العربية بأن تقوم بنفسها بخصم هذا اليوم ، وارساله الى الصندوق الشعبى الذى بدأت نواته فى آخر ساعة .

وقال الشقيرى انه يؤيد أن تقوم قيادة الجيش الفلسطينى بتنظيم هذه العملية بالاشتراك مع آخر ساعة .

واضاف أنه كان هناك بالفعل شبه اتفاق بين الملوك والرؤساء العرب – أثناء مؤتمر الاسكندرية – على أن يساهم أبناء فلسطين بدفع مرتب يوم الى خمسة أيام بكل شهر لتمويل منظمة التحرير .. حتى لايقتصر تمويلها على ما تدفعه الحكومات .

ورحب الشقيرى فى ختام حديثه بأن تحول آخر ساعة ما يرد (لصندوق العودة) الى الصندوق القومى الفلسطينى .

***

وقد توالت على آخر ساعة طوال الاسبوعين الماضيين رسائل أبناء فلسطين ، يعلنون فيها التزامهم بدفع ضريبة العودة بمجرد تنظيم عملية دفعها .

وكتب مواطن من الجمهورية العربية (عبد العال تاج) ينادى بأن يدفع العرب جميعا ، لا أبناء فلسطين فقط . وأرفق برسالته تبرعا بمبلغ نصف جنيه .

وترى آخر ساعة – برغم اضطرارها الى قبول هذا المبلغ – أن مشروع صندوق العودة ليس حملة جمع تبرعات . وانما المطلوب عملية تنظيم شاملة ، لتحصيل ضريبة اختيارية من أبناء فلسطين .

وقد أبدى أبناء فلسطين استعدادهم . واصبح المطلوب الان – بدلا من دفع التبرعات – أن تنشط منظمة التحرير لخلق الجهاز الذى ينظم تحصيل الضريبة ، بالتعاون مع مختلف الحكومات العربية .

جيفارا في سهرة سياسية


خالد محيي الدين :
نريد ان نفهم التجربة ..

حوار ممتع ..

ينقله موسى صبري

خالد محيي الدين ، احمد حمروش
احمد بهاء الدين ، فؤاد الركابي
وعبد العظيم أنيس . . .
مع الثائر الكوبي في بيت
احسان عبد القدوس . .

قلت له وانا اسلم عليه في منزل احسان عبد القدوس ..
- لقد لقيتك من قبل في هافانا .. ودار بيننا حديث طويل سجلته في كتابي عن « ثورة كوبا » ..

وقال جيفارا وزير الصناعة في كوبا .. واحد فرسان ثورة الجبل .. وهو يشير الى السفير الكوبي في القاهرة ..

- لقد حدثني السفير عن الكتاب .. وبكل اسف لم استطع قراءته لسبب بسيط .. لانه باللغة العربية ..

وكان ضيوف احسان عبد القدوس يلتفون في حلقة كبيرة حول هذا الثائر (٣٦ سنة) الوسيم القسمات .. الذي يطلق شعر راسه وذقنه فيبدو كقراصنة البحار .. والذي بدأ معاركه السياسية وهو في الرابعة عشرة من عمره بمحاربة بيرون دكتاتور الارجنتين .. وبعد أن درس الطب رحل الى جواتيمالا .. ليسقط حاكم جواتيمالا اليساري فرحل الى مكسيكو حيث التقى بفيدل كاسترو ، وانضم الى حملته لغزو كوبا وتحريرها .. وتدرب على حرب العصابات ، وكان احد اثنى عشر رجلا نجوا من الموت بعد وصول السفينة الى الشاطيء .. وبدأ الزحف المقدس الذي يتضاعف جنوده المتطوعون على مر الايام .. وبعد عامين من كفاح متصل دخل كاسترو هافانا وحوله أربعون الفا من اصحاب اللقون

الضيف .. والاصدقاء

واستمرت السهرة في منزل احسان حتى تجاوزت منتصف الليل .. والمناقشات السياسية لا تنقطع حتى على مائدة الطعام ..

خالد محيي الدين يريد أن يسمع من جيفارا عن تجربة التطبيق الاشتراكي في كوبا ..

وفؤاد الركابي وزير الشئون البلدية العراقي ، وتاريخه النضالي معروف ، يريد ان يعرف وجهة نظر جيفارا كماركسي .. الا يمكن ان نلتزم بالاشتراكية دون أن نلتزم بالماركسية ؟..

واحسان عبد القدوس يستوضح جيفارا .. هل ترى معي أن التعاون الاقتصادي بين الدول الاشتراكية غنيها وفقيرها يجب ان يقوم على أساس اشتراكي جديد ؟..

والدكتور عبد العظيم انيس يهمه أن يسمع من وزير صناعة كوبا .. كيف واجهتم مشكلات الانتاج والاستهلاك ؟..

واحمد بهاء الدين يتدخل خلال المناقشات اما مترجما او مفسرا او مثيرا لمشكلة .. وبعيننا في الترجمة من الفرنسية الى العربية احمد حمروش الملتهب حماسة لكل راى يقوله جيفارا .. وكلما (راجعته) في هذا الالتهاب .. اتهمني بسوء القصد وظلام النوايا .. وهكذا كانت سهرة سياسية مفيدة ممتعة لا تخلو من المرح والدعابة ..

خدعتني يا جيفار

قلت لجيفارا : لن انسى لك انك خدعتني عندما لقيتك في كوبا ..
قال : وكيف ؟..

قلت : لقد سألتك : هل انت شيوعي Communist فاجبتني : لا .. انا اقتصادي economist وضحكنا طويلا ..

وبدأ الرجل يروى الخطوط الرئيسية لتجربة التطبيق الاشتراكي في كوبا ..
قال :

- الواقع ان الثورة الكوبية لم تبدأ ثورة ماركسية حتى استولينا على الحكم . كانت ثورة ضد الاستعمار الامريكي ، ثورة ضد الاستبداد ، ثورة من اجل حق الانسان . وكنت انا وراؤول كاسترو شقيق فيدل كاسترو .. (هواة) ماركسية باعتبارها نظرية تتفق مع آمالنا . لم يكن ذلك عن دراسة وافية او علم كاف بالماركسية .. وهذه هي الحقيقة التي اقولها مخلصا وببساطة . وتولينا الحكم ، وبدأنا نواجه المسئولية .. كيف نحقق آمالنا واحلامنا لرفع مستوى معيشة الشعب ؟..

أمريكا والاستعمار العالمي يحاربنا .. يعرقل خطوات الثورة ، يقف منها موقف العداء . ان كوبا كانت مستعمرة امريكية . الاقتصاد في ايدي أصحاب الملايين الامريكيين . صناعة السكر يسيطر عليها السوق الامريكي ورأس المال الامريكي. اعداء الثورة في الداخل احتضنتهم أمريكا وتآمرت معهم ضد الثورة .

الهواء وماء البحر

ما هو الطريق أمامنا كدولة متخلفة تريد ان تصبح دولة نامية ومن ثم متقدمة ومتطورة ؟..

وجدنا ان الحل الاشتراكي هو السبيل الوحيد ..

الدكتور عبد العظيم انيس : ماذا فعلتم لمواجهة مشكلة الاستهلاك .. هل هو مقيد في كوبا .. وما هي مواد الاستهلاك المقيدة ؟..

جيفارا : كل مواد الاستهلاك عندنا .. الطعام ، الكساء ، كل شيء محدد استهلاكه بالنسبة للفرد في المدينة والقرية ..

وضحك جيفارا وهو يقول :
- هناك استثناءات ..
- وما هي ؟..
- الهواء وماء البحر !
ثم استطرد يقول :
- هذه مشكلة فرعية .. انها احد وجوه مشكلات التطبيق الاشتراكي .. ولذلك فاني حريص على أن أروى لكم خطوط التجربة كاملة من اولها ..

تجربة التشبيك

ثم يقول :
- لقد قرأنا أسس الماركسية .. في المرجع الذي أصدره الاتحاد السوفيتي .. انه يصف الاشتراكية بأنها الطريق الى سد حاجات الجماهير المتزايدة .. ولكن نظما اخرى وضعت لتسد ايضا حاجات الجماهير المتزايدة .. ولكن الفرق يظهر في التطبيق .

والسؤال الآن : هل نجح التطبيق الاشتراكي في ذلك .. ولماذا لم يحقق في بعض الدول ما كان يجب أن يحققه ؟..

دعنا من هذا الآن .. فسأناقشه بعد ذلك ..

اعود فأقول : كنا مندفعين الى السرعة في اجراء اصلاح .. في تحقيق العدل الاجتماعي .. اذن فلنستفد من تجارب الآخرين .. وبدأنا نحاكي تجربة التطبيق الاشتراكي في تشيكوسلوفاكيا ..

قلت : ولماذا اخترتم تشيكوسلوفاكيا بالذات ؟..

قال : دون أي قصد . لقد ارسلت لنا تشيكوسلوفاكيا تفصيلات عن تجربتها .. وكنا في لهفة الى سرعة العمل .. فبدأنا نعمل دون تخطيط سليم ..

ثم ضحك وهو يقول :
- وعلى ذكر التخطيط السليم .. وردا على اجابة الدكتور عبد العظيم انيس الاولى عن الانتاج والاستهلاك والخدمات .. لقد وضعنا خطتنا الاولى على اساس ان تكون مشروعات الانتاج ٧٠٪ ، ومشروعات الخدمات ٣٠٪ .. وبعد ثلاث سنوات اكتشفنا أننا نفذنا مشروعات الخدمات بنسبة ٧٠٪ ، ومشروعات الانتاج بنسبة ٣٠٪ فقط !.. هذه مشكلة كبيرة .. الشعوب في الدول المتخلفة في أمس الحاجة الى الخدمات بعد حرمان طويل ..

واجهنا الاخطاء

وعادت المناقشة الى بدايتها .. فأكمل جيفارا قائلا :

- بدأنا ننشيء المصانع ، وارتكبنا اخطاء فاحشة .. لاننا لم ندرس الدراسة الكافية ، ولم نخطط التخطيط السليم .. مثلا أنشأنا مصانع لانتاج الفئوس او الشرشرة التي تقطع الزرع .. واستوردنا آلات المصنع فوجدنا أننا في حاجة الى مواد خام تشترى بالدولار .. بالعملة الصعبة . واشترينا المواد الخام .. فماذا كانت النتيجة ؟.. المادة المصنوعة أصبحت تكلفنا اكثر مما لو كنا اشتريناها مصنوعة جاهزة من خارج بلادنا .. وينطبق


فؤاد الركابي :
الالتزام بالاشتراكية دون الماركسية

احمد حمروش :
الراجل بيتكلم كويس قوى !

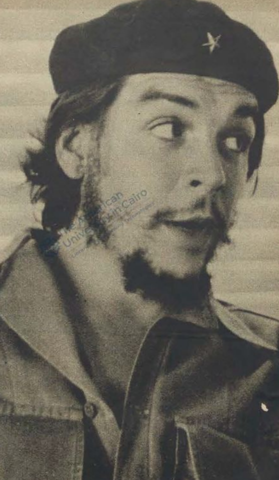

عبد العظيم انيس :
هل الاستهلاك مقيد ؟



موسى صبرى :
خدعتنى يا جيفارا !

احمد بهاء الدين :
يترجم ، ويفسر ، ويثير المشاكل !

احسان عبد القدوس :
فى بيته رجل !




جيفارا : كلا .. لم اخدعك !

ذلك على صناعات اخرى اقمناها .. ولكننا الآن نستفيد من هذه التجربة

وكان سؤال :

ـ ولكن لماذا انخفض انتاج السكر فى كوبا .. وهو عماد الاقتصاد عندكم مثل القطن ..

وقال :

ـ نفس اجابتى السابقة .. ارتكبنا ايضا أخطاء فى الزراعة .. اندفاعنا الثورى جعلنا ننظر الى زراعة السكر على أنها تمثل وجه الاستعمار الامريكى اللعين .. فقلنا .. ولماذا لا نزرع ايضا الخضراوات والفاكهة وغيرها.. لماذا لا نستغل أرضنا فى غير فترات زراعة السكر فى انتاج زراعى آخر يوفر علينا الاستيراد من الخارج ولايجعلنا مستبدين بتحكم السوق العالمية فى أسعار السكر .. لماذا يكون السكر فقط هو عماد الحياة بالنسبة الينا .. واندفعنا فى التجربة الجديدة دون تخطيط دقيق . ودون دراسة وافية .. فكانت النتيجة اننا واجهنا الفشل .. نقص محصول السكر .. ولم نستفد كما يجب من الزراعات الجديدة ..

وهكذا ...

النظرية والتطبيق

وهنا وجه المتحدث سؤالا .. واحمد حمروش يقدم له سيجارا ، ويعترض على كل استفراد منى ..

واحمد بهاء الدين يصب الشاى لفؤاد الركابى .. والدكتور عبد العظيم انيس يرد .. الحديث ممتع ..

واحسان عبد القدوس يسأل فى كرم .. حد عاوز قهوة .. ولا شاى .. والزوجات فى الصالون الاخر ضجرات من هذه العزلة الرجالى المحتكرة لحديث السياسة ..

سأل جيفارا ..

ـ لماذا وقعنا فى هذه الاخطاء ؟

واجاب هو على السؤال ..

ـ ان ماركس لم يضع حلولا .. لم يضع وسائل للتطبيق الاشتراكى .. انه كشف حقائق استغلال رأس المال .. حقائق فائض القيمة..وضع تنبؤاته على أساس ما كان يجرى حوله .. فكرة الافقار المستمر للطبقة العاملة الذى يسير عليه النظام الرأسمالى .. كانت حقيقة فى عصره .. ولكن النظام الرأسمالى فى الدول الرأسمالية القادرة لا ينتهج الان هذا النهج ..

خالد محيى الدين :

ـ اعتقد أن السبب هو ان الدول الرأسمالية الاستعمارية ترمى عبء اشباع شعوبها على المستعمرات .. تعيش وتثرى على حساب الشعوب المسلوبة الحق فى المستعمرات ..

جيفارا :

ـ هذا ما اعنيه تماما .. اذن انت تتفق معى .. هناك أوضاع عالمية سواء فى المجتمع الرأسمالى أو فى المجتمع الاشتراكى قد تغيرت الان .. لذا لابد من اعادة النظر فى النظرة الى الماركسية .. وخاصة بالنسبة للتطبيق الاشتراكى .. ان الدول النامية التى تتجه الى الاشتراكية لا تجد امامها تجربة فى التطبيق الاشتراكى

وهنا قلت :

ـ ان ماركس لم يتعرض للتطبيق .. تجربة التطبيق .. ولكن لينين بدأها ..

خالد محيى الدين :

ـ لينين مات قبل أن يبدأ التطبيق الاشتراكى تطبيقا عمليا ..

قلت :

ـ شرع فى الاسس .. ومن بعده تجربة ستالين فى التطبيق الاشتراكى .. وتجربة الصين .. وتجربة دول اوربا الشرقية ..

واحمد حمروش يريدنى الا اتكلم والدكتور عبد العظيم انيس يقول :

ـ ان جيفارا يقصد تجربة التطبيق الاشتراكى بالنسبة للدول النامية .. هذه تجربة جديدة ..

تجربة الاتحاد السوفيتى

ويمضى جيفارا قائلا :

ـ ان الاتحاد السوفيتى كدولة كبيرة ، لها موارد غنية .. سارت فى تجربة التطبيق الاشتراكى على أساس الاكتفاء الذاتى .. هذه تجربة لها ظروفها وكان لابد منها .. بعد الثورة، تعرضت الاشتراكية لحرب داخلية عنيفة وتألبت عليها القوى الخارجية .. فكانت معركة طويلة .. ثم كان الحصار الرأسمالى حول التجربة .. واستطاع الاتحاد السوفيتى أن يكيف التجربة وفق ظروفه وساعده على ذلك كما قلت قدرته على الاكتفاء الذاتى اعتمادا على موارده ..

ويعض جيفارا سيجاره الطويل ثم يتساءل ..

ـ وماذا حدث بعد ذلك ؟ .. لقد قدمت تجربة الاتحاد السوفيتى لغيرها من الدول الاشتراكية فى أوربا . كما هى .. فى قالب مصبوب . ولم يكن لدى أحد الشجاعة الكافية ليناقش .. ليعارض .. ليكشف أوجه النقص .. وسار التطبيق الاشتراكى بعد الحرب العالمية الثانية .. ثم نشأت ظروف عالمية جديدة ..

ولدت الدول النامية الراغبة الى التطور .. ووسيلتها فى ذلك التطبيق الاشتراكى .. وهنا يجدر بنا .. وبكل اشتراكى ان يقف طويلا ليتأمل التجربة الاشتراكية العالمية..

هناك ظواهر عامة لابد أن نتدارسها .. هناك ظروف جديدة فى التطور العالمى لابد أن تكون موضع اعتبارنا .. ولم تكن أمام عينى ماركس ..

خالد محيى الدين : التقدم العلمى .. التقدم التكنولوجى الخطير فى الدول الكبرى ..

جيفارا : طبعا .. هذا عنصر لايمكن اغفاله ..

احمد حمروش : الراجل بيتكلم كويس قوى ..

اعادة النظر واجبة

ويستمر جيفارا ..

ـ من الظواهر التى يجب أن نتدارسها مثلا ..

لماذا لم تنجح الدول الشيوعية فى الانتاج الزراعى ؟ .. الدول الرأسمالية لديها فائض من الانتاج الزراعى .. والدول الشيوعية تشكو النقص ؟ .. لماذا ؟ ..

سؤال هام لابد من بحثه ..
سؤال آخر ..

لماذا زاد الانتاج الصناعى فى بعض الدول الرأسمالية بنسبة كبيرة عن الانتاج الصناعى فى بعض الدول الشيوعية ؟ .. تشيكوسلوفاكيا مثلا. زاد الانتاج الصناعى فيها بعد الحرب العالمية الاخيرة بنسبة ٥٠٪ فقط . بينما زاد الانتاج الصناعى فى فرنسا وألمانيا الغربية بنسبة ٢ر٥٪ ! ..

لابد من بحث الاسباب ..

ان النظرية الماركسية الاقتصادية ، نظرية سليمة .. هناك التطبيق ؟ .. لابد من البحث من أخطاء التطبيق ..

اننا بعد أن ارتكبنا أخطاء فى التطبيق الاشتراكى فى كوبا سواء فى الصناعة أو فى الزراعة .. نرى أن التجربة الاشتراكية العالمية ينقصها علم الاقتصاد السياسى للبناء الاشتراكى بل أننى أقول أننى أخشى أن تؤدى أخطاء التطبيق الاشتراكى العالمى ، الى العودة الى الرأسمالية ..

لابد من اعادة النظر فى تطبيق نظرية فائض القيمة
لابد من اعادة النظر فى فكرة الربح فى النظام الاشتراكى ..
لابد من اعادة النظر فى فكرة الحافز ..

أنا لا أزعم أن لدى حلولا واضحة .. ولكننى أقول أنه لابد من دراسة عميقة تواجه الحقائق فى العالم الاشتراكى ..

واول الحقائق التى يجب نواجهها .. العقبات القائمة أمام تجربة التطبيق الاشتراكى فى الدول النامية ..

احسان عبد القدوس .. لقد فهمت من بحث تشرلك ، أنك تطالب الدول الاشتراكية الغنية بمواردها وانتاجها ..بأن تمطى الدول الاشتراكية النامية

جيفارا : هذا صحيح .. اننا نعتقد ان التطبيق الاشتراكى فى كوبا يجب ان يرتبط بمصالح الطبقة العاملة فى العالم الاشتراكى . وهذا ما اعنيه بان التطور الاشتراكى العالمى لا يسير على نهج سليم فى الاقتصاد السياسى . ان وحدة مصالح الطبقة العاملة ، تعنى ان يرتبط التطبيق الاشتراكى فى العالم الاشتراكى بالتجارة الخارجية العالمية .. ان يحدد موقفه منها ، لا ان ينعزل عنها ، او يخضع لما تفرضه الدول الرأسمالية فى السوق العالمى ..

احمد بهاء الدين هذه المشكلة هى جوهر ما بحثه مؤتمر جنيف للدول النامية ..

وهنا قلت : المشكلة ان الدول الاشتراكية المتقدمة ، تشترى من الدول النامية مواردها الخام بالاسعار العالمية .. أى بالاسعار التى تشترى بها الدول الرأسمالية .!

وقال جيفارا : هذه مشكلة رئيسية

***

وكانت الساعة قد جاوزت منتصف الليل ..
وكانت المناقشة عذبة سلسة مثمرة .. لولا اشفاق منا على الضيف المتحدث من جهد وارهاق ورفعت الجلسة .. على ان تعود الى الانعقاد فى هافانا ..
وقال لى جيفارا .. وانا اشد على يده مودعا ..
ـ صدقنى اننى لم اخدعك فى هافانا اننى لست شيوعيا .. فى ذلك الوقت كنت فقط من هواة الماركسية ! ..

موسى صبرى



من أسبوع لأسبوع

صاحب الجلالة «صوت سيده» فى لندن!

بقلم : محمد التابعى

و «صوت سيده» أسم او علامة الشهرة المميزة لشركة أمريكية لصناعة الحاكى «الفونغراف» والاسطوانات . . .
وكانت اعلانات الشركة المذكورة تصور كلبا قد اقعى على ذنبه وأرهف أذنيه أمام بوق الفونغراف لانه عرف صوت سيده . . . فى الاسطوانة التى كانت تدار . .

• ثم حديث عن عصابات المستغلين ونقص بعض الأدوية المحلية فى الأسواق!

اما «صوت سيده» هنا ... فى هذا المقال فهو شاه ايران ...

وكان قد لزم الصمت بضعة اسابيع ... ولكنه لم يكد يصل الى لندن ... حتى «عباوه» .. عباوا الاسطوانة .. وضغطوا على الزر .. وانطلق جلالة الشاه يهذى بما لقنوه

ومن ثم راح يتحدث مرة أخرى عن دماء المسلمين التى يريقها جمال عبد الناصر فى اليمن ... وكيف انه ـ جمال عبد الناصر ـ أصبح يهدد الامن والسلام فى دول كثيرة ...

وهى الاقوال التى يرددها زعماء واذاعه اسرائيل ...

ولعل ليفى اشكول هو الذى اوعز الى صديقه وصفيه ونجيه شاه ايران ان يقولها فى تليفزيون لندن ... لعلها تحدث اثرها المطلوب بوصفها صادرة من ملك امبراطور على شعب من المسلمين! هو شعب ايران المغلوب على أمره ... ولكن الى حين

واعود وأكرر ما سبق أن قلته فى مقالات سابقة .

جلالة الشاه يتحدث عن دماء المسلمين التى اريقت فى الجمهورية العربية اليمنية ... ولا يذكر بكلمة واحدة الدماء ـ الدماء العربية ـ التى تسفكها اسرائيل فى فلسطين المحتلة

وينسى او يتناسى جلالته كذلك هذا الفرق او هذا الفارق

الدم العربى الذى أريق فى اليمن اريق فى اشرف معركة .. وكان استشهادا فى سبيل توطيد دعائم الحرية والاستقلال لشعب عربى مسلم عاش دهرا أو دهورا فى ظلم وظلمات القرون الوسطى

أريق هذا الدم العربى الزكى استشهادا فى نضاله ضد قوى الاستعمار وأعوانه

أما الدم العربى الذى يراق فى كل شهر بل فى كل اسبوع وكل يوم فى فلسطين المحتلة ... فانما يراق من اجل تثبيت الاحتلال الصهيونى لقطعة غالية من الوطن العربى .. قطعة عزيزة عند قلوب المسلمين ...

وفلسطين المحتلة ـ ويسمونها اسرائيل ـ هى اليوم قلعة من قلاع الاستعمار الذى يعادى العرب عموما والمسلمين خصوصا منذ مئات السنين

وجلالة محمد رضا اشكول .. او رضا بهلوى بن جوريون يعرف هذا ولا يجهله ! ولكنه سادر فى غيه لسببين ..

الاول انه مستميت فى خدمة الاستعمار الامريكى البريطانى الذى يسنده ويؤيد بالقوة بقاءه على عرش الطاووس

والاخر .. حقده على جمال عبد الناصر ..

وعبد الناصر ـ بشهادة خصومه قبل شهادة اصدقائه ـ هو اليوم احد كبار زعماء العالم الذين يعدون على اصابع اليدين ..

بينما شاه ايران ـ بشهادة اصدقائه قبل شهادة خصومه ـ لا يزيد على كونه احد المسامير فى احد نعال الاستعمار والمستعمرين !

•

ولقد كانت تركيا مثل ايران .. صديقة لاسرائيل تتعاون وتتبادل معها التجارة والقبلات ولكن حكومة انقرة رأت ان تعود الى سياستها التقليدية .. وهى الصداقة والتعاون مع العالم العربى .. وغالبية اهليه من المسلمين .. وان تقلل من تعاونها ومعاملاتها مع حكومة تل ابيب

وذلك ادراكا منها لمدى اهمية هذا العالم العربى اليوم .. بفضل القيادة الملهمة الواعية لزعيمه الاكبر جمال عبد الناصر .. الذى اصبح قذى فى عين شاه ايران .. وعين حكومة اسرائيل ..

•

واخيرا ..

هل يقرأ شاه ايران ما يكتبه بعض ادباء وكتاب حلفائه المستعمرين ؟

ان احدهم ـ وهو دريك اجنيو ـ يقول فى مؤلف له عن مكافحة صناعة وتجارة المخدرات .. يقول ان ايران التى يجلس على عرشها المسلم جدا والغيور جدا على دماء المسلمين الشاه محمد رضا بهلوى .. ايران هى احد الاقطار التى يتخذها كبار تجار المخدرات مركزا رئيسيا لتوزيع وتهريب سمومهم الى الاقطار العربية المجاورة والقريبة ، وعلى راس هذه المخدرات الافيون ومشتقاته المورفين والهوراين ..

.. وان كبار تجار المخدرات هؤلاء يلقون ما يشبه التغاضى أو (الطهينة) من سلطات الامن فى ايران .. وان المكتب الدولى لمكافحة المخدرات قد شكا منهم ومن (اهمالهم) مرارا ..

ولكن شكاويه للسلطات العليا فى ايران ذهبت دخانا فى الهواء ..

ومن يدرى !.. ربما ذهبت دخانا فى الهواء .. لان هذه السلطات العليا وعلى رأسها جلالة الشاه تحصل على نصيبها من العمولة او الرشوة التى يدفعها تجار المخدرات ..

هذا بينما يلقى المكتب الدولى المذكور كل معاونة من سلطات الامن والشرطة فى انقرة واستانبول ..

وهكذا .. محمد رضا بهلوى غيور جدا على دماء المسلمين ..

ولكنه لا يرى باسا فى تحطيم صحة ملايين المسلمين من جراء هذه السموم التى تورث الجنون وتؤدى بالمدمنين عليها الى القبور قبل الاوان ..

ماذا فعل رجال المباحث ووزارة التموين

منذ نحو عشر سنوات او اقل زرت السيد وزير التموين فى مكتبه بالوزارة . ودار بيننا حديث عن اسعار الدواجن واللحوم .. وجدوى التسعيرة التى لا يحترمها احد .. من التجار او من المستهلكين

وقال الدكتور رمزى ستينو بين ما قاله انه يعرف تماما ان التسعيرة غير محترمة وغير نافذة اما بسبب طمع او جشع التاجر .. واما بسبب اهمال وتراخى جمهور المستهلكين . ولكنه يرى مع ذلك ابقاء التسعيرة لوضع حد ـ او فرملة ـ لجشع التاجر ومغالاته فى رفع الاسعار وضرب لى مثلا على ذلك وهو ان التسعيرة تحدد ثمن الرطل من الفراخ بعشرة قروش ..

والتاجر الجشع قد يرفع السعر الى اثنى عشر او اربعة عشر قرشا .. ولكن اذا الغيت التسعيرة فانه لن يتردد فى رفع السعر الى ثمانية عشر او الى عشرين قرشا ..

وهذا هو ما حدث فعلا .. فلم تكد وزارة التموين تلغى التسعيرة منذ شهرين حتى قفزت اسعار الدواجن واللحوم والاسماك .. وتوالى قفزها ووثبها ..

وقالت (الاهرام) منذ اسابيع قليلة .. ان السيد وزير التموين يدرس تقارير المناطق واجهزة مباحث وزارة التموين حول موقف اللحوم البلدية والاسماك والدواجن بعد شهرين من الغاء التسعيرة ..

ذلك ان اسعار اللحم البلدى الجيد المشفى قد زاد بنسبة خمسة وعشرين فى المائة بينما زادت اسعار الدواجن بنسبة ٤٠ و٥٠ فى المائة .. وزاد سعر السمك بنسبة ٨٠ ثمانين فى المائة ..

.. الى آخر ما نشرته الاهرام عن اهتمام الوزارة والسيد الدكتور وزير التموين .

وكان هذا منذ اكثر من اسابيع ثلاثة .. وحتى اليوم لم نجد اثرا لهذا الاهتمام المشكور

•

ومنذ شهر او اكثر بقليل ـ وهربا من الاسعار الفاحشة التى يطلبها تجار الاسماك والقصابون فى حى الجزيرة والزمالك ونسبة الارتفاع فى الحى المذكور تزيد كثيرا على نسبة الارتفاع التى نشرتها جريدة الاهرام ـ اقول .. هربا من ذلك رأيت ان احصل على حاجتنا من الاسماك المجمدة واللحوم الصومالية التى تباع فى فرع الجمعية الاستهلاكية التعاونية بالزمالك فرع شارع حسن صبرى ..

واتصلت بالتليفون ..

ورد على السيد الموظف الجالس بجوار آلة التليفون .. وابديت له رغبتى وكان رده ..

ـ لا .. ما انصحكش تشترى من السمك المجمد او اللحم الصومالى ..

وذكر الاسباب .. وهو طبعا اعلم منى بهذه الاسماك واللحوم

•

وكانت النتيجة ..

ارسل لى مطعم اسماك معروف فى حى عابدين .. سمكتين هزيلتين مشويتين من صنف البورى لا يزيد وزنهما قطعا بل يقل عن كيلو واحد .. والثمن ؟

ثمانون قرشا مضافا اليها عشرة فى المائة (للخدمة) ـ او السرفيس ! تماما مثل المطاعم فى الفنادق الكبرى .

ومضافا فوق هذا وذاك اجرة المواصلات لعامل المحل الذى أحضر السمكتين الى مسكنى وهذا مثل واحد .. من امثلة كثيرة .

•

وجاء فى ركن حديث الناس الذى يشرف على تحريره فى جريدة الاهرام الاستاذ على حمدى الجمال .. جاء منذ ايام ان ورق التواليت والصابون المقشور .. كلاهما قد اختفى تماما من الاسواق ..

ذلك أن بعضهم ـ ولم تقل الاهرام الغراء ما اذا كان بعضهم هذا من المواطنين او من الاجانب ـ بعضهم قد عمد الى جمعه وشرائه من فروع الجمعيه الاستهلاكية التعاونية بسعر التسعيرة طبعا .. واخفائه او تخزينه لكى يبيعه باغلى الاسعار فى السوق السوداء ..

نشرت (الاهرام) هذا الخبر .. وحتى اليوم لم يصدر بيان من الجهة المسئولة ينفى او يصحح او يصوب ماذكرته الزميلة الغراء ! ولفة ورق التواليت تباع الآن اذا وجدتها بثلاثين قرشا !!

ماذا نفهم من هذا ؟

هل نفهم ان اجهزة وزارة التموين ومباحثها قد اصبحت عاجزة عن الكشف عن هذه العصابة من المستغلين والمخربين ؟

أم تراها قد تركت لهم الحبل على الغارب ليعملوا ما يشاءون .. ويكسبوا المال السحت الحرام على حساب الملايين ؟

أم ان افراد هذه العصابة ـ قد اصبحوا دولة داخل الدولة . او عصابة سلطانها فوق سلطان اللوائح والقوانين ؟ وفوق مصلحة الملايين من المواطنين ؟

وادوية تصنع محليا ـ اى انها ليست مستوردة ـ قد اختفت تماما من الصيدليات وعلى سبيل المثال سترات المغنيسيوم الفوارة وقد وصفها لى السيد الطبيب الصديق الذى يتولى علاجى بين ما وصفه لى من ادوية للعلاج

ولكن .. كان رد كل صيدلية اتصلت بها ان هذه السترات ـ ومثلها سترات البوتاسيوم ـ قد انقطع نزولها الى السوق منذ بضعة اسابيع

لماذا .. ولماذا .. ولماذا ؟ وهذه الادوية تصنع هنا فى الجمهورية العربية المتحدة ؟

ومنذ شهور كان دواء آخر يصنع محليا وهو (نورماسيد) الذى حل محل الهرماكول الانجليزى وكالورمال الالمانى .. كان هو ايضا اختفى تماما من الاسواق .. ثم عاد وظهر بعد طول الغياب

ثم كلمة اخيرة عن اسعار الدجاج ..

ثلاثة كتاكيت من وزن (مسخوط) اى ان الثلاثة تزن اقل من كيلو ونصف كيلو واحد ثمنها ٥ر١٩٢ قرش اى ان الكتكوت الواحد الذى يقل وزنه عن نصف كيلو جرام ثمنه اربعة وستون قرشا مصريا ..

•

وبعد ..

اعتقد ويعتقد معى سواد المواطنين من الطبقة المتوسطة مثلى انه قد حان الوقت لاتخاذ اجراءات حاسمه مع هؤلاء المستغلين الجشعين والذين لايمكن وصفهم بانهم من طبقة (الراسمالية الوطنية) لان الوطنية بريئة منهم ومن امثالهم

والى وزارة التموين ورجال المباحث اقول ما قاله الشاعر العربى القديم

ليت هندا انجزتنا ما تعد
وشفت انفسنا مما نجد
واستبدت مرة واحدة
وانما العاجز من لا يستبد

ونحن لا نطالب بالاستبداد .. وانما نطالب بان يؤخذ هؤلاء التجار بالحزم والشدة خصوصا وقد اوصى السيد الرئيس بالعمل على عودة الاسعار الى ماكانت عليه فى عام ١٩٦١

ياريت !.. بل ليتها تعود الى ما كانت عليه فى عام ١٩٦٢ !

محمد التابعى

اكبر عقل الكترونى يدخل القاهرة !

العقل الألكترونى

اكثر من سبعة عقول الكترونية تعمل الآن فى الجمهورية العربية المتحدة .. فى القاهرة .. وفى الاسكندرية .
ان العقل الكبير الذى وصل الى القاهرة فى الاسبوع الماضى فقط فيه ميزة جديدة .. انه يستفيد من التجربة والخطا !

• يضبط السفن الهاربة من رسوم القناة

• يكشف الهاربين من التجنيد

.. ويعزف الموسيقى

كل المعلومات التى يستخدمها العقل الالكترونى فى الاجابة على سؤال تخزن فى شرائط كشرائط « الريكوردر » ..



بعد سنوات سيترك الانسان ٩٩ ٪ من الاعمال التى يقوم بها الآن .. سيترك كل الاعمال اليدوية وكثيرا من الاعمال الذهنية ! . سيتفرغ للتفكير .. للفن .. لاشياء أهم من الجمع والطرح والاحصائيات والرد على اى سؤال ! .
ان شيئا ما سيحل محل انسان هذا القرن .. عقل جديد من صنع البشر اسمه « العقل الاليكترونى » .. عرفه العلماء واستفادوا به فى كل انحاء العالم .. وشاهده الناس لاول مرة فى معرض بروكسل الدولى منذ سنوات وسألوه كثيرا من الاسئلة التافهة والمهمة .. وكان يجيب دائما دون ان يخطىء !

وجاء العقل الاليكترونى الى القاهرة .. وبدأت الهيئات والمصالح فى تجربته :

ادارة التجنيد مثلا تجرب طريقة جديدة للبحث عن المتخلفين عن التجنيد بواسطة العقل الجديد .. ان هذا العقل يقوم بمقارنة شهادات الميلاد بشهادات الوفاة .. واستخراج هؤلاء المتخلفين من بينها !

ومخازن اسلحة الجيش ايضا تستخدم الآلات الاليكترونية .. ان اى صرف او اضافة فى اى مخزن من مخازن الجيش فى انحاء الجمهورية يرسل عنه اخطارا لاسلكيا فى الحال الى رئاسة هيئة الامدادات والتموين حيث تتلقفه الآلات الاليكترونية .. فتقوم بتعديل عهدة كل من المخزن والوحدة الصارفة وطبع قوائم الصرف والاضافة واصدار جرد شهرى لكافة مخازن الجيش ووحداته !
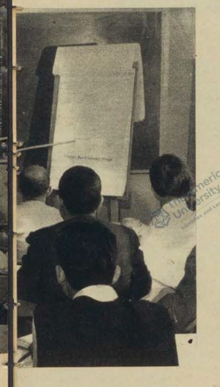
من الحمار .. الى العقل الالكترونى !

وفى هيئة البريد أيضا .. ان اول قرار أصدره المهندس عبد العزيز شاكر مدير عام الهيئة منذ سنوات هو الغاء الحمير كأداة لتوصيل البريد بالقرى .. وكان قراره الثانى مباشرة هو استخدام العقول الاليكترونية .. وبدأت الهيئة اولا باستخدام الآلات الاليكترونية وتدريب موظفيها فنيا على استعمالها .. ثم تعاقدت على استئجار عقل اليكترونى متكامل يتم تركيبه فى نهاية هذا العام ليقوم بمحاسبة ١٢٠٠ مكتب بريد منتشرة فى انحاء الجمهورية على الايراد والمنصرف عندها .. كما يحاسب جميع

الفرق بين عقلك والعقل الألكترونى

الصالة الضخمة للتنظيم الاليكترونى بمؤسسة التامينات بالقاهرة .. ان هؤلاء الموظفين يقــومون بواســطة الاجهـزة باداء عمليـــات لايمكن للالاف من البشر القيام بها ..





المصالح والهيئات الحكومية على أذونات البريد التى تصدرها وتقوم بصرفها الهيئة لحسابها !

ضبط السفن الهاربة !

وتستخدم هيئة قناة السويس عقلا اليكترونيا يقوم بمحاسبة جميع السفن التى تعبر القناة على الرسوم المطلوبة منها بناء على حمولة السفينة .. ويمكن لهذا العقل ان يراقب المعلومات التى تستخلص عن حمولتها عند دخولها القناة من (السويس) مثلا بحيث يتم التأكد منها بسرعة وقبل مغادرة السفينة (لبورسعيد) حتى يمكن ضبطها اذا ما كانت تقدم بيانات غير صحيحة لتتمكن من التهرب من الرسوم المستحقة !

وفى ادارة التعبئة يقوم العقل الاليكترونى بتنفيذ مشروع تعبئة القوى البشرية ، بأن تحفظ ذاكرته كل المعلومات المدونة فى جميع البطاقات الشخصية لكل المواطنين ، وجميع البيانات المطلوبة فى مشروع الحصر التعبوى من النواحى الصناعية والاقتصادية وتقدمها فى جداول منظمة !

وفى معهد التخطيط القومى يقوم العقل بخدمة اعمال التخطيط ومراجعة الخطة .. كما تقوم المصانع الحربية بتشغيل بعض البرامج اللازمة لانتاجها بواسطته .

اكبر عقل اليكترونى !

وفى الاسبوع الماضى وصل الى القاهرة اكبر عقل اليكترونى يدخل ج٠ ع٠ م٠

ان هذا العقل استوردته الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية .. انه يضم اربعة أجهزة كبرى تخزن فيها - على شرائط كشرائط التسجيل - المعلومات والتعليمات اللازمة لتقوم بتنفيذ كل العمليات الفنية المطلوبة منها بعد ذلك ..

ومن بين المعلومات الاساسية التى تحفظها الذاكرة الاليكترونية فى هذا العقل مثلا : اسماء جميع العمال والموظفين فى انحاء الجمهورية سواء فى القطاع العام أو الخاص ! .. ثم تواريخ ميلادهم وحياتهم الاجتماعية ومهنهم ونشاطهم الاقتصادى والاجتماعى وتاريخ التحاق كل منهم بمهنته وبالمؤسسة التى يعمل بها .. الخ .. كما يشمل اسماء جميع الهيئات والمؤسسات والشركات وتاريخ بدء سريان القانون على كل منها ونشاطها الاقتصادى .

أما العمليات التى يقوم بتنفيذها هذا العقل فهى :

● مراقبة تحصيل المبالغ الواجب تحصيلها من اصحاب الاعمال وحساب فوائد التأخير المستحقة عليهم ومطالبتهم بها !

● تتبع حركة دخول وخروج العمال فى المؤسسات أو الشركات المختلفة التى يعملون بها وذلك حتى يمكن تسوية معاشاتهم الكاملة أو المخفضة او دفع معاش العجز الكامل والوفاة !

● حساب التأمين الاضافى فى حالتى العجز الكامل والوفاة أثناء الخدمة .

● الاحتفاظ بسجل اصابات العمل لكل عامل بالجمهورية وتاريخ كل اصابة وسببها وتاريخ العجز وعدد الاصابات وعدد ايام المعونة المستحقة له ونتيجة وتكاليف العلاج .. ويقوم الجهاز فى نفس الوقت بحساب المعاش أو التعويض . وسوف تستخدم هذه البيانات لمعرفة تكاليف العلاج بالنسبة لكل فئة من العمال أو لكل نشاط اقتصادى فى انحاء الجمهورية .

وقد قال لى الدكتور احمد كريم مدير عام هيئة التأمينات ان قيمة استئجار هذا العقل ٧ آلاف دولار شهريا - أى ما يوازى ٣ آلاف جنيه - وان العمليات التى يقوم بها لا تستطيع أى عقلية بشرية ان تؤديها ! . وان العقل (يستعرض عضلاته) فيقدم اثناء العمل مقطوعات موسيقية عالمية تعزف اثناء قيامه بعمليات التثقيب والاحصاء ! !

عقلك .. والعقل الاليكترونى !

ان العلماء يقولون ان هناك شبها كبيرا بين عقلك ، والعقل الاليكترونى ! ..

فعقلك يقوم بمهمتين رئيسيتين : الحفظ ، والتنفيذ . والعقل الاليكترونى ايضا يقوم بنفس المهمتين .. وأساس الحفظ فى العقل الاليكترونى هو التسجيل على شريط كشرائط جهاز التسجيل أو على اسطوانات الجرامفون .. ومتى سجلت البيانات ، فستبقى الى الابد او الى حين مسحها أو تعديلها .. فالذاكرة الاليكترونية لا تنسى ، كما انها ليست معرضة للاغراء الذى تتعرض له الذاكرات البشرية .. فلا تتناسى لغرض ، او تتجاهل لتريح نفسها ، أو تحيل الاوراق لفلان افندى للتصرف !

وتلقين التعليمات او طرق سير العمل للعقل الاليكترونى يتم بنفس الطريقة التى تشرح بها لموظف جديد طرق اداء العمل الذى سيتسلمه .. مع فارق بسيط ، هو انك تلقنه للموظف شفويا او كتابة .. وتلقنه للعقل الاليكترونى على بطاقات مثقوبة .

والبطاقة المثقوبة هى الوسيلة للتخاطب بين البشر والعقول الاليكترونية . وهى عبارة عن قطعة من الورق القوى ذات ابعاد محددة ولا تسمح بمرور التيار الكهربائى . وتنقسم البطاقة الى ٨٠٤١ خانة كل منها يصلح لتثقيب حرف او رقم . فعند تسجيل الرقم ٣ مثلا فى خانة من خانات البطاقة ، يثقب جزء خاص فى هذه الخانة يدل على الرقم ٣ .. وعند مرور البطاقة فى العقل الاليكترونى ، تقطع تيارا كهربائيا - حيث لا تسمح عجينتها بتوصيل التيار - ولكن عند وصول البطاقة فى مسارها الى الثقب يتم الاتصال الكهربائى عنده .. ثم ينقطع مرة ثانية بعد مرور الثقب . وتكفى هذه اللحظة التى تقاس بالميكروثانية لتسجيل الرقم ٣ فى الذاكرة الى الابد ، او الى حين تعديله او مسحه .. وطبعا بنفس الوسيلة يمكن تسجيل اعقد البيانات حيث لا تفرق الذاكرة الاليكترونية بين المعلومة التى تدرس فى رياض الاطفال وبين النظرية النسبية لاينشتين.. فكلتاهما - بالنسبة للعقل الاليكترونى - مجرد بيان للتسجيل .. كما يمكن لهذه الذاكرة ان تحفظ بيانات طبية واخرى هندسية وثالثة قانونية .. الخ .. مما لا يجتمع فى ذاكرة بشرية واحدة مهما كانت عبقرية !

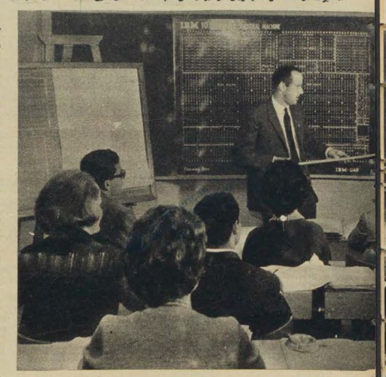
مشروعات .. فى الطريق !

وقريبا جدا ستقف امام الذاكرة الاليكترونية فى الجامعة لتسألها عن أية معلومات تتعلق بتخرجك .. ان الذاكرة تستطيع ان تحفظ جميع اسماء خريجى الجامعة من يوم انشائها حتى الان وتواريخ تخرجهم وتقديراتهم ونشاطهم الجامعى .. وتجيب على أى سؤال يوجه لها .

والذاكرة الاليكترونية التى سوف تستخدمها الجامعة يمكنها حفظ من ٥ ملايين الى ٨٠ مليون رقم أو حرف ، وهى تتعامل مع البيانات المعبأة فى اسطواناتها بحيث تتمكن الطاقة الاليكترونية من البحث عن اجابة اى سؤال يوجه الى الآلة بواسطة أزرار آلة كاتبة عادية .

● فاذا كانت الاجابة مسجلة مباشرة على الاسطوانات .. تم طبعها فى الحال .

اسماعيل سليمان نائب مدير منطقة الشرق الاوسط يراقب عمليات التدريب فى معهد الاليكترونات . انه يؤكد ان العقــل الاليكترونى لن يؤدى الى البطالة وانما الى تفرغ الانسان لمسائل اهم ..



الخبير الالمانى دكتور كلادى بير يشرح لطليعة الخبراء المصريين كيفية العمــل فى العقل الاليكترونى .. انك تستطيع ان تنتسب الى هذا المعهد مجانا ..

● اما اذا كانت الاجابة غير مبـاشرة .. مثلا :

سؤال : ما عدد الايام التى مضت منذ انقضاء الحرب العالمية الثانية ؟

الجواب المسجل : مرت ١٩ سنة ، ٧ شهور.

لكن الاجابة المطلوبة بالايام .. فى هـذه الحـالة يتولى جزء خاص بالعمليات فى الالة اجراء العمليات الحسـابية والجبرية اللازمة لتحويل السنوات والشهور الى ايام قبل طبع الاجابة !

ويلزم لاجراء هذه العمليات من الوقت مهما كانت ضخامتها : ١٢٨ ميكروثانية لكل عملية.. وتقدم لك الاجابة بعشر لغات !

وقد تم التعاقد فعلا على استئجار عقــل اليكترونى للبنك المركزى سيتم تركيبه قبــل نهاية العــام ليقوم بعمليات مراقبة الائتمان المصرفى فى جميع بنوك الجمهورية وعمل احصاءات مراقبة النقد ومراقبة العملات الاجنبية والميزانية النقدية واعمال التجارة الخارجية . واستئجار عقل آخر لمؤسسة ضاحية مصر الجديدة يقوم بعمليات الايجارات وفواتير المياه والنور واضباط المبانى والمخازن والاجور واستخراج الاحصائيات اللازمة .

خبراء مصر ينشرون الوعى الاليكترونى

وقد استدعى العمل بطرق التنظيم الاليكترونى الحديثة .. خلق مستوى ذهنى معين للتخصص فى هذا المجال .. وقد بدأ ذلك بتدريب بعض الشبان المصريين فى الخارج واستقدام الخبراء الاجانب للتدريب محليا .. لايجاد مجموعة من الخبراء المصريين تقوم بدورها بتدريب عدد آخر من الشبان .

وقد أخذت ج. ع. م على عاتقها عملية نشر الوعى بين الدول العربية لاستخدام التنظيم الاليكترونى فكانت مركز الاشعاع فى منطقــة الشرق الاوسط بأكملها .. ان مســاعد مدير منطقة الشرق الاوسط فى اكبر مؤسـسة فى العالم لانتاج وتوزيع وتشغيل العقول الاليكترونية .. شاب مصرى اسمه **اسماعيل سليمان** لا يزيد عمره على ٣٢ سنة ! .. والخبير الاحصــائى **محمد علم الدين ثابت** يقوم بتنظيم عملية التعداد العام لدولة الكويت بواسطة العقول الاليكترونية الحديثة وتأهيل الموظفين الكويتيين لاستخدامها .. والآنسة **فاطمة العجوى** تقوم ايضا بالاشراف على اعادة تنظيم مصلحة الاحصاء والتعـداد العراقية باستخدام الآلات الاليكترونية ..

وقد نشأ فى مصر اكبر مركز للتدريب يستطيع اى شاب او فتاة ان يلتحق به ليتعلم اصول استخدام الآلات الحاسبة الاليكترونية والعقول الاليكترونية وسائر اجهزة التنظيم الآلى بلامقابل .. وهى تعمل مساء كل يوم ويقوم بالتدريس بها خبراء اجانب الى جانب الخبراء المصريين !

ويقول لى اسماعيل سليمان ان مؤسسته تقوم الان بتعليم اللغة العربيـة للعقول التى تنتجها !.. وقد ارسل ١٠ من مهندسيها الى بلجيكا والمانيا وايطاليا لهذا الغرض .. كما قال لى ان هناك ابحاثا اخرى يجريها العلماء على العقل اليكترونى ليمكنوه من فهم روح المعانى التى له لا مجرد الالفاظ !

سؤال

هل سينتشر العقــل الاليكترونى البطالة بين النـاس ؟

ان كثيرا من العمال والموظفين فى اوربا يخافون من ان يحل العقل الجديدمكانهم .. انهم يقـولون ان المؤسسـة التى تحتاج الى ١٠ آلاف موظف تستطيع ان توفر ٩ آلاف اذا استخدمت العقل الاليكترونى !

ان نفس هذا الـكلام سبق ان قيل عنـدما اخترعت الآلة البخـارية .. لكن احدا لم يتعطل ..

ان العقل الجديد سيوفر لك فرصة لتعيش فى مستوى احسن .. ولتتفرغ لاشـيـاء اهم .. وليس معنى ان الانسـان لم يعد يقطع الاحجـار من الجبل انه أصبح يعانى البطالة !

احمد صالح

بعد الإجماع : عزيز المصرى يتكلم عن جمال

كان يفتح بيته قبل الثورة بعد الساعة التاسعة مساء كل يوم لجمال ورفاقه من الضباط الاحرار !.
كان يحلم ببلاده مستقلة .. يعيش كل حياته وفكره ومستقبله من اجل طرد المستعمر وبنائها من جديد .
ومن خلال الاجتماعات المستمرة التى حدثت بين جمال ورفاقه فى بيته ... عرف « جمال » عن قرب .
ان عزيز المصرى - ابا الثائرين - يكشف فى هذا الحديث الخاص لآخر ساعة .. عن جزء من شخصية عبد الناصر .

فى منزله بحى الزمالك .. وفى الحجرات الخمس التى اتخذها مسكنا له .. اخترنا واحدة لنلتقى فيها به .. اخترنا الحجرة الوسطى لانها ضيقة ودافئة .. ان جسده الضعيف لم يعد يحتمل حتى نسمة الهواء الهادئة !

جلس أمامى .. يسعل بشدة ، ويحتقن وجهه .. وتنفر مع السعال كل العروق المنتشرة فى وجهه .. وتظهر بوضوح فى بشرته وعلى كفيه واصابع يديه .. والعصا بين ساقيه وقد انثنى عليها ليحملها كل ثقل جسده النحيل .

وبالرغم من هذا .. فقد تحدث عزيز المصرى .. لان الحديث كان عن جمال .

قال أبو الثائرين :

- كنت فى أعماق نفسى اشعر قبل قيام الثورة انها لابد أن تقوم لتضع نهاية للمأساة التى نعانيها من استمرار بقاء الاستعمار فى بلادنا ، جاثما فوق صدورنا ، متحكما فى شئوننا ناشرا الفساد فى أداة الحكم .. يؤلف الوزارات ويسقطها ، ويذيق الشعب مرارة الذل ، ويزج بالوطنيين فى المعتقلات .. واحسست بارهاصات الثورة عندما زكمت الانوف رائحة الاسلحة الفاسدة التى قتلت شبابنا فى فلسطين .. وملأت خزائن تجار الاسلحة المحتمين بالملك السابق يقبض من المال الحرام .

ويثيره الانفعال .. ويتهدج صوته .. فيصمت قليلا .. واجده يرفع يده الضامرة المليئة بالعروق ليضعها فوق جبهته .. ويغيب بعض الوقت كأنه يتذكر شيئا .. ثم يقول :

فى احدى المرات .. اراد الملك أن يقيل وزارة النحاس .. فأرسل يفاوض الانجليز عن طريق (كيلرن) .. وكان الرد برقية من تشرشل يقول فيها (لا تغيير !!)

ويقف الشعب الحائر بين دوامات اليأس من الملكية والاحزاب والانجليز .. وفى هذه الظروف التقيت بجمال .. وكان لقائى به هادئا فى أول الامر .. ثم اكتشفت انه يفكر جديا فى الخلاص من هذه التركة المثقلة .. من الملك .. والاحزاب .. والاستعمار .. والرجعية .. واذكر اننى قلت له مرة : ان عيب هذا البلد انه ضعيف فهو فى حاجة الى العناصر التى تمنحه القوة .. وهذه القوة فى اعتقادى هى شباب الجيش .. انهم وحدهم القادرون على تغيير كل شىء اذا ما اعتمدوا على انفسهم فقط

وبعدها فتحت بيتى لجمال .. وتكرر لقاء الابطال الاحرار فى منزلى بعين شمس

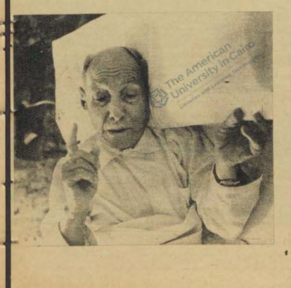
ويصمت عزيز المصرى مرة اخرى .. واحس به يحاول أن يبحث خلال الصور الكثيرة التى تراكمت فى مخيلته عن اشياء يريد أن يقولها .. ثم ارى ابتسامته البسيطة كأنها ابتسامة التاريخ وهو يقول :

كنت فى الايام التى سبقت الثورة اكلف (زينب) وصيفتى الخاصة بأن تقف فى الظلام وراء احدى نوافذ البيت .. لتسلط ضوء (بطاريه) صغيرة على حديقة دارى لكى يفهم من يريد الدخول من هؤلاء الرجال الشجعان أننى مازلت مستيقظا انتظر لقياهم والاستماع اليهم .. وكانت زينب تعرف ان هؤلاء الضباط سوف يفعلون شيئا ذات يوم .. ولكن .. ماهو هذا الشىء .. لقد كانت الاجابة على هذا السؤال هى آخر ماتعرفه زينب الوفيه .. لانها كانت تفتح لهم الباب وتغلق أذنيها !

الاسماء المستعارة

وبالرغم من أن هذا البيت كان مراقبا دائما بالمخبرين من الصباح الى المساء .. فان اجتماعى بهم .. واجتماعهم بى لم يكن يحول دونه أى نوع من الرقابة ..

ولقد اتفقنا فيما بعد على أسماء مستعارة





عندما اعترض جمال على نسف السفارة البريطانية

تحقيق : محمد عبد الحميد

لكل واحد منهم .. خوفا من أن تكون التليفونات مراقبة .. فكانوا يطلبونى بالتليفون بهذه الاسماء المستعارة ويحددون موعدا للقاء .

واذكر مرة أن بعض الضباط الشبان اتفقوا على نسف السفارة البريطانية .. وكان ذلك بعد أن شكل النقراشي وزارته .. وبعد هذا التشكيل ذهب الى السفارة البريطانية .. وقابله « كيلرن » على سلم السفارة .

وكانت هذه القصة حدثت معظم ضباط الجيش .. وأفراد الشعب أيضا .. ولكن الشخص الذى اعترض على نسفها كان (جمال)

كذلك أذكر حادثة أخرى .. يوم وقع حادث الفريق ابراهيم عطا الله .. هنا قرر معاونة جميع المقبوض عليهم .. بالرغم من أن ادارة الجيش حذرت من الاتصال بأقارب المقبوض عليهم .. هذا فى الوقت الذى كان مختلفا فيه أصلا مع من قاموا بهذه العملية .. وبالرغم من أن الجماعة التى قامت بها لم تكن من نفس تشكيل الاحرار .

وقلت لعزيز المصرى .. ماهى حكاية الـ ٥٠ جنيها ثمن المانجو ؟

واجاب :

– شعرت من أحاديثهم بأن الادارة الاقتصادية للتشكيل تحتاج الى مال .. وكانت ثمار المانجو فى حديقتى على وشك البيع .. فأعطيت ثمنها لهم .. وكان حوالى ٥٠ جنيها .

قلت له :

– ماهى الاحاديث المميزة التى تذكرها على لسانه ؟

واجاب وهو يحرك عصاه بيده اليمنى :

– كنت أشعر دائما بأن هذا الشاب الجالس امامى من طراز خاص .. كان حديثه نابعا من الاعماق .. يعبر تماما عن الافكار .. والاهداف والمبادىء التى تعتمل فى صدوره .. ففى هذا الوقت .. فى هذا التاريخ كانت هناك حركات غير صادقة .. كانت تستهدف الشهرة فقط .. ولم يكن جمال يريد الانضمام اليها .. كان يقول ان الخط الذى يجب أن نسير عليه كضباط فى الجيش هو الا نكون آلات أو أدوات فى يد احد من الناس .. ولا جماعة من الجماعات .

وسألته :

– وبالنسبة للاحزاب ؟

أجاب :

– الاحزاب .. انها سبب البلاء .. لقد كان جمال يؤمن تماما ان الاحزاب باعت الشعب من أجل مصالحها .. ولم تعد تفكر الا فى نفسها .. وفى الاموال التى تكدسها فى البنوك . لقد كان جمال يؤمن بالفلاح .. والعامل .. كان يؤمن بأن على الجيش واجبا تجاه ذلك الشعب .. وهذا الواجب يبدأ بالاطاحة بالملك ..

واذكر اننا تكلمنا مرة فى ذلك .. وكان من رأيى اعدام الملك بالرصاص .. وكان هو يرى الاطاحة به بالطرق السلمية .. كان يؤمن بأن الثورة يجب أن تكون بيضاء .

شراب اللوز

وسكت عزيز المصرى بعض الوقت .. ونظر الى الكوب المملوء بعصير الليمون .. وامسكه بيده .. واخذ رشفة واعادها الى مكانها .. والتفت الى وهو يقول :

– لقد كان جمال يحب شراب اللوز .. كنت دائما أقدمه له عندما يحضر الى منزلى فى عين شمس .. ومنزلى الاخر بشارع الكريم بسراى القبة عندما انتقلت اليه بعد أن بعت منزلى فى عين شمس .. وفى الشتاء كنت أقدم له الحلبة والقرفة .

قلت له

– ماهى الصفة التى كانت تعجبك فى جمال ؟

اجاب ..

– كان جريئا فى الحق .. كان قويا صلبا عنيدا غيورا على بلده .. الى جانب صفتين اخريين هما الصراحة والذكاء . وهذه الصفات جميعا تكون القائد الناجح .

وسألته :

– الم يكن لديك شعور خاص بان هؤلاء الشبان سوف ينجحون ؟

واجاب :

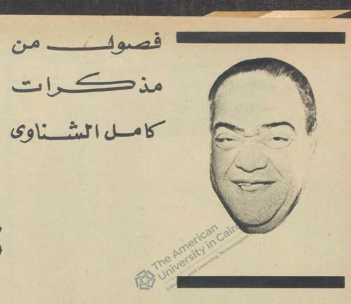
– كنت أشعر دائما أن جمال سوف ينجح .. لاكثر من سبب .. لانه شاب مؤمن بالله .. مؤمن بوطنه .. مؤمن بالشباب الذى حوله .

***

وتركت عزيز المصرى .. وعصاه الى جواره تركته وهو يتطلع الى الصور المعلقة على حائط حجرته .. الصور التى تحكى عمره .. وكان من بينها صورة اليوم .. صورة جمال عبد الناصر .

محمد عبد الحميد





فصول من مذكرات كامل الشناوى

خناقة بين شوقي والعقاد والمازني

فى شهر يناير عام ١٩٣١ عرفت محمد عبد الوهاب .. كان شابا صغيرا يردد الناس اسمه بحماسة وانفعال .. فريق يرفعـــه الى القمة ، وفريق يلقى به فى الهاوية .. ولم يجد ثان وضعه احد فى مكان يتوسط القمة والهـاوية . . فالفنان ليس له وسط . اما فوق واما تحت . والفنـانون جمهورهم فنان مثلهم . يسخط بعنف ، ويرضى بعنف ، ولا يقبل أن يتخذ له موقفا وسطا بين السخط والرضى . . . ! !

وكانت أغلبية المتحمسين لعبدالوهاب تتألف من الاطفال ، والفتيات والشبان . وكنت من هؤلاء المتحمسين . لم أكن طفلا ، ولم أكن فتاة بطبيعة الحال .. لكنى كنت شابا فى حدود العشرين !

أن آباءنا ، وأساتذتنا ، وأصدقاءنا الاكبر منا سنا كانوا لا يعترفون الا بمطرب واحد هو صالح عبد الحى . ويسخرون من ميوعة أغانى عبد اللطيف البنا . ويهزأون ممن يتحدثون عن حامد مرسى . وكان هذا المطرب نجما متألقا فى المسارح الغنائية . وقد فتن الكثيرات بجماله وأناقته . . .

وعندما ظهر عبد الوهاب سخر منه المعجبون بصالح عبد الحى ، ولكنه استطاع أن يجعل طائفة كبيرة منهم تتحول من اعجابها بالمطرب القديم الى اعجاب بالمطرب الجديد . وعرف كيف يأخذ من حامد مرسى كل جمهوره من المفتونات . . . فقد طغت رشاقة عبد الوهاب ووسامته على ما امتاز به الشيخ حامد مرسى من رشاقة ووسامة !

وكان معروفا أن الذى شق الطريق للموهبة الصوتية الناشئة ، هو أمير الشعراء أحمد شوقى . وكان هذا سببا كافيا لاقناعنا بان عبد الوهاب قيمة فنية أصيلة . فقد كنت أحب شوقى الشاعر العبقرى العظيم . كان شعره ينبض فى قلبى ، وفى ذهنى . فمنحته ثقة ليس لها حدود . مايستهويه يستهوينى ، وما يرفضه أرفضه !

وفى يوم من أيام شهر يناير من سنة ١٩٢٠ ، عرفت شوقى . كان قد قرأ لى قصيدة منشورة فى جريدة البـلاغ الاسبوعى ، وأبدى للمغفور له عبد القادر حمزه صاحب البلاغ اعجابه بالقصيدة ، وسأل عن صاحبها ، فاخبره أستاذنا عبدالقادر أنه لم يقرأ القصيدة ، ولا يعرف صاحبها . . . وكان الاستاذ الكبير ابراهيم المصرى هو الذى يتولى الاشراف على البلاغ الاسبوعى – الملحق الادبى لجريدة البـلاغ . اليوميـة السياسية – فساله الاستاذ عبد القادر عنى واخبره ان شوقى يريد ان يرانى . وابلغنى ابراهيم المصرى بالنبأ . فطرت من الفرح ، وتشاورت مع أصدقائى فى الطريقة التى أقدم بها نفسى لشوقى . واتفقنا على أن نزور الأستاذ زكى طليمات فى مسرح الازبكية ظهرا . لنحضر تجارب التمثيلية التى يتولى اخراجها ولعلنا نجد شوقى هناك . فقد كان مولعا بحضور التجارب فى المسارح . وخاصة تجارب تمثيلياته

وذهبنا الى مسرح الازبكية ، ووجدنا زكى يودع رجلا قصير القامة ، يعلو رأسه طربوش احمر غامق ، وحول رقبته كوفية ، وقد انسدل على قوامه معطف طويل واسع ، وعيناه تترجرجان كالزئبق . . كان هذا الرجل هو احمد شوقى امير الشعراء . . .

ووقفنا مكاننا ، فدنا منا زكى وصافحنا وقدمنا الى شوقى .

ولم يكد يسمع اسمى حتى ضحك وقال :

— ان من يقرأ قصيدتك الاخيرة يتصورك شابا نحيلا ذائبا من الحب والهيام . . ماشاء الله . . وزنك كم كيلو ؟ فقلت :

– ١٥٠

قال :

– وكم سنك ؟

قلت :

– ٢٠ بلا مائة !

فضحك . وأخذ يسألنى عمن أحبهم من الشعراء ، فذكرت قائمة طويلة بينها أحمد شوقى . فقال :

– هل تحفظ شيئا من شعرى ؟

قلت :

– أحفظ كل شعرك !

وطلب منى أن أنشده قصيدة « أبو الهول » ولما سمعها أبدى اعجابه بطريقة أدائى للشعر ، ودعانى الى تناول طعام الغداء معه فى داره « كرمة ابن هانى » بالجيزة ، وقبلت الدعوة شاكرا . واستأذنت من أصدقائى ، وتركتهم هم والاستاذ زكى طليمات . وركبت مع شوقى سيارته . ووجدت سائق السيارة يتجه الى العباسية فسألت بصوت مسموع الى أين نحن ذاهبون ؟

فقال شوقى : سنمر على محمد فى بيته لنأخذه معنا

قلت مستفسرا : تعنى محمد عبد الوهاب ؟

فقال : نعم . هل تعرفه ؟

– أسمع عنه فقط

قال : هل يعجبك صوته ؟

– يعجبنى جدا

قال : أنت اذن صاحب ذوق سليم !

ووصلنا الى دار عبدالوهاب بالعباسية ، وكان يسكن بيتا مستقلا يتكون من بدروم وسلاملك وطابق علوى . وقد خصص هذا الطابق لأسرته المكونة من والدته واخوته ، وشغل هو السلاملك الذى يحتوى على حمام وغرفة نوم ، ومدخل فسيح ، وقاعة لاستقبال الضيوف عريضة طويلة ، ازدحمت فيها المقاعد والارائك والابسطة واهل البيت من بيت عبد الوهاب !

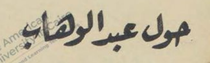
وخرج عبد الوهاب من غرفة نومه ليستقبلنا ، وكان يرتدى البيجامة ومن فوقها روب ، وحول عنق كوفية . وعلى كتفه فوطة . والنظارة السميكة _ كما هى الآن – فوق عينيه !

وقدمنى شوقى اليه باسم الاديب « مصطفى كامل الشناوى » فهذا هو اسمى بالكامل !

وهكذا عرفت شوقى وعبد الوهاب فى يوم واحد

شوقى يتمنى الموت

ظلت صلتى بشوقى مستمرة . كان يستريح الى لقائى كل يوم فى داره « كرمة ابن هانى » ، أو فى مكتبه الذى يحتل بدروم احدى عماراته المجاورة لمبنى جريدة الجمهورية بشارع الشيخ زكريا أحمد . وكانوا يطلقون على هذا المكتب اسم (دائرة شوقى بك) . . وكثيرا ما التقيت بعبد الوهاب فى الكرمة أو فى الدائرة ، ولكنى لم أسمعه وهو





حامد مرسي .. كان امل عبد الوهاب ان يصبح مثله : ...





في اليمين : محمد عبد الوهاب الآن .. ومع عبد اللطيف البنا اول مطرب غني لعبد الوهاب ..

عندما ظهر عبد الوهاب سخر منه المعجبون بصالح عبد الحي ...

عبد الوهاب .. « دون جوان » عصره ! ...

يغني أمام شوقي . فقد كنت ألقي شوقي في النهار ـ اما سهراته الخاصة ، فلم احضر سهرة واحدة منها .

وكان حب شوقي لعبد الوهاب حبا عميقا جارفا ، فهو يكن له عاطفة والد ، ورعاية أستاذ ، وحنان شاعر .. وقد اختار شوقي لعبد الوهاب أساتذة يعلمونه أصول الغناء ، ويثقفونه في الادب ، وألحقه بمعهدالموسيقى الشرقية. وتولى تقديمه الى أئمة الرأى ، والقادة ، والزعماء ، وعلى رأسهم سعد زغلول

وكانت نصيحة شوقي التى اسداها لعبد الوهاب ، وانتفع بها هى ان يصغى اكثر مما يتكلم . وقد رايت عبد الوهاب في مجلس شوقي لا يفتح فمه بكلمة تعليق على ما سمعه من مناقشات . فاذا انفض المجلس اخذ يسال عن الاشياء التى استعصى عليه فهمها . المرة الوحيدة التى رايت فيها عبد الوهاب يتكلم بصوت مرتفع في مجلس شوقي ، عندما قال له شوقي : انى اتمنى ان تموت يامحمد !

وامتقع لون عبد الوهاب من الذعر والدهشة . وقال لشوقي في انفعال شديد .

ـ ليه ياباشا ... هل تكرهنى الى هذا الحد ؟

فابتسم شوقي وقال : **بل انى احبك الى هذا الحد !**

قال عبد الوهاب

ـ من يحب انسانا لا يتمنى له الموت .

قال شوقي وهو يضحك :

ـ انا اتمنى لك ان تموت لكى ارثيك بقصيدة تخلدك وتخلدنى :

فقال عبد الوهاب : **الا توجد طريقة اخرى للخلود ؟..**

فضحك شوقي وربت على كتف عبد الوهاب ، واسترضاه

وكان شوقي كلما نظم قصيدة يحرص قبل اذاعتها على ان يسمعها عبدالوهاب وسألته لماذا يحرص على ذلك وعبدالوهاب ليس بالشاعر ولا بالاديب ؟ فقال :

ـ ان عبد الوهاب يمثل الاغلبية ...

وعبد الوهاب حمل ألقابا كثيرة خلعتها عليه الجماهير ، فهو (البلبل) والبلبل الصغير ، ومطرب الملوك والامراء .. وقد تنازل عن هذه الالقاب جميعا ، واحتفظ بلقب واحد ، هو الموسيقار الكبير :

وفى حوالى عام ١٩٢٤ بدا نجم عبد الوهاب يلمع . وكان شوقي وراء هذا اللمعان . وكان يمد الصحف بأخبار عبد الوهاب ، وبالعبارات التى تشيد بصوته وموهبته .

وكانت المعركة على اشدها بين شوقي وخصومه من الأدباء والنقاد ، وظهر في ذلك الحين كتاب « الديوان » للكاتبين الكبيرين عباس محمود العقاد وابراهيم عبد القادر المازنى . وقد تناول هذا الكتاب شعر شوقي ، وشخصه وتاريخه ، وحياته . بالهجوم والنقد والتجريح .

وكان انصار شوقي يتعصبون له ضد خصومه ، فكل مايمت الى هؤلاء الخصوم بصلة سخيف في نظر أصدقاء شوقي .

اقلب الصفحة



عبد الوهاب .. يعتز بهذه الصورة (مع شوقي) .. ولها مكان ممتاز في بيته ..

المازنى : عبد الوهاب صدره ضيق

ولا يصلح للغناء .. .. إنه يصلح فقط أن يكون مريضا

الشيخ محمد عبد الوهاب كما كان يتمنى له ابوه ..

وكان اعداء شوقى يتعصبون ضده فالحسن عنده قبيح عندهم ، وما يراه صوابا يرونه خطأ ، فالصوت الذى يعجبه ليس الا حشرجه ، وبلبلة الصغير ليس سوى غراب !

واخذ المازنى يهاجم المطرب الناشىء فى جلساته الخاصة ، ويقول ان صدر عبد الوهاب ضيق . وهو لايصلح لأن يكون مغنيا . ولكن يصلح فقط لأن يكون مريضا !

وكان المازنى لم يسمع عبد الوهاب شخصيا ، وأراد أحد أصدقاء عبدالوهاب أن يحميه من هجوم المازنى ، فأقام حفلة خاصة دعا اليها المازنى والعقاد ، وغنى عبد الوهاب فى الحفلة ، وأبدى العقاد اعجابه بصوت عبد الوهاب وقال انه لا عيب فيه الا اعجاب شوقى به ! وان صوته قوى عذب جذاب ، ووافق المازنى على هذا الرأى ، ونظم العقاد قصيدة قال فيها :

ايه عبد الوهاب : انك شاد
يطرب السمع ، والحجى، والفؤادا
قد سمعناك ليلة فعلمنا

كيف يهوى المعذبون السهادا
واعدت الحديث فى كل لحن

فعشقنا من الحديث المعادا
ونفينا الرقاد عنا لأنا
قد حلمنا ، وما غشينا الرقادا

وكتب المازنى يصف الليلة التى سمع فيها عبد الوهاب فقال :

« ومن أمتع ما مر بى فى هذه الحياة – التى لا أراها ممتعة ولا أحب أن تطول او تتكرر – ليلة قضيتها بين شراب وسماع . فأما الشراب فلعل القارىء أدرى به ! وأما السماع فقل من شجى به كما شجيت فى تلك الليلة – أى والله ... وما زلت الى الساعه – كلما خلوت بنفسى – اغمض عينى وأتسمع . وأحاول أن أبتعث ذلك الصوت البديع الذى هاجنى الى مابى . لما لم يهجنى صوت سواه ... وقد اعجب لما يصب فى الاذن أين يذهب ؟ وربما أثارنى هذا العجب . فأعجز عن احياء صوت بأكثر من تصوره فى ضمير الفؤاد . وقد اغالى فى اكبار هذه الثروة الصوتية ، وأتمنى لو رزقت شيئا منها بكل مالى – لو أن لى شيئا ! – ثم أعود فأسخر من نفسى ، وأضحك من امنية يستخفنى اليها الطرب العارض

ثم أسخر من سخرى وأقول لنفسى فى حدة : أولا يسر الاسكندر وقيصر وسليمان ، أن ينزلوا لمثلى عن نصف ما أحرزوا من مجد ، لو انه وسعنى أن أخول كلا منهم ليلة واحدة كهذه الليلة التى نعمت بها !

كانى لم أكن أسمع ، بل أسقى من رحيق الجنان ، وكأنه لم يكن غناء مصوغا من شجى القلوب ، بل من شعاع العقول .. وهكذا امتعنا عبد الوهاب بصوته فى ليلة كانت كلها سحرا ، وردنى بعدها بغير ذى أذن الى كل نغمه من سواه .. وغير ذى صورة الا الى فتنته من هوى فنه وشجاه .. **ولولا ان يعد ذلك جحودا ولؤما ، لتجاوزت عن ذكر اسمه ، فانه أحل عندى وأوقع فى نفسى أن اجرد غناءه من صورته الآدمية على حسنها النرجسى** .. وأن أتصوره أبدا هوى سابحا ، وروحا هائما ، وصوتا صافيا ..»

وقد فرح شوقى بما كتب المازنى وما نظمه العقاد فى الاشادة بعبد الوهاب وعد ذلك نصرا شخصيا له .. فقد كان عبد الوهاب عاطفة فى قلبه ، وفكرة فى رأسه ونورا فى عينيه !

ولكن بعض اصدقاء شوقى نجحوا فى اقناعه بأن اشادة المازنى والعقاد بعبد الوهاب ستجعله ينضم اليهما .. وأن ابلبل الصغير قد بنى له عشا فى قلب المازنى . وعشا آخر فى قلب العقاد !

واذا بشوقى يستعدى بعض الصحف على المازنى والعقاد ويجعلها تهاجمهما فى موضوع عبد الوهاب بالذات !

فكتب المرحوم حسين شفيق المصرى مقالا نقد فيه قصيدة العقاد وقال : هل أراد العقاد أن يمدح عبد الوهاب أم أراد أن يذمه ؟

انه يقول :

قد سمعناك ليلة فعلمنا
كيف يهوى المعذبون السهادا

اذن لم تكن ليلة طرب ، بل كانت ليلة شقاء . ان عبد الوهاب لم يشج الشاعر ، ولكن اشقاه ، وسامه سوء العذاب !

وكيف يتفق هذا الشقاء والعذاب مع وصف الشاعر للمغنى بأنه أطرب السمع ، والحجى ، والفؤاد ؟

وكتبت جريدة « الكشكول » كلمة تحت عنوان (هجاء فى مدح) قالت فيها : « سأل اعرابى أحد المغنيين : ماالغناء ؟ فأراد المغنى أن يرى الاعرابى كيف يكون الغناء . فأخذ يتغنى بأبيات من الشعر ويهتز ، ويلقى برأسه الى الوراء ثم يعتدل ، ويتجمد وجهه ، وتلعب عيناه .. فقال له الاعرابى : والله يا أخى مايفعل بنفسه هكذا عاقل !

وقد صدق ... ولم نر من استملح هذه البشاعة من المغنيين غير المازنى .. فقد كتب فصلا عن المغنى النابغة محمد افندى عبد الوهاب .. قال فيه انه اذا تناول العود وأصلحه ، واستعد للضرب عليه يرفع رأسه حتى يمس ظهر الكرسى ، ويرسل طرفه الى الفضاء » .

وعقبت الكشكول قائلة (وتلك اوصاف مفتراة ظنها المازنى مما يحمد من المغنيين ، فوصف بها عبد الوهاب ، وعبد الوهاب براء منها !)

ثم قالت : ولا نرى المازنى – اخزاه الله – وصف مغنيا ، ولكنه وصف قردا . وخيل اليه انه يمدح وهو يهجو . ولا شأن لنا به ! فلينظر عبد الوهاب كيف جزاء من يطرب الحمقى والجهال .. فلا يكافئونه بغير الحاقه بالقرود ! ..

ولما ظهرت الكشكول ، وفيها هذه الكلمات أخذ شوقى يبدى اعجابه بها متسائلا عن كاتبها من يكون ، ويجيب عن تساؤله قائلا : انه ليس أديبا فقط ، ولكنه أديب وموسيقى ويفهم فى علم النفس وكان يقول ذلك موجها الكلام لعبد الوهاب .

وعرفنا أن شوقى هو الذى أملى هذه الكلمات على أحد محررى الكشكول . ليبعد عبد الوهاب عن المازنى والعقاد .. وقد نجح ذلك ، فابتعد المازنى عن عبد الوهاب . واكتفى العقاد بنشر قصيدته عن مطرب الحجى والفؤاد فى جريدة البلاغ ، ورفض أن يسجلها فى أى ديوان من دواوين شعره !

لم أكن فى تلك الايام قد احترفت الصحافة . كنت هاويا فقط . أتردد على دور الصحف لأزور بعض أصدقائى من صغار المحررين والمصححين ، وأتمنى لو أصبحت مصححا ، أو محررا أعيد كتابة أخبار الاقاليم . وقد حققت الايام امنيتى فيما بعد . ولكن أمنيتى المتواضعة لم تمنعنى من أمل جسور راودنى ، وهو أن أكون صحفيا يستدرج الشخصيات البارزة الى أن تدلى بتصريحات تثير انتباه الرأى العام .. وكنت مولعا بمشاهدة لعبة كرة القدم ، ولاحظت أن الجمهور يبلغ أقصى اهتزازاته عندما تهتز شبكة المرمى بالكرة .. وأردت أن أجرب حظى فى اجراء حديث تهز أسئلته واجاباته شبكة المرمى ! كانت الشخصيات التى أعرفها مغمورة الا شوقى وعبد الوهاب ، أما شوقى فلم أجرؤ على أن أجرب فيه هذه النزوة فقد كان بالنسبة لى قمة لا يصل اليها واقعى ولا خيالى ..

ودنوت من عبد الوهاب فى احدى الجلسات التى كان يعقدها شوقى فى (كرمة ابن هانى) وسألته : هل عندك مايمنع من اجراء حديث مع احد الصحفيين ؟
فقال من هو هذا الصحفى ؟ فقلت انه صديق لى ابوه شيخ من رجال الدين .. فقال : يعنى مثل ... فأبى شيخ ، وأخى شيخ ، وأنا ايضا شيخ ؟
قلت له مستغربا : انت شيخ ؟
قال : طبعا ...
البقية فى العدد القادم .

كامل الشناوى

البقية فى الأسبوع القادم





إقتصد
مبلغ ٤٣,٣٦٠ (جنيه / مليم)
بسفرك على طائرات TWA
إلى الولايات المتحدة الأمريكية

إستعد من اليوم للسفر إلى أمريكا واستفد من أجور رحلات الربيع المخفضة التى تنظمها TWA لمدة ٢١ يوماً. هذا التخفيض يجعل ثمن التذكرة الواحدة من القاهرة إلى نيويورك والعودة ٣٠٦,٢٠٠ (جـ مليم) ومرة أخرى تقل أجور TWA كثيراً عن أجور الدرجة الاقتصادية للشركات الأخرى فهى توفر لك مبلغ ٤٣,٣٦٠ (جـ مليم) مصاريف إقامتك والمتعة التى تحتاجها عند سفرك إلى الولايات المتحدة الأمريكية .. فيمكنك أن تتناول وجبات شهية فى أفخم المطاعم وأن تشاهد المسرحيات والملاهى الليلية - كما تستطيع أن تستأجر سيارة لتشاهد معالم المدينة ..

إحجز مكانك الآن على طائرات الشركة الوحيدة التى تنقلك من أفريقيا وأوروبا وآسيا وتخدم ٧٠ مدينة فى أمريكا وهى الوحيدة التى تعرض أفلاماً سينمائية مقابل دولار واحد أثناء الطيران عبر المحيطات ...

إتصل بوكيلك للسياحة اليوم .. أو TWA واحجز مكانك على طائرات ستار ستريم ..

شاهدوا أمريكا من الساحل إلى الساحل بأسعار TWA المخفضة مدة الربيع: ٢١/١٤ يوماً من القاهرة إلى كل من المدن الأمريكية الرئيسية ذهاباً وإياباً بالأسعار الآتية :

	جـ مليم		جـ مليم
بوسطن	٣٠٣,١٠٠	نيويورك	٣٠٦,٢٠٠
واشنطن	٣٢٠,٥٥٠	ديترويت	٣٢٦,٩٥٠
كليفلاند	٣٢٨,٩٥٠	شيكاغو	٣٣٩,٠٥٠
كانساس سيتى	٣٦٤,٦٠٠	دالاس	٣٧٩,٠٥٠
هوستون	٣٨٦,٠٠٠	لوس انجيلس	٤٣٢,٣٥٠
سان فرانسيسكو	٤٣٢,٣٥٠		

أجور الذهاب والإياب إلى نيويورك تسرى لغاية ٣ يونيو بعد موافقة الحكومة



كافة أنحاء العالم اعتمد على :

القاهرة ت ٧٩٧٧٠
الإسكندرية ت ٢٦٣٢٨

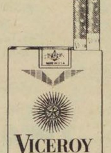
الشركة الجوية الأمريكية الوحيدة
التى تعمل بالجمهورية العربية المتحدة

SEP/TWA/112/65

حلقة أساسية في مشروع ترويض نهر الرون للري وتوليد الطاقة الكهربائية في فرنسا. قلعة أرنو



هاقد أقبل الرجل العصري بطريق الجو لحل مشكلة صعبة. إنه يراجع تخطيطات البناء في قلعة أرنو. والفتاة الحسناء بجواره تزوده بالإلهام وتشعل له سيجارة ڤايسروي □ من بين الأنواع العديدة التي تفيض بها الأسواق، يختار الرجل العصري سيجارة ڤايسروي - سيجارة الذوق المدقق!



ڤايسروي - السيجارة الأمريكية العالمية



تصوير يحيى بعن

جولة
السوق

هدايا لست الحبايب فى عيدها



اخزخانة يمكن ان تعلقها الام فى الحمام .. وهى عبارة عن رفين من الكرتون المبطن بقماش تيل زاهى اللون داخل اطار من القماش وتحلى بالدانتيل ..

اشترى لماما هدية تنفع..

كل سنة وكل ام طيبة
عيد الام بعد ايام ..
ومع عيد الام يفكر الابناء ماذا سيقدمون لماما فى هذه المناسبة .. ماهى الهدية التى سيقدمونها وهم يقولون كل سنة وانت طيبة ياماما .
جولة السوق تقدم هذا الاسبوع مجموعة من الهدايا التى تصلح لهذه المناسبة .

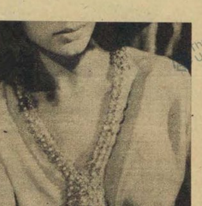
مفيدة حلمى



هدية بسيطة وانيقة للمطبخ وهى عبارة عن مساكات للاوانى مصنوعة من قماش الكاروهات بالوان جميلة واشكال مبتكرة ..

سلة انيقة للخياطة .. يوضع فيها الخيط والمقص والدبابيس وكل لوازم الخياطة .. وهى عبارة عن سبت قش مبطن بقماش كاروهات ومحلى بكرانيش من (الركامة) البيضاء .

قطعة رقيقة من الاكسسوار يمكن استعمالها مع اكثر من فستان وبلوزة وهى عبارة عن جالون ذهبى محلى باللؤلؤ والخرز يسهل تركيبها على اى فستان





اخبار احسان

دولابها



● اشتريت من بائع السلال المتجول سلة ذات غطاء ملون ينتهى بحلقة من الخوص الزاهى اللون . واخرى تشبه الى حد كبير سلال « حب العزيز » . حولتها بعد تبطينها بقماش ملائم الى حقيبة يد لبناتها (١٢-١٤ سنة) ثمن الواحدة خمسة وثلاثون قرشا ومنظرها جميل جدا ويناسب النادى والبلاج .

● حولت ثوبا قديما من الدانتيل الاسود الى وسائد نثرتها على الكراسى والكنب فى الصالون بعد تبطينها بقماش من الساتان الملون الملائم للون الاثاث . منظر الدانتيل السوداء على الساتان الزاهى اللون جعل للحجرة مظهرا جديدا .

مطبخها



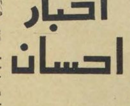
● حولت براد الشاى الذى كسر غطاؤه الى زهرية لتنسيق الزهور . اتبعت الطريقة الكلاسيكية فى التنسيق بأن جعلت الزهور ذات الافرع الطويلة فى الخلف والقصيرة فى المقدمة .. كما استعملت أوراق الشجر الخضراء فى الفصل بين الالوان المختلفة

● تغلبت على مشكلة بقع الشاى التى تنسكب من فوهة براد الشاى وتسبب البقع بأن علقت قطعة من الاسفنج الصناعى الملون حجمها ٢ سم مكعب على نهاية فوهة البراد وثبتتها بحلقة من المطاط . الاسفنج يشرب النقط التى كانت تنزلق على الفوهة وتنحدر حتى تصل الى المفرش .

● صنعت « جرانيتة » الليمون بالبرتقال وقدمتها الى ضيوفها بمناسبة انتهاء فصل الشتاء :

المقادير : رطل وربع ماء – ربع رطل عصير برتقال أو شراب برتقال – اربع ملاعق كبيرة من عصير الليمون ½ رطل سكر مكنه للتحلية

الطريقة : يدعك السكر فى قشر الليمون والبرتقال . يذاب السكر فى مقدار الماء على نار هادئة ثم يغلى مدة ربع ساعة مع ملاحظة نزع الريم .
يرفع من على النار ويترك حتى يبرد . يضاف الى عصير الليمون ويصفى يوضع فى أحواض الثلج الموجودة فى ((فريزر)) الثلاجة الكهربائية ويضرب من حين لآخر حتى يجمد العصير ويصير هشا ، يوضع فى كئوس ثم يقدم .



مكتبتها



● قرأت فى كتاب اسمه ((فن اتخاذ القرارات)) مؤلفه هربرت ن . كاسون يقول ان المواظبة والتصميم على بلوغ الهدف يفوقان فى الاهمية .. الموهبة والنبوغ والثقافة . والانسان عادة يغفل الحقائق عند اتخاذ القرارات الحاسمة ولكنه يتبع الاعتبارات العاطفية ودائما ينحاز لشعوره مع أو ضد المسائل المعروضة للبت . والانسان الناجح هو الشخص القادر على كسب عواطف من يملكون زمام العمل

صحتها



● ارتفع ضغط دمها فوق المعدل العادى . استشارت الطبيب فنصحها بضرورة تغيير نظام حياتها . فلا تتقيد بالروتين اليومى الذى تسير عليه .. ونصحها بايجاد اهتمامات تتمشى مع ميولها وان تتبع فى حل مشاكلها طريقة ترك المسائل للزمن . فهذا وحده الكفيل بحل كل عسير من الامور .
هذا فضلا من الرجيم الذى تستبعد منه تناول الملح والدهنيات مع تناول الدواء فى المواعيد حسب النظام الذى حدد لها .

عزيزتى احسان

● لكى يجف الشعر بسرعة بعد غسله . استعمل ورق التواليت عند لف الشعر على الرولو . فالورق يمتص الماء الزائد من الشعر كما يحافظ على الشعر من الاشتباك فى الرولو .

● لكى تحافظى على مقدمة الحذاء من الانثناء .. ضعى ورقة جريدة مندأة بقليل من الماء من الداخل عند خلع الحذاء وتركها فيه لحين استعماله مرة اخرى . سوف يحتفظ الحذاء بشكله كما كان جديدا .

وفاء محمد قاسم – كلية آداب
جامعة الاسكندرية

عزيزتى احسان :

● بعد استعمال الاوانى الالومنيوم نلاحظ وجود لون داكن داخل الاناء الذى وضع على النار . ولازالته . املاى الاناء بالماء المخلوط بالخل ودعيه يغلى مدة خمس دقائق فيعود للاناء بريقه .

سعدية محمود فهمى
٦٥ ميدان امين فكرى باشا كوبرى القبة – قسم الوايلى

.. أو قدمي لها باقة زهور

ليس شرطا ان تكون الهدية نافعة او غالية الثمن . فزهرة واحدة تفاجئين بها ماما في الصباح قد تعبر عن حبك لها اكثر من كل كنوز الدنيا !

اشترى باقة من زهـور ماما المفضلة ، وضعيها في زهرية مناسبة . وحاولي ان تكون هذه الزهرية اول شيء يقع عليه نظرها عندما تستيقظ من النوم .

ويقدم اليك المهندس الزراعي شـوقي حامي ، لكي تعيش زهورك اطول مدة ممكنة ، هذه النصائح :

* قطع الزهور من شجرتها يجب ان يكون بسلاح حاد جدا .. فهذا يساعد على بقاء الزهرة لفترة اطول دون ان تذبل .
* في قاع الزهرية يجب وضع قطعـة من الفحم النباتي حتى لا يتعفن الماء الموجود في الزهرية
* يستحسن عدم تغيير الماء يوميا .. اذ يكفي ان تزاد كمية الماء فقط .
* انسب مكان للزهرية .. ان تكون بعيدة عن تيار الهواء .



.. أو قدمي هدية

من صنع يديك



بارخص سعر .. وباقل جهد .. تستطيع كل بنت ان تعد بنفسها هدية عيد الام !

ان السيدة عصمت رشدى .. استاذة علم الغذاء بالمعهد العالى للاقتصاد المنزلى .. تقدم كيفية عمل ثلاثة انواع من « التورتة » هى « تورتة الارجنتينا » وتورتة البرتقال .. وكيكه بسيطه .. ويمكن كل بنت ان تفاجىء امها فى يوم العيد بتورتة من صنع يديها !

تورتة الارجنتينا

تتركب هـذه التورتة من : عجينة المرانج السويسرى - تزركش بـ ١/٨ ك شيكولاته قرفه ووردة كاملة من الشيكولاته وتحشى بحلـــوى الزبد بالقهوة او بالشيكولاته حسب الرغبة

عجينة المرانج السويسرى :

عدد

٨ زلال بيض (يحتفظ بالصفار لعمل حلوى الزبد)

٤ نقطة عصير ليمون

٢٥٠ جم سكر بودره + ملعقة شاى دقيق

الطريقة :

❶ يضاف الليمـون لزلال البيض ويضرب جيدا بالخلاط الكهربائى او بمضرب حتى يجمد تماما

❷ يضاف خليط السكر والدقيق تدريجيا مع التقليب بخفة بسكين عريض حتى يختفى السكر والدقيق فى البياض

❸ يقسم الخليط قسمين او اربعة حسب حجم التورتة المرغوب فيه

❹ تدهن ورقة زبد بالسمن السائح ثم ترش بالدقيق وتوضع على ظهر صاج فرن ويرسم عليها مربعان كبيران او اربعة مربعات حسب الرغبة .

❺ توزع العجينة على المربعات بسكين عريض ويسوى السطح بحيث يكون السمك ١ سم

❻ تخبز فى فرن هادىء جدا جدا من ساعة الى ساعة ونصف حتى تجف ، وحال خروجها من الفرن مباشرة توضع على فوطة مبللة بماء مغلى حتى يمكن نزع الورق وتترك لتبرد .

حلوى الزبد بالقهوة او بالشيكولاته:

٤ ملاعق سكر سنترفيش - ٦ صفار بيض - ٢٠٠ جم زبد - ١/٢ ملعقة كبيرة كسترده بودرة مذابة فى قليل من اللبن البارد - رطل لبن مغلى - ملعقة شاى نيس كافية او قهوة معلبة او ملعقة حلو شيكولاته بودره او كاكاو

الطريقة :

❶ يضاف الصفار والسكر للكسترده المذابة فى اللبن البارد ويقلب الجميع جيدا .

❷ يذاب الكاكاو او الشيكولاته او القهوة فى اللبن المغلى ثم يصب هذا على الخليط نمرة ١ مع التقليب بمضرب سلك ثم يرفع الجميع على النار مع استمرار التقليب بالمضرب حتى يغلظ القوام

❸ قبل بدء الغليان يرفع من النار ويصب فى سلطانية ويترك ليبرد .

❹ يخفق الزبد جيدا ثم يضاف اليه الخليط السابق بالتدريج مع التقليب بالمضرب

تركيب التورته :

❶ يوضع مربع المرانج وعليه طبقة سميكة من حلوى الزبد ثم مربع المرانج الثانى (تكرر العملية فى حالة الـ ٤ مربعات) ثم يغطى السطح بطبقة خفيفة من حلوى الزبد ويرش بالشيكولاته القرفه المكسرة غليظا ويوضع بالوسط ورده جاهزة من الشيكولاته .

❷ يقطع شريـــط عريض من ورق الشيكولاته المفضض ويبطن من الداخل بشريط مماثل من ورق الزبد ثم يزركش الطرف العلوى على هيئة مثلثات او فستونات ويلف به جوانب التورته .

تورته البرتقال

ومقاديرها كالاتى : -

٦ بيض ووزنها من كل صنف ات : زبد ، وســـكر ناعم ، ودقيق ثم بشر برتقالتين وعصير واحدة ملء ملعقة شاى كبيرة خميرة بيكنج بودر

وطريقة عملها فى منتهى السهولة .

❶ يدعك الزبد حتى يلين ثم يضاف السكر ويستمر فى الدعك حتى يصبح المزيج كالقشدة .

❷ يضاف بشر البرتقـــال ويقلب الخليط جيدا ثم يضاف بيضة وقليل من الدقيق ويقلب الخليط ثم بيضة اخرى وبعض الدقيق مع الضرب حتى ينتهى البيض والدقيق مع اضـــافة الخميرة لآخر ملعقة للدقيق .

❸ يضاف العصير ويقلب الخليط جيدا ويجب ان تكون العجينة لينة نوعا اى تنزل من الملعقة بسهولة والا فيضاف اليها بعض العصير اذا احتاج الامر

❹ تدهن صينية مستديرة بالسمن ويوضع بالقـــاع دائرة من ورق الزبد المدهون بسهولة قلب التورتة ، ثم تصب العجينة فى الصينية المعدة ويسوى السطح مع ترك تجوة صغيرة فى الوسط تسمح للسطح بالاعتدال عند ارتفـــاع التورتة فى الفرن

❺ تزج فى فرن متوسط الحرارة حتى تنضج فتترك لتهدأ قليلا ثم تقلب على منخل وتترك لتبرد تماما .

❻ تعمل حلوى الزبد بالبرتقال من ½ كيلو سكر ناعم ، ١/٨ كيلو زبد غير مملح ، بشر ناعم لبرتقالة لون اصفر . وذلك بأن يدعك الزبد حتى يلين ثم يضاف السكر ويستمر فى الدعك حتى يصبح المزيج كالكريمة المخفوقة - يضاف البشر ويقلب جيدا ثم يحجز جزء من الحلوى فى وعاء صغير للزركشة ويلون هذا الجزء باللون الاصفر للون مقبول يظهر على اللون الاصلى للحلوى .

❼ تشق التورتة نصفين وتحشى بجزء من حلوى الزبد بالبرتقال .

❽ يغطى السطح والجناب ببـــاقى حلوى الزبد وتسوى التغطية تمـــاما (يستعمل سكين ساخن للتسوية النهائية)

❾ يزركش السطح بذوق لطيف بقشر البرتقال المسكر وبحلوى الزبد الملونة بالاصفر باستعمال قمع وردة صغيرة وقد يكتب على السطح بقمع رفيع « عيد سعيد »

كيكة بسيطه

المقادير :

عدد ٦ بيضة - وزن ٥ بيضـــات - سكر سنترفيش - وزن ٤ بيضات دقيق

الطريقة :

❶ يكسر البيض فى سلطانية ويضرب بالخلاط الـــكهربائى او بمضرب حتى يختلط ، ثم يضاف السكر ويستمر فى الضرب حتى يغلظ قوام الخليط تماما (تسرع العملية لو وضع اناء البيض اثناء الضرب فوق ماء ساخن)

❷ يرفع المضرب ثم يضاف الدقيق بالتدريج مع التقليب بخفة متناهـــية بسكين عريض وهكذا حتى ينتهى الدقيق ويختفى فى البيض ثم تضاف نقطتان من الفانيليا ويقلب بخفة ايضا .

❸ تدهن صينية مستديرة بالسمن ويوضع فى قاعها ورقة زبد مدهونة ثم ترش الصينية بخليط من الســـكر والدقيق (ملعقة سكر + ملعقة دقيق) وينفض الزائد .

❹ يصب الخليط فى الحال فى الصينية المعدة ويدخل فرن حار حتى ينضج .

❺ تسلك خفيفا من الجوانب وتقلب على منخل وتترك لتبرد تماما .

❻ تشق نصفين وتحشى بالمربى ثم تعاد لاصلها تماما .

❼ يرش السطح بالسكر النـــاعم بواسطة منخل او رشاشه ، ويمكن تغطية السطح بورقة دانتل مزركشة او قاعدة بلاستيك مخرمة وتثبيتها على التورتة باليد تماما ثم رش السكر ثقيلا - بعد ذلك يرفع المفرش او القاعدة باحتراس فتظهر الزركشة بالسكر على سطح التورتة فى شكل المفرش الجميل .



احدث الازياء التى قدمها كبار مصممى الازياء فى العالم امثال كريستيان ديور وجان لانفان وجاك كريف صنعت هذه السنة من الياف الحرير الصناعى .. ويمتاز هذا النوع من الاقمشة بمتانته وبالوانه الثابتة الجذابة .



المصمم : كريستيان ديور

اسم الفستان : سان كلو

وصف الفستان

فستان كوكتيل مصنوع من فبران الياف الحرير الصناعى ، الحزام من الستان الأسود

المصمم : جان لانفا

اسم الانسامبل : جورج

وصف الانسامبل

انساميل توال من فبران الياف الحرير الصناعى لونه ازرق الجوب بفتحة من الامام : القبعة من القش المبطن بنفس القماش .

فساتين من ألياف الحرير الصناعى





المصمم : جاك جريف

اسم التايير : موكير

وصف التايير :

تاير من التويد الخفيف - الجاكيت قصير والجوب بثنيات بلون الازرق الفاتح مع الأبيض وهى مصنوعة من فبران الياف الحرير الصناعى المخلوطة بالصوف

تايور من التيل الاخضر .. فتحة الرقبة مبتكرة وتظهر من تحتها بلوزة مخططة من الالوان الاخضر والبنى .. ومعه ايشارب من نفس لون البلوزة .. الجوب تنزل باتساع بسيط .

تايور لونه بيج كاروهات .. الاكمام ترواكار وفتحة الرقبة متسعة عليها كول صغير .. الجاكيت تقفل من الامام بثلاثة ازرار كروية .. والجيوب على شكل قلابات ..

للربيع تايورات ثقيلة





وللصيف فساتين فى خفة الريشة

هذه هى ازياء الصيف القادم .. انها كلها تتميز بالبساطة التى لا حدود لها .. وكلها تؤكد ضمان اناقتك خلال شهور الصيف .. الاقمشة القطنية التى صنعت فى بلادنا غزت الاسواق العالمية .. وفرضت نفسها باذواقها وخاماتها على مصممى الازياء فى كل انحاء العالم وهم يضعون اللمسات الاخيرة فى موضة الصيف.
تقول محررة الموضة بمجلة هى ..

ان أبرز مايميز ازياء هذا الصيف .. البساطة المتناهية وسهولة تنفيذها .. حتى فساتين الصيف الماضى يمكنك تحويلها الى فساتين آخر موضة وذلك بلمسات بسيطة من يديك .
وهذه المجموعة من الازياء التى تنشرها « هى » تؤكد ذلك ..



البيليه اخر موضة

فستان من الشيفون الاصفر الفاتح موديل « بلوزون » . الفستان بليسيه والكورساج مبطن من نفس لون الفستان ..

الابيض والاحمر

فستان من القطن من اللونين الابيض والاحمر موديل بلوزون .. الكورساج محلى بجيوب على شكل قلابات مع الفستان قبعة صغيرة من القش الاحمر ..

للطويلات فقط

فستان من القطن المنقوش برسوم كبيرة .. الجوب واسعة مزدوجة وهو بدون اكمام ويناسب المرأة الطويلة القامة ..

والجوب قصيرة

تايور من اللون الهافان .. البلوزة مبتكرة لونها بيج والجوب تنزل باتساع .. الجوب قصيرة تصل الى منتصف الركبة والاكسسوار عبارة عن عقد من اللولى .

بلوزات قش

بلوزة من القش لونها بمبة فاتح .. فتحة الرقبة متسعة والاكمام قصيرة .. البلوزات القش هى آخر صيحة

كرانيش بليسيه

فستان من الحرير الاخضر بنقط سوداء رفيعة وهو محلى بكرانيش من نفس اللون على شكل بليسيه رفيع جدا .. الكرانيش تحت من فتحة







بقلم ابرهيم المصرى

قل لى .. ماذا أفعل ؟




انا فتاة يتيمة الاب ومن اسرة كبيرة وقد الفت الحياة الرغدة منذ نعومة اظفارى والمهم في امرى ان امى تزوجت برجل وضيع النفس بدا يغافلهـا ويتودد الى ويغازلنى ويريد ان يوقعنى في شباكه. والواقع انى انجذبت اليـه اول الامر بالرغم منى، ثم تنبهت وعدت الى صوابى وكرهته اشد الكره . ثم حدث ان تقدم لخطبتى شاب جميل ففرحت به وقلت انه هو الذى سينقذنى . ولكن تبين لى بعد ذلك ان هـذا الشاب لا يملك غير مرتبه المتوسـط وانى لا بد ان احتمل بقربه حياة متوسطة وان اضحى بكل ما ألفته من اسباب الرفاهة واليسر . فانا بين رغبتى في التخلص من زوج امى ، وعجزى عن الحيـاة في عسر وضيق ، لا أعرف ماذا يجب عل ان افعـل . فارشدنى .

فتاة حائرة .. بالقاهرة

انت لست قوية يا آنسه كى يمكنك أن تصبرى أيضا وتنتظرى العريس الذى يكفل لك الحيـاة الرغدة ، وأن تقاومى في الوقت نفسه الخطر المتربص بك والماثل فى زوج أمك . أنت نفسك تقولين أنك كنت منجذبة اليه . فما الذى يمكن أن يحدث لو طال بك انتظار العريس المرموق ثم عدت وانجذبت الى زوج أمك ؟ ... فكرى فى الجريمة المروعة التى قد ترتكبينها فى حق المرأة التى فطرتك من أحشائها، وفى عواقب هـذه الجريمة عليـك وعلى والدتك . أمن أجل الظفر بالمال والجاه تضحين بنفسك أمام أفظع وأبشع تجربة؟.. الواقع الذى لمسته أنا من بين سطور خطابك ، انك ما زلت منجذبة الى ذلك الرجل المجرد من الشرف والضمير برغم كرهك الظاهرى له . فاحذرى ميلك الأثيم اليه ، لان هذا الميل هو الذى يحول بينك وبين الزواج بالشاب المتوسـط الحال ، بل قد يحول غدا بينـك وبين الزواج بشاب ميسور أو يدفعك حتى ولو تزوجت عريس أحلامك الى خيانة زوجك والاتصال بالرجل الذى لا ذمة ولا ضمير . فالخطر جاثم حولك وكامن فى نفسك . فاذكرى حق أمك المقدس عليك ، وضعى واجب الشرف والبنوة فوق اغراء الجاه والمظاهر، ثم أسرعى واقترنى بالشاب المتوسـط الحال ، وأخلصى له ، وانقذى مستقبلك ومصيرك . ان من يجالس النار لا بد أن يحترق بها . فابتعدى والا دمرت بهذه النار حياتك ، وحياة المرأة التى هى أقرب الناس اليك والتى انت مدينة لها بالحياة

لذة مرضية خبيثة

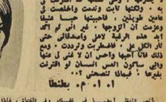


انا طالب جامعى اشكو من حالة نفسية غريبة وهى انى لا استطيع المذاكرة الا اذا كان بجانبى احد اصدقائى الطلبة يشاركنى فى هذه المذاكرة . اما اذا لبثت بمفردى ، فسرعان ما احس ان عقلى مغلق، وذاكرتى صماء، وان ليس فى وسعى ان افهم واستوعب شيئا من دروسى . فكيف اعالج هذه الحالة النفسية التى تواتينى وتحط من قدرى فى عين نفسى ؟ ..

آ . ك . ا . بالقاهرة

فهمت من رسالتك الطويلة انك نشأت مدللا لانك وحيد أبويك . وأن بك نزعة الى اللهو والمرح والاستهتار . فهذه النزعة هى التى جعلتك تنفر من الدراسـة ، وتشعر انها ثقيلة الوطأة على نفسك ، وأن لابد لك من صديق يشجعك عليها ويهون لك فيها . فانت والحالة هذه تشكو نقصا فى قوة خلقك وارادتك . ولكنك كلما أسرفت فى الالتجاء الى صـديق ، ازددت شعورا بالنقص والضعف، وألفت الاعتماد على غيرك ، وجردت شخصيتك من الثقة فى ذاتها ومن الثقة فى قدرتها على مواصلة الدرس والتحصيل ، بل وعلى مكافحة الحياة وهى معتمدة على نفسها . فاذا شئت أن تعالج ضعفك، فقاوم أولا الميل الى المرح واللهو والاستهتار المتحكمة فيك . وافهم أن الاسراف فى المرح واللهو يلقى فى روع الانسان أن الحياة كلهـا يجب أن تكون لهـوا ومرحا . فيضيق صدره بعناء الدرس والتحصيل . فيهرع الى غيره مستعينا به ومعتمدا عليـه . فقاوم هذه النزعة جهدك، ثم روض نفسك على حب العزلة ومحاولة المذاكرة بمفردك. ولا شك أنك ستشعر أول الامر بالضجر وثقل العبء . ولكنك متى تحملت وصبرت، فستألف العمل المستقل، وتلمس نتيجته الطيبة. فتفرح بها فتصبح عادة الاعتماد على النفس طبيعة فيك . أما لو مضيت فى لهوك وعبثك ، واتكلت على الصديق فلابد أن تموت ارادتك . وعندئذ يطيب لك التمادى فى استمراء لذة الضعف والاستخذاء والاعتماد على غيرك . فتتمكن هذه اللذة المرضية منك ، فتعطل نجاحك اليوم ، وتقضى على مستقبلك غدا .

انعم النظر فى نفسك

انا اعلم ان تلك الفتاة ذات ماض لا يشرفها ، وهى نفسها قد اعترفت لى به . ولكنها تابت وندمت واخلصت لى عامين طويلين ، فاحببتها حبـا عنيفا وعزمت ان اتزوجها . غير انى لم اجد ابد هذه الرغبة لاهلى واصدقائى حتى ثار الكل على . فاضطربت وترددت . ومع ذلك فانا احبها واحس ان لا غنى لى عنها وانى ساكون اتعس انسان لو اقترنت بغيرها . فبماذا تنصحنى ؟..

ا . ا . م . بطنطا

انعم النظر أيضـا فى نفسك وفى الفتاة ، فاذا أحسست بعقلك وقلبك انك مقتنع تماما بانها قد تابت توبة صادقة ، وانها حقـا تحبك وتخلص لك وتريد بالتفانى فى الحب والاخلاص أن تكفر عن ماضيها ، فانقذها وتزوجها واكسب ثواب عملك النبيـل ولا تحفـل بكلام الناس . على انك يجب ان تحذر قبل كل شىء نفسك ، وتستوثق مما اذا كان ماضى الفتاة لم يخلف فى اطواء ذاتك غيرة دفينة تدفعك بعد الزواج الى التوجس من امرأتك ، وتعييرها بماضيها ، والشك فى سلوكها ، وتعذيبها وتعذيب نفسك . فاذا كنت لا تشعر بالغيرة من الماضى ، واذا كان فى مقدورك ان تظل ثابتا أمام المجتمع لاتحس بالنقيصة أو العار لو رماك بهـا أحد . فتزوج الفتـاة وثق انك ستسعد . والا فخير لك ان تنصرف عنها

الأميرة أول سفيرة



تسافر الاميرة عائشة كبرى كريمات ملك المغرب الراحل محمد الخامس وشقيقة الملك الحسن الى لندن لتمثل بلدها كسفيرة هناك .

وهكذا تسـجل المرأة المغربيـة انتصارا ساحقا على التقاليد البالية والقيم القديمة .

ان هذا الانتصار لم يأت عفوا .. بل كان نتيجة حتمية لصراع طـويل مع الاستعمار والرجعية .

والاميرة عائشـة هى أول سفيرة فى الشرق كله .. وهى أصغر سفيرة .. ورغم صغر سنها فان لها عمرا طويلا فى الكفاح من اجل تحرر وطنها المغـرب وبنات جنسها اللائى كن يعشن فى مجتمع الحجاب

والسفيرة الجديدة درست العربية والانجليزية والفرنسية بالمغرب ثم حصلت على البكالوريا قسم الفلسفة والتحقت بكلية الاداب .. ولكنها لم تحصل على الليسـانس فى ذلك الوقت لقد ذهبت الى المنفى مع والدها الملك الراحل الذى نفاه المستعمرون سنة ١٩٥٣ الى مدغشقر وفى المنـفى قرأت كثـيرا من الكتب السياسية وعن حياة الشعوب . وسافرت بعد عودتها من المنفى الى اسـتوكهلم لدراسة علم الاجتماع وزارت كثيرا من البلاد الاوربية والعربية للدراسـة والبحث .

وتمتاز الاميرة بشخصيتها القـوية الجذابة وتهوى ركوب الخيل وتجيده وهى تتفوق على بعض الرجال فى هـذا الميدان وهى شغوف بالموسيقى وخاصة الموسيقى الاندلسية القـديمة وتحب سماع الاغانى المصرية .

تلميذة ومعلمة

على أن أجمل أوقات الاميرة هى التى تقضيها فى خدمة أبناء الشعب لقد أراد لها والدها الراحل أن تكون مثلا لفتيات المغرب فى المعركة ضد الاستعمار والتخلف .. فحرص على أن تتلقى مع عدد من الاميرات ونخبة من فتيـات الشعب الدراسة فى مدرسة خاصة داخل القصر .. وكانت الاميرة تخرج بعد انتهـاء الدراسة مع التلميذات يتجـولن فى الاحياء المجاورة وتدخل كل فتاة منزلا لتشرع فى تعليم بناته دروس اللغـة العربية .

وبعد ان انتهت الدراسة بمدرسة القصر .. كونت الاميرة مع زميلاتها « الجمعية المراكشية لمحاربة الامية وتعليم الصـغيرات والكبيرات » وكان هذا أول عهدها بالجمعيات الاجتماعية والثقافية وجمعيات الخدمة العامة .. وكانت السيدات من عضوات هـذه الجمعية يعلمن الفتيات والسـيدات المراكشيات فى المنـازل والمسـاجد والاسواق .

بلا حجاب !

ان الاميرة كانت تحلم دائما بمستقبل مشرق لفتيات بلادها تسمت اليهن فى كل مكان .. وخرجت الاميرة الى ميـدان كفاحها من اجل المرأة سـافرة الوجه وكانت اول أميرة مغربية تظهر بهـذه الصورة وقد حدث وهى تفتتح احدى مدارس البنات أن وجدت الفتيـات يستقبلنها وعلى وجوههن الحجاب .. فاشارت اليهن اشارة رفعت الفتيـات على اثرها النقاب وأصبحن سافرات .

وعائشـة تعرف فى المغـرب باسم الزعيمة .. وهى زعيمة النهضـة النسائية هناك .. واطلق اسمها على عشرات من المدارس والمعاهد العلمية . وقد استجابت فتيات المغرب لكل مـا دعت اليه عائشة التى تمثل لهن المتقدة والمحررة وأصبحت صورتها على صدور الفتيات داخل ميداليات أنيقة .

الاميرة الثائرة

وشعب المغرب كله ينظر الى عائشة باعتبارها رمزا لانتصاره واستقلاله .. لانها كانت تمثل بكفاحها روح هذا الشعب .. ويقولون هناك انهـا اكتسبت كل صفات والدها الراحل .. ولها كلمتها التى تحفظها كل فتيات المغرب : « ان دورنا دائما هو مساندة الرجال لمصلحة الوطن » وعنـدما نفى والدها رفعت صوتها لتصرخ فى وجه المستعمرين .

« انكم تستطيعون حمل أبى الى المنفى وارتكاب ما تسمح به وحشية المستعمر وتستطيعون اكثر من ذلك ولكن جبروتكم لن يثمر شيئا مع شـعب مؤمن يطلب حريته » .

وعندما رافقت والدها الى منفاه كان الحراس الفرنسيون يخشونها ويعملون لها ألف حساب .. وعادت لتحضر مؤتمر المرأة العـربى الرابع ثم سافرت الى نيـويورك عام ١٩٥٧ ولتعقـد مؤتمرا صحفيا فى فندق والدورف استوريا مع شقيقها « الامير » الحسن وقتئذ .

وعندما فكرت الاميرة فى الزواج .. رفضت أن تتزوج أميرا أو ملكا لانها عاشت مع الشعب وبالشعب .. وتزوجت بالفعل محمد عواد وهو من أحد أبناء الشعب ومكافح فى سبيل حرية بلاده عينه الملك الراحل بعد الاستقلال رئيسا للديوان.

والاميرة الثائرة تحفظ لبلادها فى قلبها حبا قديما يتجدد كل حين وهى تعتبر مصر وطنها الثانى ومن اقوالها أن مصر الوطن الثانى لكل العـرب .. الوطن الذى قدر له أن يتزعم من جـدارة واستحقاق الامة العربية ويتولى قيادتها الى هدفها الاسمى .

وبعد :

فهذه هى عائشـة .. الاميرة التى رفضت حياة القصـور .. لتعيش مع الشعب .. الفتاة التى حاربت الجمود لتقدم التحرر وحرية الحركة لبنات جنسها .. بنت الحجاب التى أصبحت السفيرة عائشة .

عائشه مصطفى

زوجة الفنان هى المرآة التى ينعكس عليها كل شىء فى حياته . هى التى تعيش معه لحظات قلقه وهو يبحث عن نغمة تائهة .. ماذا فى قلبها ؟ وما هى التضحيات التى قدمتها من اجل ان تكون زوجة فنـان اسـمه محمد عبد الوهاب .



أنا.. وعبد الوهاب

اللون البمبى الهادىء يغلف كل شىء فى الصالون الكبير وصوت نهلة القدسى الدافىء وحديث عن عبد الوهـاب .. .. الزوج .. الفنان الرقيق .. الذى يكره ان ترتدى زوجته المايوه او ان تقود السيارة ويكره الورد المقطوف المسجون فى فازة زهور .. ويحب أمه لدرجة العبادة .. ويناجى صورها التى تملأ حجرته ولا يسجل لحنا قبـل ان يزور قبرها ويقرأ لها القرآن ..

دفة وشراع

قلت لها :

- اذا شبهنا الحياة الزوجية بزورق .. فاين مكان الزوجة وأين نجـــد الزوج ..؟

ردت والذكاء يشع من اجابتها :

- الزوجة حتما عند الدفة .. والزوج عند الشراع ..

فالمرأة الذكية تستطيع بلباقتهـا ان تجعل المركب او الحياة الزوجية تسير بحيث تكون منتبهة للشراع واتجاه الريح وربما يكون فى بعض الاحيان الطريق أطول والوقت أطـول .. ولـكنه حتما اسلم الطرق

قلت لها :

- فى بعض الاحيان تحكم المرأة رأيها وتقف أمام زوجها معارضة .. لا لشىء الا للمعارضة فقط .. فما رأيك فى مثل هذا النوع من النساء ؟

قالت وذكاؤها اكثر حدة :

- ان المرأة الشرقية أخذت حقوقهـا متأخرة وهذا جعلها تقف موقف المعارض فى بعض الاحيان كصورة من صور اثبات الوجود فقط ولكن فى اعتقادى أن هذا النوع من النساء فى طريق الاندثار او قد اندثر تماما مع استكمال المرأة الشرقية لمعظم حقوقها على جانب الرجل .

انا والبلبل

قلت لها :

- شبهى عبد الوهاب بطـائر مـن الطيور ..

قالت بسرعة :

- محمد بلبل ..

قلت :

- لصوته ..؟

قالت :

- لا ليس فقط .. وانما لان البلبل من الطيور الهادئة جدا حتى اذا آثارتها الطيور الاخرى ظلت هادئة .. والبلبل يحب عشه جدا ولا يهاجر كالطيـــور الاخرى انه يرى فى الشجرة التى يعشش فيها جنة جميلة وتهاجر انواع الطيور الاخرى ويظل البلبل ربما وحـده .. يغنى ويغنى .. وقد لاتعلمين أيضا أن طائر البلبل يحب الاصوات الجميلة مثل صوت خرير المياه او غناء العصـــافير الاخرى ..

ومحمد يحب بيته جدا .. واذا ثار لايبدو عليه شىء فهو هادىء جدا فى غضبه .. وهو يهوى سماع كل صوت جميل حتى لو كان حفيف ورق الشجر مع نسمة الربيع .

سألتها :

- ومتى تختلفان ..؟

قالت :

- لاتخلو الحياة الزوجية من خلافات ولـكن فى الحقيقة انا لااطيـق الخصام وقتا طويلا ، وبتعبير آخر .. أنا لااعارض لوقت طويل ومحمد هادىء جدا وثقيل جدا ولايضير المرأة فى شىء أن تبـدأ زوجها بالصلح وهى بهذه الطريقة تكسبه وتكسبه الى صفها .. والمفـروض ان البيت مكان للراحة وليس أرضا لمعركة او مصدرا لمتاعب الزوج .

تنازلت عن الكثير

سألتها :

- هل تنازلت عن شىء من اهتماماتك فى سبيل حياتك الزوجية ..؟

قالت :

- لقد تنازلت عن الكثير من أجـل محمد .. مثلا انا أحب الزيارات والتعارف والخروج والاصـــدقاء ومحمد لايحب الزيارات وخصوصا وحدى وكذلك كانت هوايتى السباحة وقيــادة السيارات وفوجئت بأن محمد لايكره أكثر من المرأة التى ترتدى المايوه بينما هى ترفض ان يراها الناس بالروب فى البيت .. وزوجى لايطيق رؤية سيدة تقود سيارتها وزوجها يجلس بجانبها فتركت هوايتى لقيادة السيارة حتى اننى نسيتها تقريبا .. وقد تخليت عن كل هذا حتى تسير المركب على حد تعبيرك ..

الورد المسجون

سألتها :

- ومما يخاف عبد الوهاب ..؟

قالت :

- المرض ..

وقلت :

- وماذا يكره ..؟

قالت :

- يكره الورد المقطوف .. ويقول انى لااطيق رؤية الورد وهو سجين فى آنية الزهور لالشىء الا لنتفرج عليه فقط . ثم يذبل بعد ذلك .. لماذا لانتركه على أغصانه فيبدو أكثر حياة وجمالا ..

قلت :

- ومتى يغضب ؟

قالت :

- يغضب حينما يقرأ خبرا نشر عنه ولم يعجبه ..

قلت :

- وما أحب الالوان اليه

قالت :

- الابيض والاخضر فى النهـار .. والاسود فى الليل ..

سألتها :

- وأجمل ما فى زوجك

قالت :

- كأننى احس دائما اننى بجانب رجل .

قلت لها :

- وماذا يكره فى المرأة .. ؟

قالت :

- ان تفوح منها رائحة المطبخ ..

سألتها :

ومتى تخافين عليه ..؟

قالت :

- عند مولد أى لحن جـديد .. ان هدوءه ينقلب الى توتر وعصبية فهـو موسوس لاقصى حد . وأنا ألقى كل شىء سواء المواعيد أو غيرها حتى لايزعجه شىء ويظل فى أقصى حالات التوتر حتى يظهر اللحن الجديد ويسمعه الجمهور .

نصيحة لزوجة فنان

سألتها :

- ما هى نصيحتك لزوجة فنان ..؟

قالت بثقة :

- ان تثق بنفسها وان تضع حدودا لغيرتها وتخلطها بالتعقل وقبل الاقدام على الزواج يجب عليها ان تضع فى اعتبارها ان زوجها ليس كأى زوج عادى ، فشديد الحساسية واوقات عمله غير منتظمة فكثيرا مايسـهر الليل كله وينام النهـار ولن تخلو حياتهما من المفاجآت التى يجب ان تمر بسلام .

شىء لم تتنازل عنه

سألتها :

- وهل هناك شىء لم تسـتطيعى التنازل عنه بعد الزواج ..؟

قالت :

- نعم .. القراءة .. فانا اقرأ دائما قبل أن أنام وزوجى يحب الضوء الخافت .. وهو أيضا ينام والراديو مفتوح طوال الليل .. وقد حللنا هذه المشكلة بعمل غرفتين منفصلتين حتى يستمتع كل منا بهوايته .

عبد الوهاب والاكل

قلت لها :

- هناك مثل يقـول ان الطريق الى قلب الرجل معدته .. فأين عبد الوهاب من هذا المثل .. ؟

قالت زوجة اذكى فنان :

- ربما منذ سبع سنوات كان زوجى يهتم بالاكل ولكنه لشدة خوفه من المرض ولانه أصيب من قبل بالروماتيزم فهو يسير على نظام خاص فى الاكل فمعظم أكله مسلوق والملح قليل جدا .

قلت :

- وطبقه المفضل

قالت :

- حلوى ام على

قلت :

- وأكلته المفضلة

قالت :

- الفسيخ بالزيت والليمون .. وانا لم اكن متعودة عليه وانما اكلته لاجل خاطر محمد فقط

ثم قالت التى شربت الذكاء من كأس عبد الوهاب :

- والحقيقة أننا لو طبقنا هذا المثل حقيقة على الرجال فسوف يتزوجـون طباخات .. ولكن اعتقد ان المـــائدة البسيطة الطعام يمكن ان تصبح دسمة بحديث شائق من زوجة أنيقة نبيهة ..

وخرجت من الصالون الذى يغلفـه اللون الـــوردى .. وفى أذنى رنين ضحكاتهـا وجدول حسناتها الذى كان يتدفق فى حديث كمقدمة الجندول .. وصوتها يرن فى اذنى ولا يقل روعة عن قيثارة انت عمرى .. ودعوت لها حتى يسير المركب بهـدوء والشراع الرقيق يعطينا اجمل الالحان .. والدفة فى يديها ..

نهلة الرقيقة .. الذكية ..

نعم الباز

الأولاد والبنات

اطفالى الاعزاء

افردت لكم « مجلة آخر ساعة » هذه الصفحة ـ صفحة الاولاد والبنات ـ لتفتح امامكم فرصة جديدة يمكنكم خلالها ان تعبروا فيها عن آمالكم واحلامكم وتسجلوا عليها نشاطكم وتعرضوا فيها مشاكلكم . واعاهدكم أن تظل دائما هذه الصفحة لســانا يتحدث باسمكم ومرآة تنعكس عليهــا صورتكم الحقيقية وسجلا يدون اجمل مايصل اليه انتاجكم .

ماما سميره

من بريد القراء

ومن كامل جورجي الطالب بالسنة الاولى الثانوية بمدرسة التوفيقية بشبرا وصلنى هذا الزجل :

الاولاد والبنــات يا مجلتنــا
يا صــاحبتنا يا حبيبتنــا
بنحبهــا وبنعــزها
زى بابــانا ومامتنــا
يــوم ماتيجى بتحصــل
منــازعات وخناقات فى بيتنــا
كل واحــد عاوز يقــراها
علشان نناقش فيهــا اساتذتنا
بابا اضــطر يجيب لنــا
٣ مجلات علشــان يفض خناقتنــا
كل واحــد اخذ مجلتــه
وقعد يقراها زى ماتكون غدوتنا
بابا قال لنــا أمال فين نصيبى
قلنا له عند بياع الجرايد اللى تحت بيتنا
نفعنــا بتاع الجرايد بالفــلوس
بعدما نفعنا بالاولاد والبنات مجلتنا

ركن التعارف



الاسم : سوسن رياض موسى محمد . تلميذة بمدرسة الحلمية الابتدائية بالسنة الاولى . تهوى المراسلة (بس بكلام صغيروبسيط) وجمع الطوابع وترغب مراسلة



الاسم : نادية محمود عبد الحميد (١٤ سنة واربعة اشهر) تلميذة بالجامعة الاسلامية الاعدادية بنات بالزيتون بالسنة الثالثة . تهوى المراسلة والرسم .



الاسم : حمدى رياض موسى محمد (٥ سنوات) .. يقول فى رسالته : انا لسه صغيرومرحتش المدرســة انمــا اختى سوسن بتشرح لى كل حاجة مفهماش فى المجلة .

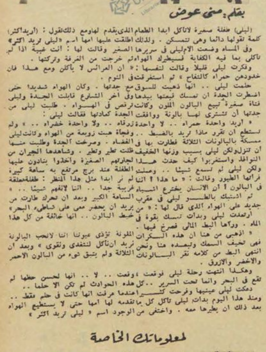


الاسم : عزه عبد المؤمن احمد على النجار .. رسالتها عبارة عن سؤال موجه لمجلة الاولاد والبنات وهى تريد مراسلة الاطفــال وعنوانها ٢٥ شارع امام ابراهيم ـ الدقى .

ليلى تريد اكثر

منى عوض (١٠ سنوات) التلميذة بمدرسة راهبات الراعى الصالح بشبرا بعثت الينا هذا الاسبوع بقصــة لطيفة ترجمتها بعد ان انتهت من قراءتها ..

ونحن نشكر لها مجهودها وننشر لها قصتها مع انتظار الكثير من بقية الاطفال ..



بقلم : منى عوض

(ليلى) طفلة صغيرة لاتاكل ابدا الطعام الذى يقدم لها ومع ذلك تقول : (اريد اكثر) كلمة تقولها دائما وهى تمسكن . ولذلك اطلقت عليها امها اسم «ليلى تريد اكثر»

وفى المساء وضعت الام ليلى فى سريرها الصغير وقالت لها : انت غبية اذا لم تاكلى بما فيه الكفاية فسيطيرك الهواء ثم خرجت من الغرفة وتركتها .

وفكرت ليلى قليلا وقالت لنفسها : « ان العرائس لا يأكلن ومع هــذا فان خدودهن حمراء كالتفاح » ثم استغرقت فى النوم .

حلمت ليلى .. انها ذهبت للسوق مع جدتها . وكان الهواء شديدا حتى اضطرت الجدة ان تمسك قبعتها بيدها وفى آخر الشارع قابلت الجدة وليلى فتاة صغيرة تبيع البالون الملون وكانت ترقص فى الهــواء . طلبت ليلى من جدتها أن تشترى لهــا بالونة ووافقت الجدة كعادتها فقالت ليلى :

« اريد واحدة حمراء .. لا واحدة زرقاء .. ولا واحدة خضراء .. » ولم تستطع ان تقرر ماذا تريد بالضبط .. وفجأة هبت زوبعة من الهواء وكانت ليلى ممسكة بالبالونات الثلاثة فطارت بها فى الفضاء . وصرخت الجدة وطلبت منها أن تنزل ولكن ليلى بسبب وزنها الخفيف ظلت تطير وتطير . وشاهدها الجيران من النوافذ واستغربوا كيف حدث هــذا لجارتهم الصغيرة واخذوا ينادون عليها ولكن ليلى لم تسمع شيئا .. ووصلت الطفلة عند برج مرتفع به ساعة كبيرة فرآها الطيور وقالت : « ما هذا ! اننا لم نر ابدا مثل هذا المنظر : طفلة معلقة فى البالون ! ان الانسان يخترع اشياء غريبة جدا .. اننا لانفهم شيئا .. »

ثم اشتبك بالطــو ليلى فى عقرب الساعة الكبير وبعد ان تحرك طارت من جديد على الهواء الذى قال لها : « من يريد ان يحضر معى على شاطىء البحر »

ارتعدت ليلى وبدات تمسك بقوة فى خيط البالون .. انها خائفة من كل هذا الماء . ورآها البط المالى فصرخ فيها .

« اذهبى من هنا ان هذه الــكرات الملونة تؤذى عيوننا اننا لانحب البالونة فهى تخيف السمك وتبعده هنا ونحن نريد ان ناكل لنتغذى ونقوى » وبعد ان انتهى البط من كلامه نقر البــالونات الثلاثة ولم يتبق شىء من البالون الاحمر والاخضر والازرق .

وهكــذا انتهت رحلة ليلى فوقعت .. وقعت .. لا .. انها لحسن حظها لم تقع فى البحر وانما تحت السرير .. كل هذه الحوادث لم تكن الا حلما ..

دعكت ليلى عينيها وفرحت كثــيرا عندما عرفت انها كانت فى حلم فقط ..

ومنذ هذا اليوم بدات ليلى تاكل كل ماتقدمه لها امها حتى لا يستطيع الهواء بعد ذلك ان يطيرها معه . واختفى من الوجود اسم « ليلى تريد اكثر »

لمعلوماتك الخاصة

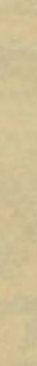


التماسيح الامريكية تضع بيضها وتغطيه بالقش .. وقبل ان تفقس بساعات تصدر التماسيح الصغيرة فى داخــل البيض اصواتا غنائية .. وبهذه الطريقة ينادى التمساح الصغير ابويه ليرفعا القش حتى يتمكن من الخروج .

الفيلة فى حديقة الحيوان بمدينة بالتيمور بالولايات المتحدة تدمن التدخين .. فهى تــاكل التبغ الذى يقدمه لها مدربها الخاص يوميا .. وقد لوحظ ان التبغ الذى تاكله الفيلة يساعدها على عمل الرجيم حتى لاتزداد سمنتها وترهل

حدائق بابل المعلقة : اقامها سنة ٦٠٦ قبــل الميلاد امير بابل تكريما لزوجته التى كان يحبها . وهى حــدائق تتالف من عدة طوابق يزرع فى كل طابق كمية من الاشجار والازهار فاذا اقبل الربيع وازهرت الاشــجار ..

وجه من التليفزيون



الاسم : وديع جندى

طالب بمدرسة روض الفرج الثانوية . الصف الاول

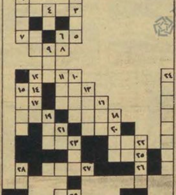
نشاطه : عازف اكورديون ممتــاز وهو رئيس فــريق الموسيقى فى برنامج (**جنة الاطفال**) الذى تقدمه (ماما سميحة)

سر تفوقه فى الموســيقى : يقول وديع ان سر تفوقه او تفــوق اى عازف هو المران الطويل وهو شخصــيا يعزف على الاكورديون والبيــانو . ويؤكد العازف الصــغير انه مدين بموهبته لوالده الذى شجعه منذ صغره على تذوق الموسيقى وبالاضــافة لقدرته على قراءة النوته الموسيقية فهو يعزف (سماعى)

اما من احب قطعة موسيقية اليه فهى (حبابى) للاستاذ محمد عبد الوهاب .

مسابقة الكلمات المتقاطعة

حل هذه المسابقة وارسمها بنفسك .. انها طريقة بسيطة لتتعلم الرســم ستحصــل على رسم قطة جميلة .. ستنشر اســماء الفــائزون مع الحــل الصحيح فى العــدد القــادم ..

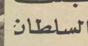


الكلمات الراسية

١ ـ حيوان يؤكل
٢ ـ جزء من جسم الجمل
٤ ـ شعر بملل
٦ ـ اله
٧ ـ جواهر
١٠ ـ معجزة محمد رسول الله
١١ ـ سلام
١٢ ـ منح البركة
١٣ ـ خطة للأيقاع بالعدو
١٤ ـ رئيسة النحل
١٦ ـ عكس عدل
١٨ ـ عكس يمين
١٩ ـ شكر
٢١ ـ اداة تعريف
٢٢ ـ صانع
٢٣ ـ حرف نفى
٢٤ ـ شهر نحسب به الشهر العربى
٢٥ ـ قطر عربى شقيق
٢٨ ـ شقيق الاب

الكلمات الافقية

٣ ـ من نطلب منه الرحمه
٥ ـ عكس بحر
٧ ـ ما يجرى فى العروق
٨ ـ القمر ليلة ١٤
١٠ ـ زورق
١٢ ـ عكس بخل
١٤ ـ ست الحبايب
١٦ ـ عطشان
١٧ ـ تعب
١٨ ـ يقتنع
١٩ ـ أن يتوقف
٢٠ ـ اصبح سمينا
٢١ ـ والده
٢٢ ـ ارتفع
٢٤ ـ حاكى
٢٦ ـ اصدر امرا
٢٧ ـ يشعر بالحر
٢٩ ـ شقيق .





١ – اخذ التاجر يعرض اسعارا مرتفعة تدريجا وبديع الزمان غاضب لانه كان يظن انه يسخر منه .. واخيرا قال التاجر بحسم .. آخر كلام هل تقبل خمسمائة دينار ... وقبل بديع الزمان على الفور..



٢ – خرج بديع الزمان من عند التاجر وهو لايصدق نفسه ، لم يكد يصدق ان هذه الاحجار التى معه ثمينة الى هذا الحد ... واخذ النقود الذهبية امام باب الدكان ... ولاحظ بطرف عينه ان هناك صبيا اسمر يراقبه



٣ – اتجه نحو الصبى واخرج قطعة ذهبية من جيبه وقال له . خذ هذا الدينار الذهبى هدية منى لك ، .. فرد الصبى .. (شكرا



٤ – واعتذر بديع الزمان وقال للصبى لا تؤاخذنى فانا رجل غريب عن المدينة ، كما انى اشعر بجوع شديد ، فهل يمكنك ان تدلنى على مكان اتناول فيه طعامى . ..

٥ – ووافق (سعدون) ان يصطحب بديع الزمان ليدله على السوق ، حيث اشتريا كمية كبيرة من الاطعمة ...

البقية الاسبوع القادم

حدوته للأولاد والبنات

كان لرجل فقير اربعة ابناء . وعندما بلغ هؤلاء سن الشباب جمعهم والدهم حوله وقال لهم :

– ابنائى الاعزاء ، حان الوقت لتغادروا هذا المكان . لم اعد املك شيئا اعطيه لكم . امضوا فى الطريق ، اذهبوا بعيدا وليتقن كل منكم عملا يفيده حتى تستطيعوا ان تتغلبوا على صعاب الحياة .

وفى الحال استعد الاخوة الاربعة للرحيل فحمل كل منهم عصاه ثم ودعوا الدهم وتركوه .

وبعد عدة ساعات من مسيرهم وصلوا عند مفترق طريق يؤدى الى اربع جهات مختلفة . فقال الاخ الكبير :

– سنفترق هنا وسنلتقى ثانية فى نفس هذا المكان بعد اربع سنوات وعلينا ان نحاول طوال هذه المدة البحث عن رزقنا .

واختار كل منهم طريقا من الاربعة .

تقابل الاخ الاكبر مع رجل استوقفه وسأله عن وجهته فأجابه:

– انى ذاهب لابحث عن حرفة اتعلمها تفيدنى فى مستقبل ايامى

قال الرجل :

– تعال واعمل معى فانى اجيد فن السرقة

فاجاب الاخ

– وهل تعتقد أن هذا فن . انى ابحث عن عمل شريف . اما فنك الذى تزعمه فلاشك انه سيقودنى حتما الى حبل المشنقة

قال اللص :

– لايابنى، فاننى ساعلمك كيف تستطيع الحصول على ماتريد فى سهولة دون ان تقع فى الشرك .

وفكر الشاب طويلا ولم ير بدا من صحبته وبدأ يستمع الى ارشادات معلمه واكتسب فى فترة قصيرة براعة ومهارة حتى اصبح فى متناول يده ان يصل الى كل ما يريد .

اما الاخ الثانى فتقابل فى طريقه مع رجل وجه اليه نفس السؤال. ولما عرف انه يبحث عن مهنة يتعلمها قال له :

– اصحبنى فاعلمك كيف تكون فلكيا عظيما . لا توجد مهنة تعلو على هذه لانه لا شىء يحتجب عن نظر الفلكى .

اعجب الشاب بهذا الاقتراح ونجح نجاحا كبيرا فى هذا الفن . وبعد انتهائه من دراسته استأذن من الرجل فاهداه استاذه تلسكوب وقال له :

– بهذا المنظار ستكتشف كل ما يحدث على الارض وفى السماء ولن يخفى عليك شىء .

اما الاخ الثالث فقد تلقى دروسا على يد صياد لقنه جيدا كل ما يتصل بهذه المهنة حتى برع فيها الشاب . وعند رحيله اهداه الصياد بندقية قائلا له :

– كل ما تصيبه بهذا السلاح ستحصل عليه بالتأكيد .

وتقابل الاخ الاصغر مع رجل استفسر منه عن مشروعاته ثم سأله :

– الا تحب ان تكون ترزيا ؟

فاجابه الشاب :

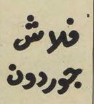
– لا ، فان معلوماتى عن هذه المهنة انها تحتم على الجلوس من الصباح الى المساء مدققا بنظرى فى الابرة والخيط وهذا ما لا استطيع تحمله .

فاستطرد الاخر :

– انك لا تدرى ماذا تقول . ستتعلم عندى فنا مختلفا ورغم بساطته لا يقل شرفا عن الفنون الاخرى .

اقتنع الشاب بهذا الكلام وتبع الترزى الذى علمه هذه المهنة . واليوم الذى قرر فيه الشاب

البقية الاسبوع القادم



















ETERNA · MATIC 3000

أرق ...
وأرق سمكا



إترناماتيك ٣٠٠٠ "داتو".
ساعة أوتوماتيكية تبين تاريخ اليوم.
ذات عقرب ثوان نطاط.
أرق ساعه أوتوماتيكية سمكا فى العالم بمراحل.
٢٧٤٦ - ١٤٦٦ إسورة ٢١٠ لايتسرب اليها الماء.
ظرف ذهب مع إسورة ذهب ١٨ قراط.
ظرف ذهب ١٨ قراط مع اسوره جلد تمساح.
ظرف ملبس بالذهب.
ظرف صلب لايصدأ.

١٩٤٩ : حدث عظيم فى صناعة الساعات ... إختراع ساعة اترناماتيك ذات الحدافة التى تدور على رولمان بلى
١٩٥٦ : نجاح رائع ... ابتكار أرق ساعة أوتوماتيكية سمكا فى العالم ... ساعة ماتشير.
منذ ذلك الحين وبفضل تقدم العلم والفن ، أمكن إبتكار ساعة جديدة أحدثت ثوره فى صناعة الساعات ... ساعة فى غاية الدقة والمتانة ... أرق ساعة أوتوماتيكية فى العالم تبين تاريخ اليوم ذات عقرب نطاط .. اترناماتيك ٣٠٠٠ داتو

إترْناماتيك ٣٠٠٠
ETERNA::MATIC 3000

ETERNA S.A. Fabrique de Montres de Précision Grenchen (Suisse) Représentation et Service dans 140 Pays

مفاجأة لك !

معروف ان القاهرة تستورد من جميع بلاد العالم خبراء فى كل شىء .

ولكن الذى ليس معروفا انها أيضا تصدر الى جميع بلاد العالم خبراء فى كل شىء .

وهى لا تصدرهم ـ كما هو شائع ـ الى البلاد النامية وحدها ، وانما ايضا الى أكبر الدول الصناعية . . من اقصى يسار العالم فى الصين (٥ خبراء) الى أقصى يمين العالم فى الولايات المتحدة (٣٩ خبيرا) .

والمجالات التى يعمل فيها هؤلاء الخبراء لا حدود لتشعبها . فهى تتراوح مابين الكيمياء واللاسلكى فى السعودية ، والضرائب والهندسة فى الكويت ، والقضاء والسكك الحديدية فى ليبيا . ولا يكاد يوجد فرع من المعرفة والخبرة الفنية لا يتناوله عملهم .

ولان هؤلاء الخبراء يغنون الدول النامية ـ الى حد لا باس به ـ عن الاستعانة بخبراء البلاد الرأسمالية . . فان وجودهم لا ترضى عنه كثير من دول الغرب ، ويحاربه (الاستعمار الجديد) بشتى الوسائل . بينما تعتبره اسرائيل كارثة حياة او موت بالنسبة اليها .

ومع ذلك . . فان عدد خبراء القاهرة الآن فى بلدان العالم قد تجاوزوا الـ ٨٠٠٠ خبير ، وخدماتهم تغطى أكثر من ٦٠ دولة .

ومع ان الخريطة المنشورة هنا تبين اهم البلدان التى يعمل فيها هؤلاء الخبراء ، وعددهم فى كل بلد منها ، فاننا ننصحك الا تحتفظ بها !

فالارقام فى نمو مستمر . والخريطة بعد أسبوع واحد ـ أو ربما بعد ساعة من اطلاعك عليها ـ لن تعود تمثل الا جزءا من الحقيقة !

اطلع على هذه

باكستان ٥
افغانستان ٩
قطر ١٠٧
البحرين ٨٥
السعودية ٢٤٧
الكويت ١٨٤٤
إمارات الخليج ١٢٢
روسيا ٢
اليابان ١
الصين الشعبية ٥
اليمن ١٨٧
الفلبين ٥
الملايو ٢
استراليا ١
اليونان ٢٩
الصومال ٢٦١
اثيوبيا ٨
كينيا ١
السودان ٧٤٥
تنزان ٧

فى البلاد العربية

يوجد ٦٥٠٠ خبير عربى :

لبنان : خبراء فى التعليم العالى وانظمة الشرطة والتمريض . .

ليبيا : مهندسون وقضاة وخبراء فى السكك الحديدية والتعليم العالى والاسكان والخزانة . .

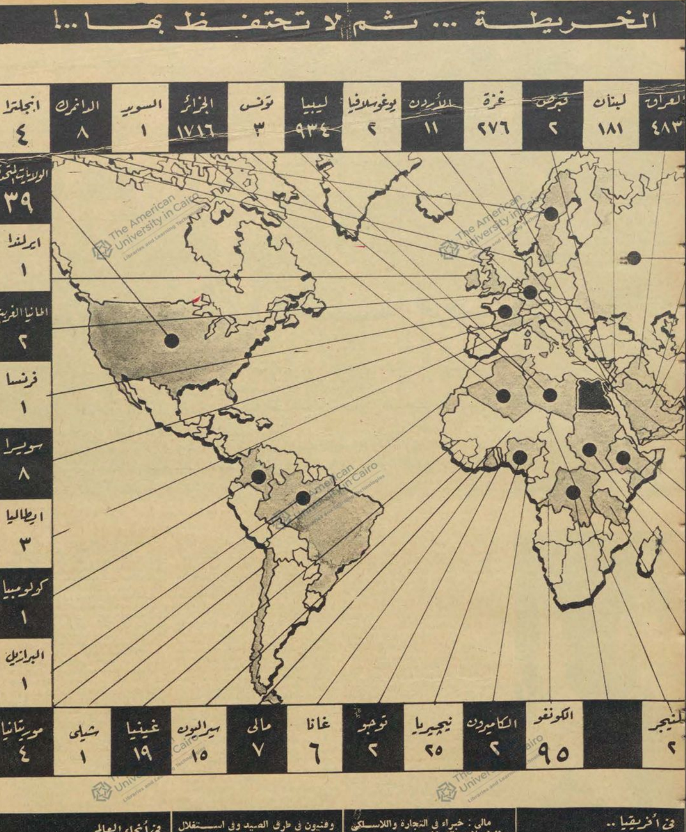
المغرب : خبراء فى الضرائب واطباء شرعيون .

السعودية : خبراء فى الجمارك والاسكان واللاسلكى والهندسة والكيمياء وفنيون فى الطباعة .

الكويت : بها ١٨٨٤ خبيرا عربيا فى الهندسة والمساحة والقضاء والضرائب والشرطة والطب الشرعى والتليفونات . .

الجزائر : بها ١٧١٦ خبيرا فى الادارة المحلية وتطوير طرق الزراعة والرعاية الطبية والنواحى العسكرية . .

الخريطة ... ثم لا تحتفظ بها ..!



فى أفريقيا ..

١٥٠٠ خبير عربى موزعون على ١٦ دولة نيجريا والنيجر : خبراء فى الآثار والمحاسبة والمساحة والهندسة والزراعة والطب ..

غينيا : خبراء فى الاعلام واللاسلكى والعمارة والطرق والكبارى ومد خطوط السكك الحديدية والضرائب والمحاسبة .

غانا : اطباء ومهندسون وطيارون

مالى : خبراء فى التجارة واللاسلكى والمواصلات والاسكان ..

الكونغو : خبراء من رجال القانون والجيش والجيولوجيا .

الكاميرون : مهندسون واطباء وخبراء فى الاقتصاد ..

موريتانيا : خبراء فى الادارة واللاسلكى

زنجبار : خبراء فى الطب والتمريض وفنيون فى شئون الطيران .

بورما واكوادور : خبراء فى الزراعة وفنيون فى طرق الصيد وفى استغلال مساقط المياه وفى استخراج البترول

تنجانيقا : خبراء فى شئون القطن والرى وصناعة الالبان ..

انجولا : خبراء فى شئون الطيران والشرطة والميكانيكا والكهرباء .

السودان : مهندسون واطباء وخبراء فى الطيران .

الصومال : ٢٧٠ خبيرا فى فروع الطب والهندسه والزراعة والادارة المحلية والبنوك والنقد وشئون الاعلام والدعاية.

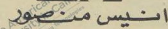
فى أنحاء العالم

٣٩ خبيرا بالولايات المتحدة الامريكية و ٤ بانجلترا وواحد فى فرنسا واثنان بالمانيا الغربيه و ٨ فى سويسرا و ٥ فى الصين الشعبية وغيرهم فى افغانستان وايرلنده وايطاليا والدانمرك والسويد واليونان والملايو وباكستان واليابان وقبرص واستراليا وكولومبيا وشيلى والبرازيل ويوغوسلافيا .

حافظ امام




بقلم :




الى اليمين عمر الحريرى ونادية رشاد والمخرج سمير العصفورى والملقن.. انه لايظهر على المسرح طبعا، ولكن فى هذه الصورة فقط وبناء على رغبته !!

حدث فى أى بلد

من مزايا المسرح العالمى ان المؤلف مضمون ١٠٠ ٪ . فهو كاتب كبير من اى بلد فى العالم . وليست هذه أولى تجاربه فى الكتابة . ولا هذه هى المرة الاولى التى تظهر له مسرحية .

فانت لا تستطيع ان « تتعالم » على المؤلف .. ولا أن تتعالى عليه . ولكن عندك فرصة نادرة فى ان تبدى عدم ارتياحك الى الاخراج والى الممثلين والى المتفرجين ايضا !

وهذا على عكس ما يحدث فى كل المسارح الاخرى .. المسرح الكوميدى او الحديث او القومى او مسرح الجيب . فى كل هذه المسارح يمكنك ان تلعن اى مؤلف . وعلى سبيل التغيير فى الاشخاص الذين يستحقون اللعنات اقترح عليك ان تذهب الى المسرح العالمى ففيه ـ ولا شك ـ ثقافة وفائدة ومتعة وشىء جديد !.

هذه المسرحية بالذات لها أهمية خاصة ..
المسرحية اسمها (بلدتنا) ومؤلفها امريكى اسمه ثورنتون وايلدر . وعمره الآن ٦٨ عاما وبضعة ايام . وهو لايتحدث عن بلدة معينة فى امريكا . رغم ان هذه البلدة التى يتحدث منها لها اسم بالفعل . ولكن الذى يجرى فى هذه البلدة من الممكن ان يحدث فى أية بلدة أخرى . فلا شىء غريب من العين أو من الاذن . وهذه المسرحية قد ظهرت على مسارح أمريكا منذ أكثر من ربع قرن . والمؤلف قد أخذ فكرتها عن مجموعة مقالات نشرتها اديبة امريكية أخرى اسمها (جرترود اشتاين ؛ وهى أديبة صاحبة صالون ادبى كان فى باريس ، وتردد عليها كل أدباء أوروبا وامريكا فى أوائل هذا القرن . وكان من اشد الناس حبا لها الاديب الامريكى همنجواى . وقد روى ذلك فى مذكراته ..

وليست هذه اول مسرحية يأخذ وايلدر فكرتها من غيره من الادباء . فقد أخذ فكرة مسرحية أخرى .. وهو يدافع عن نفسه بقوله : انني اسجل اعجابى بالآخرين بصورة عملية !

وليس هذا اعترافا منه . وانما هو تواضع شديد . فالفكرة التى (أخذها) لا يمكن ان نصفها بأنها اقتباس . ولا بأى نوع من (الاخذ) او الاغتصاب او اللطش .. الى آخر هذه الكلمات التى تتكرر عادة فى المسارح الاخرى ـ غير المسرح العالمى ..

وهذه المسرحية هى ثالث مسرحية تظهر للمؤلف باللغة العربية ..

فقد ظهرت على المسرح فى العام الماضى مسرحية (الخاطبة) .

وظهرت له فى كتاب منذ خمس سنوات مسرحية (نفدنا بجلدنا) ترجمة سعد الدين توفيق . وظهر له كتاب (أول مارس) من ترجمة المرحوم قاسم جوده .. وأخيرا هذه المسرحية من ترجمة صفية ربيع ..

واهمية هذه المسرحية انها اتخذت شكلا جديدا .. أصبح بعد ذلك متكررا فى كثير جدا من المسرحيات التى ظهرت فى اوربا وامريكا ..

بداية المسرحية نفسها هى التى تجعلك تحس من اللحظة الاولى انك امام شىء جديد ..

ولكن يجب أن ينبهك احد الى ذلك ..

واعتقد انني لا استطيع ذلك الان . فالمسرحية معروضة منذ أيام على المسرح .. ومعنى ذلك ان عددا كبيرا قد عرف ما أريد ان اقوله الان . ولكن هذا لايمنعنى أن اتصور ان هناك أناسا لم يروا المسرحية بعد . وهذا الكلام دعوة لهم أو محاولة لاغرائهم لرؤية شىء جديد

عندما يدخل المشاهدون الى المسرح سيجدون الستار مرفوعا .. وهذا عن عمد . وسيجدون عمر الحريرى واقفا فى مقدمة المسرح يبتسم لهم . ويتلفت يمينا وشمالا ويتابع المشاهدين وهم يجلسون وهم يتهامسون . كل هذا عن عمد . كل هذا أراده المؤلف .

وفى اللحظة التى يدرك فيها عمر الحريرى ، الذى يقوم بدور مدير المسرح فى المسرحية (هناك طبعا مدير للمسرح خارج المسرحية ، وهناك من يمثل دور مدير المسرح فى داخل المسرحية) ان آخر متفرج قد استقر فى مكانه يبدأ على الفور فى التحدث الى الجمهور ويقول : هذه المسرحية اسمها (بلدتنا) من تأليف ثورنتون وايلدر ومن اخراج سمير العصفورى وتمثيل عمر الحريرى فى دور مدير المسرح وعبد البديع العربى فى دور الطبيب واحسان القلعاوى فى دور زوجته ورؤوف مصطفى فى دور الابن .. ونادية رشاد فى دور العروس وتريزا دميان فى دور الام .. الخ .

وسيظهر حمار حقيقى . والحمار هو الذى سيؤدى دوره بنفسه !

مع ان المؤلف لا مانع عنده من ان يقوم بهذا الدور اى ممثل آخر . او ليس من الضرورى ان يظهر حمار على المسرح . وفى الامكان الاشارة اليه فقط . والمؤلف لا يريد اى ديكور على المسرح . لا ديكور اطلاقا .

وبعد ان يقدم مدير المسرح هذه المسرحية يتجه الى احداث المسرحية .. يقدم البلدة وسكانها وحياتها . وارضها وسماءها وجوها . واهلها . فعلى المسرح مفروض ان يكون هناك بيت على اليمين وبيت اخر على الشمال .. وحياة عادية .. دكاكين ومدارس وكنائس .. وطبيب وبائع لبن وبائع صحف .. الفصل الاول كله عن الحياة العادية لهذه البلدة .. أو لاية بلدة فى العالم . واحداث الاسرة الصغيرة من طعام وشراب ومناقشات فى الحياة العادية .. ومدير المسرح يتحدث عن الذين ولدوا .. ويولدون .. والذين عاشوا .. والذين ماتوا من مئات السنين .. وعن طلوع الشمس .. كل يوم ومن آلاف السنين .. وتدفق الانهار .. من مئات السنين .. وعند نهاية الفصل الاول يعلن مدير المسرح : الفصل الاول قد انتهى . وامامكم استراحة عشر دقائق . فى استطاعة اى انسان ان يشعل فيها سيجارة . فقط هؤلاء الذين يدخنون .

وعندما يعود المتفرجون الى اماكنهم يجدون المسرح مفتوحا . ومدير المسرح يتطلع اليهم وينتظرهم . ويبدأ الفصل الثانى وهو من أرق فصول المسرحية الثلاثة . فقد مضى على أحداث الفصل الاول ثلاث سنوات . هذا الفصل عن الزواج . ويبدو انه لا بد ان يتزوج الناس . كل الناس يتزوجون بشكل ما . لقد ولد الناس ليعيشوا اثنين اثنين . واذا ماتوا كانوا متزوجين . لماذا ؟ لا أحد يعرف . ولكن يظهر ان هذه هى القاعدة .

لا يزال مدير المسرح فى مكانه ويشير الى البيتين المتجاورين ..

اسرة فيها الفتاة اميلى ـ نادية رشاد .
واسرة فيها الفتى جورج ـ رؤوف مصطفى ..
وهما جاران صديقان للميدان . الفتى أحد ابطال الكرة . والفتاة لها نشاط اجتماعى . وطبيعى ان يصبحا صديقين حبيبين وان ينتهى ذلك بالزواج . لقد حدث هذا مئات الالوف من المرات . ويحاول الفتى ان يزور فتاته فى يوم الزفاف . وترفض ام العروس لانها تتشاءم . فهناك عادة قديمة تقول : ان العريس اذا رأى زوجته يوم الزفاف فانه يجر عليها النحس .

وقد حدث ذلك فيما بعد ، رغم انه لم يرها .
ويحدث فى هذا الفصل ما يحدث عادة بين كل عروسين صغيرين . خوف وخجل وتردد . ولكن بعد ذلك يتزوجان . فالام تخجل ان تروى لابنتها شيئا . تخجل من أن تنصحها بأى شىء . والاب لا يدرى ما الذى يقوله لابنه ..

وفى الكنيسة ووسط الالحان المألوفة والاناشيد المعروفة نجد مدير المسرح قد تحول الى قسيس .. وذلك بأن وضع منظارا على عينيه .. وقبل ذلك تحول الى صيدلى يبيع الايس كريم ..

فمدير المسرح مفروض انه غير موجود .. ولكن لكى يكون موجودا بين افراد المسرحية فانه يضع منظارا على عينيه .. اى انه يلجأ الى حيلة . او يقوم بأى تغيير ولو بسيط .. وكأن مدير المسرح يريد ان يوهمنا بأنه ليس ممثلا ، وانما هو واحد من الجمهور . وعلى الرغم من ان هؤلاء جميعا ـ اى كل الممثلين ـ مفروض انهم ماتوا ؛ فانه هو وحده الذى يستطيع أن يتحدث اليهم ويدخل بينهم ويخرج منهم . فهو ممثل يوهمنا بأنه ليس كذلك . وهو ليس ممثلا ، وانما يقف فى مقدمة المسرح والممثلين ويوهمنا بأنه ممثل !

شىء غريب جدا لا نعرفه عموما . هو اننا عندما نشاهد ما يفعله هؤلاء الصغار

هذا الرجل يبيع اللبن.. لكنه يبدو ضاحكا عن المسرح فقد اخذت له هذه الصورة اثناء البروفات!



فقط فى هذه الصورة يمثل عمر الحريرى دوره كواحد يروى قصة مدينته .. والى يساره جلس الموتى فى قبورهم .. والى يمينهم اهل المدينة .. هنا حياة .. وهناك موت ..

نتذكر كيف كنا وكيف اننا لم نكن نعرف كل شىء .. ولم نكن نرى كل شىء ، ولم نكن نسمع كل شىء .. تصور اننا لا نعرف شكل الشوارع التى نمشى فيها . ولا الوان الاشجار التى نمر بها .. كأننا نيام .. كأننا نمشى ونحن نائمون .. كأننا فى حالة اغماء شديد .. هذا الاغماء الشديد هو الحياة . ولكن لماذا نعيش فى حالة اغماء . لماذا ؟ لا احد يعرف . ولكن هذه المسرحية من المفروض ان تكشف لنا الدوخة التى اسمها الحياة !

ويحاول العروسان ان يتخلصا من تقاليد الزواج ..

ولكن يقال للعريس ان الزفاف والزواج صناعة المرأة من الوف السنين .. فهى حريصة على ان تحيط هذه الصناعة بالاسرار والالغاز والخرافات . وحريصة على ان يتم الرباط والعقد والارتباط والشبكة والاشتباك امام الناس . وحريصة ايضا على ان يتأكد الناس جميعا من ان الحبل الذى يربط العروسين الى الابد متين ، وان العقدة لا حل لها !

وليس غريبا بعد ذلك ، اى بعد ان يبدو لنا مدير المسرح على صلة بنا ، او واحدا منا ، اى انه لا فارق واضح بين المسرح نفسه وبين صالة المسرح .. وانه لا يوجد هذا الفاصل التقليدى بين المسرح وصالة المسرح .. اى لا يوجد حائط رابع ، ليس غريبا ان ينزل الممثلون الى الصالة ، او يصعدون منها . ولذلك فمن الممكن ان تجىء العروس بفستانها الابيض من الصالة . وتنزل بعد ذلك والعريس فى ذراعها الى الصالة ويصعدان بعد ذلك المسرح لينتهى الفصل الثانى بين صلوات كل من فى الكنيسة .. ولا يهم بعد ذلك اين يجلس اهل القرية الذين جاءوا لمشاهدة العروسين . من الممكن ان يجلسوا فى الصالة ، ومن الممكن ان يجلسوا على المسرح ..

وينتهى الفصل الثانى باعلان من مدير المسرح . وبابتسامته التقليدية بأن الاستراحة عشر دقائق . وبعدها يبدأ الفصل الثالث . وهو عن الموت ..

ماتت العروس وهى تلد . وانتقلت الى عالم الاموات . وانتقلنا معها ايضا . ومعنا مدير المسرح . وفى مقابر البلدة جلس عدد كبير من الموتى .. مفروض انهم موتى . ولكن المؤلف اشاع فيهم الحياة . شيئا من الحياة لتعرف ما الذى يدور فى رؤوسهم . أو من الممكن ان يدور فى رؤوسهم .

شىء غريب تشعر به وانت تتفرج على هذا الفصل بالذات . انك لا تحس بالضيق ولا بالقرف ولا بالكآبة من الموت . فهؤلاء الموتى يكشفون لنا جانبا هاما من حياتنا . انهم يفكرون بصورة اخرى . بصورة تختلف تماما عن الصورة التى تفكر بها العروس التى ماتت .. العروس التى هى حديثة العهد بالموت . والتى ما تزال تغالب جاذبية الحياة .. انها ما تزال قريبة الى الدنيا .. فهى تتذكر بيتها والشوارع حول البيت وزوجها وطفلها .. والدنيا التى كانت تتحرك فيها ولم تكن تدرى بها .. والحياة كلها التى كان مفروضا ان تحياها . ولكنها انشغلت عن الحياة بأشياء اخرى تافهة . وهى تحاول ان تروى ذلك كله لامها ولابيها ولبقية الاموات .. ولكن هؤلاء الاموات قد ابتعدوا عن الحياة منذ وقت طويل . ولم تعد الحياة تجذبهم . لقد هدأ فيهم كل شىء . وخمد . ومات . ماتت الرغبات والمخاوف . ولكن العروس ما تزال قلقة . انها ما تزال تتأرجح على الحافة بين عالم الاحياء وعالم الاموات .. حتى هذا القلق لا يثير احدا من الاموات . فهم يعرفون ان النهاية هى الخمود والهدوء .. والموت . والموت مرة ثانية . أى موت كل ذكرى عن الحياة وعن حافة الحياة والموت !

ويحاول الميت ان يتذكر ايام حياته .. ويختار المؤلف من ايام هذه الحياة يوما سعيدا . وترى هذه العروس تتذكر ذلك اليوم وكيف كانت الحياة فى بيتها . وكيف انها هى الاخرى ترى الاحداث بصورة اخرى لم تكن تعرفها . انها — بعد ان ماتت — ترى الجانب الاخر من الصورة .. الجوانب الاخرى من كل شىء . ان الاحياء لا يرون الا جانبا واحدا من الصورة . ولكن عندما يموتون يرون كل الجوانب .. فلا حواجز فى المكان او فى الزمان ..

دعنى أوضح هذا المعنى بصورة اخرى .. فأقول انك الان ترى عددا قليلا من الناس حولك فى هذه اللحظة . ولكن اذا ركبت طائرة وارتفعت بها فسترى عددا كبيرا من الناس فى هذا الشارع وفى كل شوارع المدينة . واذا اصبحت لك قدرة مقدرة على ان ترى ما تحت الاسقف فسوف ترى عددا اكبر من الناس . واذا أصبحت لك المقدرة على أن ترى الناس وماذا كانوا يعملون من عشر سنوات ، فسترى نفسك طبعا وماذا كنت تفعل . وماذا كان ابواك يفعلان وما الذى كان يقولانه بشأنك . وما الذى كان يقوله زملاؤك فى العمل أو فى المدرسة .

شىء من هذا اراد المؤلف ان يقوله فى الفصل الاخير من المسرحية . فهو قد كشف الحجاب عن عينى الموتى .. حجاب المكان والزمان . بل ان هناك اكثر من زمان ومكان فى هذه المسرحية . وقد تداخلت الازمنة والامكنة . فهناك مدير المسرح . وزماننا نحن المتفرجين .. وزمان الممثلين .. بعضهم بالنسبة لبعض . وزمان الاحياء بالنسبة للموتى . وزمان الموتى بالنسبة للموتى !

ونهاية الفصل الثالث يتقدم مدير المسرح ويبتسم كما هى العادة ويعلن للسادة المشاهدين ان اضواء البلدة قد بدأت تتلاشى وان الناس قد ناموا أو يحاولون وانه لا يسعه الا ان ينهى المسرحية والا ان يقول : تصبحوا على خير .. ولا تنزل الستار ، لانه لم يرتفع !

***

وفى هذه السطور السابقة بعض التعابير والتراكيب الغريبة . ولكن هذه التعابير مألوفة فى المسرح العالمى وهى مألوفة فى العالم كله . وهى تغرى بأن يذهب الانسان ويتفرج بنفسه على الاعمال الشهيرة فى الادب العالمى . ليرى كم هى بسيطة وعميقة . وليرى كيف ان النقاد عادة يجعلونها صعبة . أو اكثر صعوبة . لان الصعوبة التى تراها عند النقاد سببها : ان النقاد يتعالون على المؤلفين والممثلين والمتفرجين ، انهم يرون احسن واوضح واعمق . وانهم لا يستطيعون أن يضعوا كل هذه المعانى الكثيرة جدا الغريبة جدا المعقدة جدا فى عبارات سهلة .. لم اذا جاءت العبارات سهلة ومفهومة فأى فارق هناك بين المتفرج العادى والناقد .

وواضح أن فى هذا الكلام شيئا من (الفنزحة) . وهذه (الفنزحة) مألوفة جدا فى النقد الخاص بالمسرح العالمى .

ولكن هذه الفنزحة مقبولة ولا تضايقنا . لان المسرحيات العالمية متعة فنية لا يمكن ان يفسدها اكثر النقاد فنزحة ولا اكثر الممثلين استخفافا ، ولا اكثر المخرجين فنزحة ايضا !

كلمة أخيرة عن الاخراج فى المسرح العالمى وفى هذه المسرحية .

يبدو واضحا أن حمدى غيث قد اتخذ أسلوبا جريئا فى الاخراج . وهو انه قد شجع تلامذته من الشبان على ان يتهجموا على النصوص العالمية فيخرجوها . وانا اعتقد انه نوع من التهجم . فمعظم المخرجين من الشبان . ولانهم شبان أرى ان هذا عيب .. فتجاربهم محدودة . ويجب ان تكون تجاربهم كثيرة متعددة متنوعة ، وان يتحقق لهم شىء من النضج واليقين فى الحركة المسرحية .. اى الحركة على المسرح .

ولكن يبدو أن هؤلاء الشبان لا يوجد امامهم أى مجال آخر يجربون فيه .. يكتسبون فيه تجارب جديدة تؤهلهم للعمل المسرحى . ويبدو أن حمدى غيث أيضا ليس أمامه غير المسرح الذى يشرف عليه ، فدفعهم اليه .. تماما كمدرس السباحة . فبعض المدرسين يرى ان احسن طريقة لان يتعلم الانسان العوم هو بأن يغرق . فعندما يجد الانسان نفسه مشرفا على الموت فانه يقاوم الموت بتحريك يديه ورجليه . فغريزة حب البقاء هى الام الطبيعية لتحريك اليدين والرجلين .. أى هى الام الحقيقية لتعليم السباحة !

وهذا ما فعله حمدى غيث ..

ولكن تلامذته اثبتوا أنهم قادرون على العوم . وعامت لهم مسرحية بعد مسرحية . ولم يغرق المخرجون . وواضح أنهم مصرون على النجاح ، وان أستاذهم مصر على أن يرميهم فى البحر العميق !

ومخرج هذه المسرحية : سمير العصفورى هو الآخر شاب هادىء متأكد من خطواته . وقد اخرج قبل ذلك مسرحية (الدرس) للكاتب يونسكو . وهى مسرحية عسيرة . ثم هذه المسرحية التى حرص على أن يعطيها واقعية اكثر مما أراد المؤلف ، وان يشيع فيها جوا شاعريا مختلفا عما اراد المؤلف..واختار شابين جديدين مثله تماما : نادية رشاد ورؤوف مصطفى .. ونادية ممثلة رقيقة معبرة . وهى ككل فتاة فى سنها او فى عمرها المسرحى تكون مليئة بالحياة والمبالغات الحركية ولكنها مع ذلك تحسن التعبير والتلوين .. ورؤوف مصطفى شاب أيضا له صوت مليء معبر وعنده امكانيات ؛ لم يظهر منها الا القليل فى هذه المسرحية .. والمفروض انه شاب رياضى صاحب عضلات وليس صاحب أعصاب . فالمؤلف هو الذى وضعه فى هذا الاطار المحدود ..

وقد استعان المخرج بالاضاءة والمؤثرات الصوتية ليحقق للمسرحية الجو الحى والميت والخيال والواقعى الذى أراده المؤلف ..

***

وبهذه الكلمات انتهت المقالة التى كتبتها عن المسرح العالمى عموما ، وعن مسرحية (بلدتنا) خصوصا..لكى الفت النظر الى حدث فنى كبير ، والى عدد من الشبان سيظهرون بعد ذلك كثيرا. وهى فرصة لكى تعرفوهم وهم صغار .. اثنان لن يظهرا بعد ذلك على هذا المسرح العالمى : الحمار والملقن .. وتصبحوا على خير !

انيس منصور

عادل العازف

بعد ثلاث سنوات

بلطجية صباح يتعقبون عبد الفتاح منسى!

لم تكن هذه هي الرحلة الاولى ·لقد سبقتها رحلات عديدة ، طاف فيها اوربا ، وشمال افريقيا ، والبلاد العربية كلها ، لكن هذه الرحلة الاخيرة استمرت ثلاث سنوات ، وكان المفروض الا تزيد على ثلاثة شهور ..

خلالها تنقل بين تونس وليبيا والمغرب والجزائر ولبنان ، وذهب الى باريس ، كما ذهب الى السعودية مرتين لاداء فريضة الحج .. وفي كل بلد كانت له حكاية ، لكن حكاية باريس تسبق كل الحكايات ، والحديث عنها يشغله قبل الحديث عن معهد الموسيقى الذى وضع تخطيطه في ليبيا .. وعن الحفلات الضخمة التى شارك فيها تونس والجزائر والمغرب .. وعن صباح التى هددته بالقتل في لبنان ان اقترب من ابنتها هويدا .

ولكن .. لماذا يسبق الحديث عن باريس كل شيء في الرحلة التى استمرت ثلاث سنوات قبل ان يعود الى القاهرة منذ ايام ؟

فى باريس عاش التجربة التى يحلم بتحقيقها فى القاهرة منذ سنوات طويلة نفس التجربة التى خاضها فى مؤتمر السلام العالمى الذى عقد فى وارسو منذ اكثر من عشر سنوات ، وايضا نفس التجربة التى خاضها فى مهرجان يوغوسلافيا عام ١٩٥٩ ..

تجربة أول عازف مصرى يصاحب الاوركسترا بالعزف على آلة شرقية هى « القانون » ، انها المرة الاولى التى يخرج فيها « القانون » كآلة موسيقية من نطاق التخت الشرقى الذى عاش فيه مئات السنين الى نطاق آخر .. نطاق الاوركسترا العالمى !..

محسوب النبى

صاحب هذه التجربة يعرفه الناس باسم عازف القانون عبد الفتاح منسى.

ويعرفه الوسط الفنى باسم الشيخ عبد الفتاح ..

وينادیه اعضاء ندوة رجال الهدى المحمدى التى يرأسها بلقب « سيدنا عبد الفتاح » ومن بين الاعضاء محسن سرحان وعطية شرارة ومحمود اسماعيل ومحمد السبع الممثل بالمسرح القومى ، وايضا هند رستم وسامية جمال ونعمت مختار ..

اما هو فيسمى نفسه « محسوب النبى » ..

ومحسوب النبى يأخذه الحماس عندما يتحدث عن الموسيقى وخاصة عن القانون كآلة شرقية

- القانون هو اخطر الآلات الموسيقية الشرقية واهمها هو القائد بالنسبة لها وهو الاساس ، وهو بكل هذه الاعتبارات الوحيد الذى يمكن ان يعطى ملامحنا الشرقية الاصيلة.. ولكن ماهى امكانيات هذه الآلة الشرقية ؟ .. فى الخارج ينظرون الى القانون نفس نظرتهم الى كل الآلات الشرقية وهى التى تقول ان امكانياتها محدودة .. ولم يفكر احد فى الرد على هذه الاكذوبة ، بل ان الوضع الذى يعمل به القانون فى موسيقانا بالصورة الحالية يشير فعلا الى ان امكانياته محدودة ، فدوره لا يخرج عن مصاحبة مطرب او راقصة اومنلوجست.

كل عازفى القانون فى بلادنا لم يفكروا فى تطويره ، لان التطوير يحتاج الى دراسة عميقة ومجهود شاق ، هذه الدراسة تتيح لصاحبها التعرف على امكانيات ضخمة ، هائلة ، غير محدودة للقانون ، وبالوصول الى هذه الدرجة يمكن التطوير .. وهذا ما حاولته .

انقلاب في القانون

لقد درست القانون ، وعشت معه اكثر من ثلاثين عاما ، استطعت خلالها أن أتطور به الى مجال موسيقى عربية وانا اسمى ذلك «انقلابات» فى القانون !

ليس معنى ذلك أن عازفى القانون الآخرين ليسوا اساتذة . هناك من هو اكثر من أستاذ مثل محمد عبده صالح ، انه ممتاز فى لونه ، لكنه اكتفى بنطاق التخت الشرقى ولم يفكر فى الاوركسترا، ربما لانه اعتاد جو التخت ، ولان الذين عاصرهم من الاساتذة الذين سبقوه لم يكن بينهم من يفكر فى التطوير .

شىء آخر أقوله بصفة عامة ، هو أن وضع العازفين عندنا ، على مختلف الوانهم ، لا يشجع احدا منهم على عمل شيء أكثر من الاجادة ، ان غاية كل واحد منهم هى مجرد الاجادة فى لونه ، وهو دائما مربوط بالتخت . حتى الذى يتفوق منهم نجده يتوارى خلف شخصية المطرب المشهور او المطربة المشهورة ، فليس عندنا عازف واحد معروف ولا حتى نصف معروف . مثلا محمد عبده صالح او احمد الحفناوى او القصبجى او غيرهم من العازفين الممتازين هل يعرفهم احد الا من خلال شخصية المطربة او المطرب الذى يجلسون وراءه !!

عبد الفتاح منسى .. او (محسوب النبى) الذى يجد وقتا

بعد الصدمة

ورحلة عازف القانون التى استمرت ثلاث سنوات ، بدأت فى ديسمبر عام ١٩٦١ وكما يقول :

– كانت الصدمة قد أفقدتنى كل شىء .. لقد هزتنى بعنف صدمة أخى المرحوم أنور منسى ..

سافرت الى تونس ، كانت هناك عقود للعمل فى حفلات لمدة شهر ونصف ، وقبل أن تنتهى الحفلات كان وكيل وزارة الانباء والارشاد الليبى قد علم بوجودنا .. أنا وزميلى عطيه شرارة ، وعرض علينا بالحاح أن نقبل التعاون معهم للنهوض بالفن وتكوين مدرسة حديثة متطورة تتمشى مع النهضة المنبثقة من القاهرة.

وسافرنا الى ليبيا .. وفى خلال السنة الاولى قمنا بتدريب فرقة الاذاعة الليبية ، وقبل أن ينتهى العام طلبوا منا تقديم مشروع لانشاء أول معهد للموسيقى فى ليبيا .

ووضعنا التخطيط ، وكان من ضمن توجيهاتنا أن يتصلوا بالمعاهد الموسيقية فى القاهرة للحصول على اللوائح والمناهج المعمول بها ، وفعلا حضر من هناك رئيس قسم الموسيقى بالاذاعة وهو محمد مورشان لهذا الغرض . لقد اعتمد لانشاء المعهد ميزانية قدرها ١٥٠ الف جنيه ، وأصبح مقره هو مبنى مجلس النواب القديم ..

بعد عامين فى ليبيا ذهبت الى باريس وليست هذه المرة الاولى التى أرى فيها باريس . لقد رأيتها قبل ذلك ، منذ اثنى عشر عاما ، وفى هذه المرة كان فى نيتى أن أسجل أول كونشرتو للقانون ، لكن صحتى لم تمكنى من ذلك فقد أجريت عمليتين جراحيتين .. ومن ناحية أخرى انه فى الشهر التالى على بقائى فى باريس ، كان الصيف قد بدأ ، سألت عن اوركسترا الاذاعة ، وقالوا لى ان كل الموسيقيين فى اجازة تمتد الى ثلاثة شهور .. ان الفنان لابد له أن يستريح .. وأن يستعيد نشاطه وحيويته خلال هذه الاجازة الطويلة .

حكاية صباح !

وفى طريق العودة ذهبت الى ابنان لازور أسرة زوجتى ، ولكى أرى هويدا ابنة أخى المرحوم أنور منسى ، والتقيت بفريد الاطرش ورجوته أن يمنع صباح هذه الرغبة ، وفى اليوم التالى قال لى انها ترفض ، وانها لن تمكننى من ذلك أبدا .. وعبثا حاولت بعد ذلك أن أحقق هذه الرغبة ، واشاعت صباح أننى جئت لخطف هويدا ، والاكثر من ذلك ، أننى فوجئت بأن عددا من البلطجية ، يحومون حولى فى كل مكان أذهب اليه ، ووصلت الجراة بأحدهم انه كان يتعمد الاحتكاك بى وهو يخفى المسدس الذى يحمله .. وجاء من يحذرنى بأن ابتعد تماما وأن أكون حذرا لنفسى لان هؤلاء البلطجية يمكنهم أن يفعلوا بى أى شىء مادام هناك من يدفع لهم ..

الخطوات الاولى

وعبد الفتاح منسى الذى عزف منفردا والذى اشترك بالقانون ضمن الاوركسترا فى مؤتمر السلام العالمى الذى نقعد فى وارسو ، والذى وصل أجره الى ١٠٠ جنيه عن الدقيقة عندما ذهب عام ٥٦ مع الدكتور أبو بكر خيرت لكى يمثل النهضة الحديثة فى العزف على القانون فى مهرجان يوغوسلافيا .. تمثل حياته رحلة طويلة .. بدأت أولى خطواتها فى شارع محمد على ..

– بدأت بأجر ثلاثة قروش فى الليلة مقابل العمل مع عالمة كان اسمها « كتة » وكانت ليالى الافراح فى ذلك الوقت يبدأ العمل فيها من ظهر يوم الفرح حتى صباح اليوم التالى .. وكان عمرى ٩ سنوات عندما بدأت ، وخلال الستة شهور الاولى استطعت أن أصبح معروفا وسط العوالم فى شارع محمد على ، بعدها ارتفع أجرى الى ١٥ قرشا مرة واحدة عندما عملت مع عالمة اسمها روبة الكلوباتية ..

وتركت شارع محمد على لاعمل مع المطربين المعروفين أمثال عبده السروجى وعباس البليدى ومحمد صادق وفتحية أحمد وحياة صبرى وابراهيم حمودة ، وكان ألمع هؤلاء هو عبده السروجى .

وبدأت الجنيهات تعرف طريقها الى جيبى خاصة عندما عرض على عبد الغنى السيد أن أسافر معه الى كوم امبو لاحياء حفلة وأعطانى ٢٥ جنيها .. وعدت من هذه الرحلة وأنا أفكر فى دخول معهد الموسيقى ..

وكانت الدراسة مدتها خمس سنوات لكنى استطعت أن اختصرها الى ثلاث سنوات ، وانهيت دراستى بالمعهد سنة ٤١ وكان ترتيبى الأول ..

مع عبد الوهاب وام كلثوم

بعد حصولى على الدبلوم ، بدأت انطلق فى الاذاعة ..

وبالصدفة تعرفت على عبد الوهاب كان فى معهد الموسيقى لعمل بروفات ، وكان قد وضع مقطوعة موسيقية جديدة اسمها « أنا وحبيبى » وكان يبحث عن عازف قانون يمكنه أن يعزف اللحن بالصورة التى يريدها ورشحنى أحد الزملاء ، وذهبت وسجلت معه المقطوعة بعدها عملت معه ..

ويقول عازف القانون انه عمل مع أم كلثوم حفلة واحدة . كان محمد عبده صالح فى الكويت ، وكانت الحفلة فى الاسكندرية ، وطلبتنى أم كلثوم وكانت هذه أمنية بالنسبة لى ، وفعلا ذهبت. وفى المساء ، قبل الحفلة كان محمد عبده صالح قد وصل بالطائرة ، وقررت أن انسحب لكن أم كلثوم رفضت ، واشتركنا نحن الاثنان ، وكانت المرة الاولى التى يعمل فيها اثنان من عازفى القانون فى حفلة واحدة لام كلثوم ..

مرة ثانية .. الحلم الكبير !

ويعود عبد الفتاح منسى للحديث عن الموسيقى ، ويشتد به الحماس وهو يقول ان المعاهد الموسيقية عندنا تلعب دورا بالنسبة للثقافة والعلوم الموسيقية .. هذا صحيح ، والكونسرفتوار يعتبر الاول من نوعه فى البلاد العربية ، لكننا نحتاج بشدة الى تطوير القسم العربى بالكونسرفتوار ، وبذل جميع الامكانيات فى سبيل تحقيق الموسيقى العربية المتطورة ووضع الاسس والمناهج الحديثة والتخطيط العلمى الحديث للنهوض بموسيقانا ..

ومرة ثانية يأتى الحديث عن الحلم الكبير الذى يعيش فيه عازف القانون منذ سنوات ويقول : أمنيتى أن يأتى اليوم الذى أحمل فيه القانون وأدخل دار الاوبرا لاحتل مكانى بين الاوركسترا وأنا لا أعنى شخصى . فقط أريد أن أرى ملامحنا الشرقية فى دار الاوبرا ..

سعيد ابو العينين



للموسيقى .. والتصوف .. والسفر الى العالم العربى .

المكتبة الموسيقية ينقصها تراث سلطانة الطرب

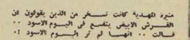


.. وأسدلت (الستارة اللي في ريحنا) .. على حياتها إلى الأبد !

تحقيق : ايريس نظمي







منيرة المهدية كانت تسخر من الذين يقولون ان القرش الابيض ينفع في اليوم الاسود .. قالت .. انها لم تر اليوم الاسود !

في صمت ماتت الفنانة التي ملأت الدنيا غناء وطربا .. وانتهت بغير ضجيج حياة زاخرة بالمجد والبريق . وذخيرة من الاوبرات عجزت جهود كل المجددين عن منافستها عليها او حمل رسالة الاوبرا بعدها .

***

كانت زكية حسن (الشهيرة بمنيرة المهدية) لا تجد في أواخر أيام حياتها من يقدم لها أقراص الدواء أو كوب الماء .

ولكن الحياة لم تكن دائما هكذا بالنسبة اليها . وانما كان هناك وقت يجتمع فيه لديها مجلس الوزراء . ويتدفق الذهب تحت قدميها بلا حساب .

وحياة منيرة المهدية تصلح هي نفسها دراما كاملة الفصول . فتاة تغني قبل العاشرة من عمرها وتشق طريقها الى المسارح وهي في هذه السن ويتألق اسمها في عماد الدين قبل أن تبلغ الرابعة عشرة .. وينتقل اليها الشيخ سلامة حجازي بكل عظمته لكي يستمع اليها . وكان هذا أكثر مما تحلم به أية فتاة في ذلك العهد . وبذكائها الفطري استطاعت أن تصعد الى القمة .. فقد كانت تملك فضلا عن موهبة الصوت ذكاء خارقا يعينها دائما على أن تنتقي من يتعاونون معها ... ومن يضعون لها كلمات أغانيها او نصوص أوبراتها او الحانها . وكان مشاهير ذلك العهد يتسابقون عليها لان مجرد استغلالهم معها دليل على أنهم وصلوا !

وكانت منيرة تدير شئون فرقتها بنفسها . وتجعل كل واحد يحس أنها تستطيع الاستغناء عنه في لحظة وبكلمة واحدة .. ولهذا كانوا يتفانون في عملهم معها حتى يظلوا دائما في دائرة الاضواء التي تعيش فيها سلطانة الطرب .

في دور « انطونيو »

ولم يصادف المسرح الغنائي مطربة تملك من الجرأة على التنويع في أدوارها مثل منيرة المهدية . فلم تكن منيرة تقوم بأدوار النساء فقط وانما كانت تقوم أيضا بأدوار الرجال . ولها في ذلك قصة مشهورة مع محمد عبد الوهاب ، أيام كان مطربا ناشئا - فقد فتحت له الآفاق حين أعطته فرصة العمل معها على مسرحها .. وكان عبد الوهاب يقوم بدور انطونيو في أوبرتها المشهورة « انطونيو وكليوباتره » واستطاع المطرب الصغير أن يكون له معجبين يصفقون له كلما انتهى من احدى أغانيه . ولفت هذا نظر منيرة المهدية فسكتت عنه على مضض في بداية الامر .. ولكنها أحست بعد ذلك من كل ما كتبه النقاد عن عبدالوهاب ومن كل ما كانت تسمعه من عشاق الفن الذين تلتقي بهم كل ليلة في صالونها .. أحست أن عبد الوهاب يتقاسم معها جمهورها ! وبكلمة واحدة استغنت عن خدماته .. وفوجىء الجمهور في الليلة التالية بأن التي تغني لكليوباترة ليست منيرة المهدية انما مطربة القطرين فتحية أحمد .. ثم ظهرت منيرة المهدية في ثوب انطونيو وقامت بدور انطونيو باعجاز منقطع النظير .

وقامت بدور الراهب في « تاييس » ونجحت في دور روميو في « روميو وجولييت » . وبلغ عدد الاوبرات التي قدمتها منيرة المهدية خلال عشرين عاما من عمل متواصل على المسرح ما يربو على ٣٠ أوبرا .. لحنها لها سيد درويش وكامل الخلعي وداود حسني وزكريا أحمد ومحمد القصبجي . وهي ثروة فنية لا غنى عنها لكل الذين يدرسون تاريخ الموسيقى في الشرق .

ولعل هذه الثروة هي كل ما خلفت منيرة المهدية وراءها فقد كان من أمانيها أن تهديها الى وزارة الثقافة والارشاد القومي لتحتفظ بها تراثا لاجيالنا القادمة . أرجو ألا تتبدد هذه الثروة لان فن منيرة المهدية ظاهرة ومرحلة في تاريخنا الفني . وقد كانت منيرة المهدية تردد دائما غضبها من المسئولين في الاذاعة الذين تجاهلوها منذ افتتحت الاذاعة المصرية الحكومية عام ١٩٣٤ الى أن اقعدها المرض في فراشها عام ١٩٦١ - ففي البداية عرضوا عليها مبلغ ٢٥ جنيها مقابل أن تغني .. فقالت لهم

انا منيرة !!

- أنا منيرة المهدية .. كيف تتصورون أن أقبل الغناء مقابل ٢٥ جنيها . انني كنت لا أغني على مسرح الا اذا تجاوز ايراد شباك التذاكر مائتي جنيه .. كنت قبل أن يفتح الستار أنظر الى القاعة فاذا وجدت الجمهور أقل مما [illegible] بي ألغيت الحفلة وأعدت للناس نقودهم ..

كانت منيرة المهدية تتكلم بنغمة مجدها الذي لا تريد أن تنساه .. ولكن المسئولين في الاذاعة يتكلمون بلغة اللوائح والقوانين وفئات الاجور .

وعندما اعتزلت منيرة المهدية لم تفكر الاذاعة في الاستفادة منها بأية صورة من الصور حتى أغانيها لم تكن تذيع منها شيئا .

شيء واحد أنسى منيرة المهدية كل جحود المسئولين في الاذاعة وحتى جحود الاصدقاء القدامى .. ان جمال عبد الناصر قلدها وساما في عيد العلم ١٩٦١ . ولم تذهب منيرة المهدية لتسلمه لانها كانت مريضة ولكنها قالت لمحيي الدين أبو شادي الذي ذهب يقدم اليها الوسام في فراش المرض مندوبا عن وزير التربية والتعليم قالت له ان هذا الوسام أحسن تتويج لحياتي الفنية .

وكانت أمنية منيرة المهدية أن تستطيع مغادرة فراشها لتقدم الشكر بنفسها الى الرئيس جمال عبد الناصر . ولكن المنية وافتها قبل أن تحقق الامنية .

***

وقصة نجاح منيرة المهدية ليست وليدة صدفة أو ثمرة بلا جهد . ان منيرة المهدية ضربت مثلا أعلى في الكفاح والنضال والمثابرة وتحدي الرجال . كانت منيرة تقضي ٦ ساعات في اليوم تتدرب على الغناء وتقابل الموسيقيين .. وكانت تغني كل ليلة لمدة ساعتين ثم تعود الى البيت لتلتقي بأشهر ساسة مصر وتستمع الى أدق أسرار السياسة في ذلك الحين .

وكان سعد زغلول باشا من المعجبين بها فقد انفعلت منيرة المهدية بالثورة المصرية فقدمت أوبرات وطنية كانت أغانيها تلهب حماس الناس . وكان الانجليز ينظرون الى مسرحها بعدم ارتياح ويعتبرونه محرضا للجماهير على الاستمرار في الثورة . ولكنهم لم يجرؤوا يوما واحدا على أن يغلقوا المسرح او يعتقلوا منيرة المهدية أوحتى يلفتوا نظرها الى أنها تغني أغاني محظورة . فقد كان حب الجماهير لمنيرة المهدية قلعة تحتمي بها من الانجليز .

وكانت منيرة المهدية من الفنانات الاوليات اللواتي اجتزن الحدود للغناء في البلاد العربية ووصل صيتها الى تركيا فاستدعاها كمال أتاتورك لتغني أمامه .. واستعادها مرة أخرى حينما أسدلت الستار على الفصل الاخير من أوبرتها . وكانت منيرة المهدية بصحتها الموفورة وحنجرتها القوية قادرة على الغناء حتى مطلع الفجر .

ومثلما كانت منيرة المهدية تكسب كانت تنفق .

كان دخلها في الليلة الواحدة أكثر من مائة جنيه وكانت هدايا المعجبين لا تقدر بثمن . ولكنها ككل فنان لم تكن تحسب حساب الغد وكانت تقول دائما انهم يقولون ان القرش الابيض ينفع في اليوم الاسود .. ولكني لن أرى اليوم الاسود !

عندما يتحول الضوء !

وبدأت الاضواء تتحول عن منيرة المهدية عندما بدأت أم كلثوم تظهر على مسرح الفن .. كانت الاضواء التي تتحول عن منيرة تنتقل الى أم كلثوم .. وكانت أم كلثوم لا تؤمن بالمعاني الرخيصة التي تتضمنها أغاني ذلك العهد عموما . وقد واتتها جرأة غناء القصائد ذات المعاني السامية في الحب الرفيع مثل « أراك عصي الدمع » وبدأ في ذلك الحين تعاونها مع أحمد رامي في سلسلة من الاغنيات ذات المعاني الرقيقة الجديدة . بهذا تحولت الاغاني من نوع « ارخي الستارة اللي في ريحنا » .. وفي ذلك الوقت أيضا وقع لمنيرة المهدية حادث غير مجرى حياتها . اذ وقعت بداخل سيارتها فكسر الجزء الاعلى من أنفها وأصيبت ساقها اليسرى برضوض فاحتجبت عن المسرح حتى يكتمل لها الشفاء . وليلة اكتمل لها الشفاء عادت الى المسرح وفوجئت بوفاة أحب الناس اليها شقيقتها التي كانت بالنسبة لها بمثابة ام وأب وأخت .. وقد أظلمت الدنيا في عيني منيرة بعد هذه الفاجعة . وكانت تقول للناس من حولها أنها فقدت الشهية للغناء وانها تعتقد أنها أدت رسالتها كاملة ولهذا تستطيع أن تعتزل .

وكانت منيرة المهدية موفقة في قرار الاعتزال فقد اعتزلت وهي متألقة . ومضى حوالي ٢٠ عاما على اعتزالها حين أصابها جنون فني مفاجىء فقررت أن تعود للغناء .. وعادت ليلة أو ليال معدودات . ولكنها أثارت الاشفاق ولم تثر الاعجاب فاعتزلت على الفور .. واكتفت من الغنيمة بالاياب وداهمها المرض بعد ذلك .. وكانت طوال هذا الوقت تقيم في عوامتها فلما غرقت عوامة الجيران في فيضان عال خافت على حياتها وانتقلت لتعيش على البر . ولم يكن الطرب الحديث ما يعجب منيرة المهدية .. وكانت تتهم جمهور المستمعين في هذه الايام بانه جمهور سطحي ... جمهور « طقاطيق » . وكانت في كل أحاديثها عن الفنانين تشن هجوما عنيفا وتدعمه بأسبابها القوية .. ولكن تستثني دائما أم كلثوم .

***

ان المكتبة الموسيقية ينقصها فعلا تراث منيرة المهدية . ان هذه أجمل باقة زهور يمكن أن توضع على قبر الفنانة الراحلة التي تألقت وأقامت الدنيا وأقعدتها ثم ماتت وحيدة وفي صمت .

ايريس نظمي

وراء البيروقراطية


يعقوب الشاروني .. قلمه معطل

اكسر أقلامك .. ومزق أوراقك بالأمر

يلمع الاديب . وتفوز اول قصه يكتبها بجائزة الدولة . وتفوز اول مسرحية بجائزة التاليف المسرحي . ويتسلم الجائزة من يد جمال عبدالناصر . ويصدر عبد القادر حاتم قرارا بتفرغه .. ولكن هذا كله يتعثر وينتهي الى لاشيء ، امام موظف جالس على مكتبه ، يقرر ببساطة تامه : يعقوب الشاروني يجب الا يتفرغ للادب !

ابن ناظر النظار !

ومن سوء حظ يعقوب انه مرؤوس لهذا الموظف الكبير : مدير ادارة قضايا الحكومة .. الذى تلقى قرار التفرغ من مكتب الدكتور حاتم واغلق عليه درج مكتبه حتى الآن .

والسبب ؟

على حد قوله للناقد انور المعداوى :

ـ اننا لا نستطيع ترك واحد ممن يتمتعون بميزات الكادر القضائى يتفرغ ليرسم صورة على شاطىء البحر ، اويكتب حكاية ! اذا كان يريد التفرغ للادب فليترك وظيفته !

قرار حاسم ، يفرض به السيد الموظف فلسفته الخاصة على الدولة ، ويخضع تصرفاتها لوجهة نظر سيادته فى شئون الادب والفن .

ثم امعانا فى التحدى ، يستدعى السيد الموظف مرؤوسه الاديب ، ويقول له نقلا عن الاديب نفسه :

ـ تريد ان تفعل كما فعل كثيرون من رجال القانون الذين هجروه الى الادب ؟ وتتشبه بالمرحوم محمود سعيد ؟ .. هل تعرف من كان محمود سعيد ؟ كان ابن ناظر النظار (رئيس الوزراء بلغة الجيل التركى) . ومع ذلك تريد انت ان تتشبه به !

تصريح عظيم .. يفرض به السيد الموظف وجهة نظره هذه المرة على الفلسفة الاجتماعية للدولة نفسها !

ضحك الذكاء المكتبى على مجلس الامة

وتمضى الشهور والمكتب منتصر على الدولة . والسلطة المكتبية فارضة نفسها على كل سلطة اخرى .

ولكن عضوا بمجلس الامة (اسماعيل القاضى) تصل اليه القصة . فيعد سؤالا عنها لتقديمه الى المجلس .

ويطلع احد اصدقاء العضو ـ بالصدفة ـ على السؤال قبل تقديمه . فيرجوه ان يؤجله قليلا ريثما يتصل بالسيد الموظف لانه « خاله » . ويعود فى اليوم التالى يؤكد :

ـ اطمئن . سيوافق خالى على التفرغ

وصدق العضو . وجاز عليه الذكاء المكتبى المدرب !

يعقوب لم يحصل على التفرغ . بل لم يقبل رئيسه حتى ان يسمح للجهاز المركزى للتنظيم » بانتدابه . وكل المسالة انه اراد ان يؤجل عضو مجلس الامة تقديم سؤاله ريثما « يتصرف » .

وقد تصرف بالفعل ..

ففى محضر جلسات « المجلس الاعلى لادارة القضايا » الآن قرار برفض انتداب يعقوب الشارونى ، وبرفض منحه التفرغ ايضا ..

واى سؤال يقدم الآن الى مجلس الامة يمكن الرد عليه بان القرار صادر من المجلس الاعلى ، وليس من الموظف الكبير !

الاتهام الخطير

ولكن .. كيف وصل المجلس الاعلى الى هذين القرارين ؟

فى حديث بين وكيل ادارة القضايا ، وبين يعقوب الشارونى اكد الوكيل ـ وهو عضو بالمجلس الاعلى ـ انه لم يسمع اصلا بحكاية منحة التفرغ ، وان قرار المجلس مقصور فقط على رفض الانتداب .

ولكن محضر المجلس فيه قراران . فمن اين جاء القرار الزائد ؟

قد يرى البعض ان السؤال ينطوى على اتهام خطير . وقد تختلف الآراء حول صحته ، ويختلط بشأنه الحق بالباطل .

ولكن الاتهام القاطع الذى لا يمكن انكاره ، لانه واقع ماثل امام اعيننا ، هو ان قلم يعقوب الشارونى مازال معطلا .. برغم جوائز الدولة ، وقرارات التفرغ ، وحاجة حياتنا الثقافية الى كل قلم قادر .

ان هذا ـ فى حد ذاته ـ افدح اتهام !


سيد درويش بريشة زهدى

سيد درويش

أهالى كوم الدكة يشاهدون سيد درويش مجانا

سيشترك المسرح الحديث خلال هذا الموسم فى الاحتفال بالذكرى الثالثه والسبعين لميلاد الفنان سيد درويش بتقديم مسرحية « سيد درويش » اصلاح طنطاوى التى سيخرجها محمد توفيق .

سيكون العرض الاول للمسرحية فى الاسكندريه .. وستوجه الدعوة المجانية لجميع سكان « كوم الدكه » .. ليشاهدوا ابن حيهم يبعث الى الحياه من جديد فوق خشبة المسرح !

وهذه المسرحية هى اول تجربه اصلاح طنطاوى فى التاليف المسرحى .. وان كان قد خاض من قبل بعض تجارب الاعداد المسرحى فقدم قصتى نجيب محفوظ (روض الفرج) و (خان الخليلى)

والحقيقة ان تاريخنا الفنى ماده خصبه لو توافرت فى يد فنان : لامكن ان يحقق منها عشرات الاعمال الفنية ..

ولاشك ان من حق كاتب هذا النوع من المسرحيات : ان يضيف او يحذف بعض الشخصيات والاحداث على الا يسىء الى الشخصيات الرئيسية والاحداث الاصلية طالما ان ذلك يخدم الهدف الاصلى من كتابة المسرحية ..

وقد اضاف صلاح طنطاوى عددا من الشخصيات الثانوية لكى تدعم مواقف الشخصيات الاصلية فى المسرحية

ولكن .. كيف صور صلاح طنطاوى الفنان سيد درويش ؟

ان اهم مافعله ـ هو ابراز الجانب الانسانى فى هذه الشخصية .. فالقى الاضواء على سيد درويش الانسان المكافح .. عندما كان مجرد عامل بناء بسيط . يعمل كثيرا .. ويغنى كثيرا .. وبالصدفة : يسمعه امين وسليم عطاالله : فيعرضان عليه ان يسافر معهما الى بلاد الشام ليعمل فى فرقتهما .

وبالفعل يسافر وهو يامل ان يجد طعما جديدا للحياة .. ولكنه يعود بلا امل .. ولا عمل .. محطما يائسا بعد فشل التجربة .. ويعمل نجارا .. ويعود للغناء فى المقاهى ..

عندما التقى بسلامة حجازى

ويسمعه الشيخ سلامه حجازى الذى كان ملك الغناء فى مصر .. فى ذلك الوقت .. ويعجب به .. وياخذه معه الى القاهره .. ولكن سلامة حجازى .. يموت .. ويعود سيد درويش وحيدا من جديد . ولكنه يجد الناس يرددون اغانيه فى الشوارع .. ويلتفون حوله فى كل مكان .. واصحاب الفرق وشركات الاسطوانات يوقعون معه العقود . وتظهر عبقرية سيد درويش .. ويقدم للموسيقى العربية اعظم الحانه .

وبينما كان يستعد للسفر الى ايطاليا ليتزود بالثقافة الموسيقية .. فى نفس اليوم الذى يصل فيه سعد زغلول من منفاه .. يموت سيد درويش .. ويسدل الستار . بينما الجماهير تردد فى الشوارع بحماسة جارفة نشيده المعروف « بلادى .. بلادى »

ممثل جديد ـ يلعب الدور

ويلعب دور سيد درويش .. ممثل جديد اسمه (محمد نوح) .. وهو من الطاقات الجديدة التى لم تتح لها الفرصة الكافية لكى تعبر عن نفسها .. وقد اختاره المخرج محمد توفيق لهذا الدور بعد ان رآه يمثل مع فرقة البحيرة .

ومحمد نوح ، خريج كلية التجارة .. وكان يلعب قبل ذلك الادوار الثانوية بفرق التليفزيون المسرحية .. ولذلك فهو يشعر بنوع من المسئولية وهو يؤدى دور سيد درويش .. ويعتبر هذا الدور فرصته التى يجب ان يؤكد وجوده من خلالها .

وقد حفظ نوح كل الحان سيد درويش .. بمساعدة الملحن سيد مصطفى .. وساعده على ذلك معرفته بالموسيقى الى جانب انه يشبه سيد درويش الى حد كبير فى ملامحه ..

ان نوح سيغنى بعض مقاطع من اغانى سيد درويش ـ كما ستغنى وداد حمدى لحن (زورونى كل سنة مرة) .. اما بقية الاغانى فستقدم مسجلة ..

وسيلعب احمد اباظه دور (محمود مرسى) صديق سيد درويش .. اما وداد حمدى فتلعب دور (الحاجة محروسة) المصوغة .. وقد اكدت فى هذا الدور قدرتها الفنية .. وخرجت فيه عن الاطار المعروف فى كل ادوارها السابقة .

وعجيب حقا .. مع كل هذا الاهتمام بسيد درويش .. ان احدا لم يفكر حتى الآن فى انتاج فيلم عنه !

سهير كامل

جوبيل *JUBILE 75*
mod. dep.

فى استطاعتكم أن تثقوا فى "دوكسا"

- فى استطاعتكم أن تثقوا بالدقة المتناهية الموجودة فى ماركة ساعة تضع فى خدمتكم خبرة ٧٥ عاماً من الأبحاث الفنية والتصنيع .
- فى استطاعتكم أن تثقوا بالمظهر الجميل لساعة حصلت على الجائزة الأولى فى نوع ساعات اليد ذات الشكل الجديد وذلك فى مسابقة نظمها اتحاد صناعة الساعات فى سويسرا بمناسبة المعرض الوطنى .
- فى استطاعتكم أن تثقوا فى ماركة يشرفها أن تضمن لكم ساعتكم فى جميع المجالات بفضل شبكة عالمية للخدمة بعد البيع .

فى استطاعتكم أن تثقوا فى "دوكسا"

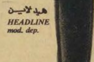
"دوكسا جوبيل" أوتوماتيكية - بالتقويم - محصنة ضد الماء والصدمات والمغنطة قامت مصانع دوكسا بصنعها بمناسبة ذكرى مرور ٧٥ سنة على تاريخ تأسيسها وهو طراز يصلح لأن يكون هدية مثلى فى جميع المناسبات الهامة فى الحياة .

"دوكسا هيدلاين" رقيقة للغاية . محصنة ضد الصدمات والمغنطة وقد نال هذا الطراز من الساعات الجائزة الأولى فى مسابقة نظمها اتحاد الساعات السويسرية بمناسبة المعرض الوطنى فى مجموعة "ساعات اليد ذات الشكل الجديد" .

"دوكسا جرافيك" عادية أو أوتوماتيكية - بالتقويم - محصنة ضد الماء والصدمات والمغنطة . إنها أشهر إنتاج لشركة "دوكسا" وتعتبر لدى الهواة المتنورين مثالاً للأناقة وللذوق السليم .



هيدلاين
HEADLINE
mod. dep.



جرافيك
GRAFIC
mod. dep.

DOXA

مصانع ساعات "دوكسا" - شركة مساهمة - لىلوكل سويسرا

MANUFACTURE DES MONTRES DOXA S.A., LE LOCLE - SUISSE

دموع الفرح





ابراهيم الخليل .. احرز هدف الثانية الاخيرة في مباراة الترسانة والزمالك ويكى .. بكى فرحا في غرفة الملابس .. بكى للهدف العجيب الذي أشعل الدوري العام

القنبلة التي أشعلت الدّوري

تحقيق يكتبه : عبد المجيد نعمان

اخطر ثانية مر بها جمهور كرة القدم بالجمهورية هذا الموسم كانت الثانية الاخيرة من مباراة الترسانة والزمالك يوم الاحد الماضي .. هذه الثانية قلبت كثيرا من المشاعر والهتافات والآمال والاوضاع .. في هذه الثانية سدد ابراهيم الخليل هدف التعادل للترسانة في مرمى الزمالك بين هتافات جمهور الزمالك التي سكتت فجأة .. وآماله في بطولة الدوري العام التي قلت في غمضة عين .. كل اللاعبين والحكام والجمهور الذي حرص على مشاهدة المباراة في الملعب او الشاشة الصغيرة راوا الكرة تدخل المرمى ، باستثناء شخص واحد .. هو ابراهيم الخليل الذي سدد الكرة داخل المرمى !!

يقول ابراهيم الخليل :

الوقت يمر .. ولكني لم أكن أعرف اننا نلعب الدقيقة الاخيرة في المباراة .. وقد يكون هذا من حظي وحظ الترسانة .. الزمالك متقدم بهدف للجوهري، وأنا أشعر بيني وبين نفسي أنه حرام ان يفوز الزمالك علينا في هذه المباراة ، وان استحق ان يفوز علينا في مباريات أخرى .. لم يزيدوا علينا في شيء في هذه المباراة .. صحيح ان حمادة وحسام وعلى محسن ضيعوا أهدافا كثيرة ، ولكن هل هذا ذنب الترسانة ؟ .. ثم اننا أيضا ضاعت منا أهداف كذلك ..

الوقت يمر .. وأشعر ان صفارات الحكم تظلمنا أحيانا .. وقد يكون هو الصحيح وأنا المخطئ . ولكن هذا كان شعوري واحمد مصطفى يدفع الشاذلي بيده عمدا وبكل وضوح داخل منطقة الجزاء . والحكم لا يصفر .. ولا يمكن أن يكون قانون اتاحة الفرصة وعدم اطلاق الصفارة يسمح بان يكون هذا هو قرار الحكم . مع أن دفعة يدي أحمد مصطفى أبعدت الشاذلي جدا عن الكرة .. وقبلها رأيت يكن يضرب محمود حسن في قدميه من الخلف وهو على بعد ثلاثة أمتار من الحكم ، الذي أشار بيديه بما معناه : العب .. مع أنه قبل ذلك أنذر فتحي بيومي لانه لعب الكرة المشتركة في جدية .. والعجيب انني كنت اسمع يكن واحمد مصطفى لاعبي الزمالك يوجهان الكلام الى العميد مصطفى رمزي حكم المباراة كلما أطلق صفارة على الزمالك : ايه ده يا مصطفى هكذا .. مصطفى حاف !! كنت أسمع هذا وأراه وأقول ربنا كبير ..

والوقت يمر .. وبدلا من أن يستغل الزمالك اتجاه الريح الشديد الذي يناصره أخطأ بالالتجاء للدفاع ، فهاجمت الترسانة ، وخاصة في الدقائق الاخيرة .. الى أن جاءت الكرة التاريخية .. لعب زميل فتحي بيومي الكرة من بعد منتصف الملعب بقليل طويلة عالية سهلة في متناول أحمد مصطفى وسمير محمد على لاعبي الزمالك .. ونظرت الى فتحي - دون ان يحس بي - في غضب .. ليه كده ؟ .. لقد كنت الى يساره مستعد لتلقي الكرة .. ولكن : قد تكرهون شيئا وهو خير لكم .. تتبعت الكرة بعيني .. الكرة فوق احمد مصطفى .. احمد مصطفى يتركها تنط .. توقعت ان يتركها لسمير ، أو يكملها له بهدوء .. ولكن يبدو أن احمد رأى الشاذلي قريبا منه ، فتردد كسرا من الثانية ، ثم قلب الكرة للخلف .. كانت الكرة قريبة من جسمه فلم تذهب بعيدا .. كنت قد تقدمت قريبا من خط منطقة الجزاء من الناحية اليمنى لمرمى الزمالك

ويشاء حظي .. وحظ الترسانة وجمهور الترسانة بل وحظ الاسماعيلي وجمهور الاسماعيلي .. وحظ الاهلي وجمهور الاهلي .. يشاء الحظ ان تأتيني الكرة .. لم أسع اليها والله .. هي التي أتت .. كان بجواري زميل محمود حسن .. حاول ان يشترك معي فيها ، ولكني صرخت : سيبها يا محمود .. وتركها محمود .. طالت الكرة أمامي « ستة صغيرة » ، ولا أحد من مدافعي الزمالك يهجم على أو يضايقني .. سددت الكرة ببطن قدمي اليسرى نحو المرمى .. ولم أرها بعد ذلك .. كل الذي رأيته لاعبين يتشقلبون داخل المرمى .. وفانلات زرقاء تتعانق وتسرع نحوي .. حتى صفارة الحكم لم اسمعها وهو يحتسب الهدف .. ولم قدماي تحملانني .. سقطت على الارض أبكي .. حملني زملائي بينهم ، وأنا لا أحس الا بعظمة الله الكبير .. الاكبر ..

ويقول ابراهيم الخليل :

منذ فاز الزمالك علينا ٣ - صفر في الدور الاول ، وأنا اسأل نفسي وأحاسبها : لماذا يفوز الزمالك علينا المرة بعد الاخرى ، حتى أصبح البعض يعرفون نتيجة المباراة قبل بدئها . ؟ لم أصل لاجابة على السؤال .. وقال لي عم الشيوي مدرب الترسانة : الجواب على السؤال في الملعب ..

وبدأت المباراة الاخيرة ، وأنا « ح اتجنن » .. كنت اريد ان نفوز على الزمالك بأي طريقة .. كرد اعتبار .. أو حتى يشعر لاعبو الزمالك أننا لاعبون مثلهم .. ومسكنا الكرة أكثر منهم في الشوط الاول ، وقلت لنفسي : سيتحقق الحلم .. ولكنه لم يتحقق في الشوط الاول لاكثر من سبب .. ثم جاء هدف الزمالك ، وكاد يأتي غيره ، وكدت أكفر بالقدر .. وبآمالي ..

ثم جاء الهدف .. واستعدت ايماني .. واستعدت آمالي ..

عبد المجيد نعمان

فى بطولة التنس

● كين فلتشر .. الاسترالى الفائز ببطولة مصر الدولية للتنس .. صد كرة قوية سريعة ووجهه للخط الخلفى وظهره للكرة بعد أن احسن توقيت اصطدامها بالارض وارتدادها منها .. قال البعض انها (فلتة استعراضية) .. كرر فلتشر نفس الضربة فىمباراة تالية .. قالوا : برضه فلته !!

● المعتز سبل .. سألوه عن سبب فوزه على رودريجيز بطل شيلى وعاشر لاعب فى العالم فأجاب : قررت أن اتحرك واضاعف جهدى بعد ماكتبته (أخبار الرياضة والشباب) من أننى قوة ضاربة .. فعالة !

● فى مباراة كرة القدم التى أقيمت بين أبطال التنس الدوليين ونادى الجزيرة ..لعب ظاهر مراد واسماعيل الشافعى مع منتخب الاجانب ،ولعب صالح سليم مع نادىالجزيرة وتمزق (شورته) بعد اصطدامه بيوفانوفيتش .. الطريف انالحكم اطال فترة الشوطالثانى الى ستين دقيقة ليمنح نادى الجزيرة فرصة التعادل ولكنه خسر ٦/٤ .. نتيجة (تنسية)

● لم تظهر ضربات ارسال فلتشر الساحقة والفائز بالبطولة الا فى المباراة النهائية ..قال انه كان يدخر (آساته) للمعركة الفاصلة .. (الآسات) تطلق فى التنس على ضربات الارسال القوية التى لايستطيع الخصم ردها ..

● هانى خليل (١٦ سنة) .. كان احد الناشئين الذين اشتركوا فى البطولة الدولية التىأخرجه منها نستاس ثانىلاعبى رومانيا.. هانى (واخد على خاطره) لان وسائل الاعلام لم تشر الى جهوده الطيبة التى بذلها ، خصوصا أنه فاز بالمجموعة الثانية من المباراة .. أهداه فيليب قام رئيس لجنة التنس بنادى هليوليدو فانلة تنس من النوع العالمى الشهير (فرد بيرى)..

● ماجدة عزت .. لاعبتنا الناشئة التى خسرت فى الدور الاول للبطولة .. رآها والدها وهى تتدرب فى نادى التوفيقية بمستوى ممتاز فسألها : أمال ماعملتيش كده ليه فى البطولة الدولية !؟..

● لكليرك الفرنسى ..كان متفوقا علىمبروك محمد على ١ـ صفر فىالمجموعة الثانية ..وعلم مبروك بفوز شقيقه فتحى على بونجارت أول لاعبى المانيا وسابع لاعبى العالم ، فتشجع مبروك ، وتقدم منافسه ٤ـ١ ، ولكنه خسر المجموعة ٧ـ٥ .. سئل كيف خسرت ؟.. قال انه نسى بعد أن وصل ٤ـ١ أن فتحى كسب.. لو تذكرت لتشجعت وفزت ..

● ميرلو أخف اللاعبين دما .. كان ينتهز كل فرصة فى مباراته ضد ماندارينو ليجلس على الكرسى المخصص لمراقب الخط الجانبى ليستريح ، ولعدم وجود مراقب للخطوط .. صاح ماندارينو (ماتجيبوا مراقب خطوط .. ياعالم) اجريتأغلب المباريات بدون مراقبى خطوط.. حدث أن وقع ميرلو على الارض وهو يحاول ارجاع كرة بعيدة .. انتهز الفرصة وجلس على الارض .. فصوب ميرلو مضربه نحوه معكوسا وكأنه بندقية وصاح فيه : قوم .. أحسن لك!

● أطول نقطة تعادل (جوس) فى البطولة كلها كانت بين نايت الانجليزى وزوليتا الاكوادورى.. تعادلا عشر مرات لمدة ربع ساعة لعبا فيها عشرين نقطة فى الشوط الخامس من المجموعة الثانية ..

فاز نايت بذلك الشوط ، وقال لزوليتا (شيبتنى) !!

● فى مباراة الشافعى وسانجستر .. فاز الشافعى بخمس نقط عندما لمست الكرةحرف الشبكة خمس مرات ونزلت بعد الشبكةمباشرة وبعيدا عن سانجستر.. وفاز سانجستر بنقطة واحدة فقط بنفس ذلك النوع المحظوظ .. أشار لاسماعيل الشافعى بيده بما معناه : (ما تزعلش .. حصلت لك خمس مرات) ! ومات الشافعى على روحه من .. الضحك !

● مس جورديجيانى الايطالية .. خلعت حذاءها بعد هزيمتها فى المجموعة الاولى من مادونا شاخت .. ضايقها الحذاء فخلعته ولعبت حافية فى المجموعة الثانية ..

الرائد نور الدين فرغل مندوب رئيس الجمهورية يسلم الكؤوس الى ماندارينو وجولياش بطلى زوجى الرجال .. وقف مجدى حسنين رئيس الاتحاد العربى للتنس الى يمين مندوب الرئيس

عقدة الخواجه انحلت ..

جمعت مادونا شاخت لاعبة استراليا بين فن التنس والجمال .. لاحقتها الانظار داخل الملعب وخارجه .. حملت المضربين والجاكيت فى يدها اليسرى وهى فى طريقها من الملعب الرئيسى بنادى الجزيرة الى الفندق ..

ان أول ظاهرة امتازت بها بطولتنا الدولية للتنس ، التى جرت على ملاعب نادى الجزيرة طوال الاسبوع الماضى .. هى اشتراك عدد كبير من أبطال العالم فيها . حقا ان اللاعبين الممتازين الذين اشتركوا فيها كانوا قلة .لكن هذه مشكلة تواجهها كل عام .. بسبب اقامة البطولة فى موعد تقام فيه بطولات دولية هامة أخرى .. رغم هذه العقبة الكؤود ، استطاع اتحاد التنس العربى احضار أول وثالث انجلترا ، وأول وثالث ألمانيا، واللاعب الاول فى شيلى،وتاكينى وميرلو ثانى وثالث ايطاليا .. وليوس ومتريفلل أول وثانى الاتحاد السوفيتى .. وتيرياك أول رومانيا ..وجولياش أول المجر .. ويوفانوفيتش اول يوغوسلافيا .. وغيرهم من اللاعبين الذين لهم وزنهم الدولى ، ويكفلون النجاح لأية بطولة يشتركون فيها .

هذا بالاضافة الى مجموعة أخرى من لاعبى أفريقيا الصاعدين .. ولاعبينا المحليين الذين انفكت عقدة الخواجة التى كانت تقف حائلا دون ارتفاع مستواهم بفضل رحلاتهم الصيفية التى يحتكون فيها باشهر أبطال العالم .

ظهور اللاعبة العربية

أحسن اتحاد التنس العربى باتاحة الفرصة للاعباتنا للاشتراك فى هذه البطولة ..ورغم ضعف مستواهن النسبى ، فقد ناضلت بطلتنا الصاعدة ماجدة عزت) ١٦ سنة) ، رغم قلة خبرتها وصغر سنها ..

واثبتت أنها خامة طيبة تبشر بخير لو وجدت الاهتمام والرعاية الكافيين .

أما مدام على ابراهيم ، بطلة الجمهورية هذا العام ، فان هزيمتها كانت درسا طيبا لاتحادنا فالواقع أن الاتحاد يركز اهتمامه على الصف الاول من اللاعبين .. ويهمل الفتاة العربية التى يمكن أن تحقق انتصارات معنوية فى دنيا التنس. ان مستوى ناشئتنا يتجمد بسبب اهمال أنديتنا اولا واتحادنا ثانيا .. أما المدارس ومعاهد التربية الرياضية والجامعات فانها تواجه مشكلة قلة الاعتمادات ، وارتفاع أسعار الادوات ونقص المدربين ..



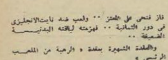
نجحت بطولة مصر الدولية للتنس هذا العام ٠٠ اكثر من ٦٠ لاعبا ، من ٢٠ دولة ، من مختلف قارات العالم اشتركوا فى البطولة ٠٠ «عقدة الخواجة» التى كانت تعوق ارتفاع مستوى لاعبينا المحليين انحلت ٠٠ ظهر معظمهم بمظهر مشرف على ملاعب نادى الجزيرة ٠٠ رغم تعارض موعد البطولة مع بطولات دولية هامة اخرى ، استطاع اتحاد التنس العربى احضار مجموعة من اللاعبين الممتازين دوليا ٠٠ حضر سانجستر ونايت الانجليزيان ، وبونجارت واكليب الالمانيان ، ورودريجز الشيلى وفلتشر ومولیجان الاستراليان ٠٠ و ٠٠ و ٠٠ ونجحت بطولة مصر الدولية للتنس هذا العام !

فى بطولة مصر الدولية للتنس





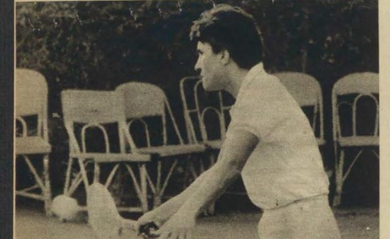
مادونا شاخت ٠٠ فازت فى زوجى السيدات



فتحى محمد على ٠٠ فاز على بونجارت



جولياش المجرى ٠٠ هزم موليجان الاسترالى



وقبل ذلك كله ، هناك المشكلة الازلية ٠٠ الاحتكاك الدولى المتوافر للاعبين ٠٠ والمحرم على اللاعبات !

مطلوب فتاتان ٠٠ من مليون فتاة

ومن الغريب ان يهمل اتحاد التنس اشتراك لاعباتنا فى كأس الاتحاد الدولى للفرق النسائية الذى بدأ اللعب عليه دوليا منذ ثلاث سنوات .

مع ان الفريق يمكن تكوينه من لاعبتين اثنتين فقط ! لان هذه البطولة العالمية تلعب من مباراتين فرديتين ٠٠ ومباراة زوجية واحدة يمكن أن تشترك فيها نفس اللاعبتان اللتان اشتركتا فى المباراتين الفرديتين ! ٠٠ أى انه يمكننا ان نغزو العالم بفتاتين من مليون فتاة فى مدارسنا الثانوية وجامعاتنا وأنديتنا

لاعبونا فى الميزان

● هانى خليل . لاعبنا الناشئ (١٦ سنة) حقق نتيجة مشرفة جدا فى مباراته مع نسطاس ، ثانى لاعبى رومانيا ٠٠ انتزع من اللاعب الرومانى مجموعة كاملة ٠٠ رغم أن هذه اول بطولة دولية يشترك فيها ضد أبطال كبار متمرسين ٠٠ مبروك ياهانى ٠٠ ونظرة ياتحاد التنس الى الصف الثانى !

● فتحى محمد على واسماعيل الشافعى والمعتز سنبل وكمال مبارك . أدوا واجبهم فى الادوار الاولى من بطولتنا الدولية ٠٠ وفازوا على التوالى على بونجارت وموليجان ورودريجز ونسطاس . ولعب عبد الغنى محمد مباراة ممتازة ضد فلتشر الاسترالى وأول المرشحين للبطولة ٠٠ كان سبب هزيمة عبد الغنى قلة احتكاكه الدولى ٠٠ وعدم اللجوء الى الهجوم ٠٠ رغم أن تقدمه على فلتشر فى المباراة لم يكن يتحقق الا بالهجوم !

● لاول مرة فى تاريخ بطولتنا . التقى لاعبان مصريان فى دور الـ ١٦ . وهما فتحى محمد على والمعتز سنبل ٠٠ بسبب فوزهما على بونجارت ورودريجز ٠٠ وهى نتيجة لم تكن متوقعة ! ٠٠ فاز فتحى على المعتز ٠٠ ولعب ضد نايت الانجليزى فى دور الثمانية ٠٠ فهزمته لياقته البدنية الضعيفة ٠٠

والعقدة الشهيرة بعقدة « الرهبة من الملعب الرئيسى »

علاجه ٠٠ الزمن !

● أما اسماعيل الشافعى ٠٠ تلك المعجزة التنسية بالنسبة لسنه (أقل من ١٨ سنة !) فان علاجه الوحيد هو ٠٠ الزمن ! لاتطلبوا منه المستحيل ٠٠ دعوه « يدب » كرته الساحقة فى الشبكة و « والاوت » ٠٠ دعوه يتسرع ٠٠ دعوه يخطئ فى الكرات الساقطة بين قدميه ٠٠ ويجهل متى يهدئ اللعب ٠٠ ومتى يفقد أعصابه عندما يثيره منافسه ٠٠ ولكن كل تلك الاخطاء ستتلاشى رويدا رويدا عندما يتقدم فى ٠٠ السن !

أما مبروك محمد على فانى أتركه لضميره !

الهجوم ٠٠ الهجوم !

يقول بعض لاعبينا « كيف تعيبون علينا اللعب الطويل من الخط الخلفى والخواجات يفعلون مثلنا؟ » وهذا حقيقى ٠٠ ولكنه ليس حقيقيا . تماما ؟ .

فالهجوم فى التنس نوعان : هجوم من على الشبكة ، وهجوم فى الخط الخلفى وكلاهما صعب ولكنهم يتدربون على النوعين فى الخارج ٠٠ والهجوم من بعيد يحتاج الى قدرة فائقة فى تغيير اتجاه الكرة كما يفعل فلتشر ٠٠ والى حسن توقع لمكان وصول الكرة فوق الشبكة — فى حالة الهجوم من قريب — كما يفعل بونجارت ٠٠ رغم هزيمته !

أما « السيرف » أى ضربة الارسال أو البداية كما نسميها فتحتاج الى اجادتها الى ٠٠ صبر أيوب! ماذا لو تدرب لاعبونا على تلك اللعبة الهامة نصف ساعة قبل تدريبهم اليومى ؟! ٠٠

فاطمة سعيد



تزاحمت الوجوه الجديدة طوال الاسبوعين الماضيين

تطلب التقدم لامتحان مؤسسة السينما (الشركة العامة للانتاج السينمائى)

* تراوحت اعمار المتقدمين والمتقدمات مابين ١٧ و٦٠ عاما ! وتراوحت شهاداتهم الدراسية ما بين الاعدادية والدكتوراه ، والمعاهد التى درسوا فيها مابين القاهرة وهافانا (كوبا) !

* فهم بعض المتقدمات ـ نتيجة خطأ مطبعى فى شروط المسابقة ـ ان موعد استقبالهن يمتد من السادسة مساء الى الثانية صباحا .. ولا يدرى احد كيف خطر ببالهن ان ذلك ممكن !

* كتب احد المتقدمين فى خانة اللغات التى يعرفها : العربية والصعيدية !

● **اختارت المؤسسة من الدفعة الاولى أصحاب الصور المنشورة هنا ، ورشحتهم للامتحان . وسترسل اليهم خطابات على عناوينهم بموعد هذا الامتحان .**

* المسابقة مستمرة الى أن يتم اختيار الوجوه العشرة المطلوبة .

شروط التقدم للامتحان

يشترط فيمن يتقدم للامتحان من الجنسين :
(اولا) الصلاحية الكاملة للتصوير السينمائى .
(ثانيا) القدرة على التعبير السينمائى ، وحسن النطق ، ووضوح مخارج الالفاظ .
(ثالثا) الا يقل مؤهل المتقدم او المتقدمة عن الشهادة الاعدادية ، ولا تقل السن عن ١٦ سنة
(رابعا) اذا تساوت الصلاحية بين اثنين من المتقدمين ، فالاولوية لصاحب المستوى الاعلى من الثقافة .

نظام الامتحان

١ ـ يملأ المتقدم بيانات الكوبون المنشور فى آخر ساعة .. ويرفق به صورة من نسختين بحجم الكارت بوستال .
٢ ـ يسلم المتقدم الكوبون والصورة بنفسه الى مجلة آخر ساعة ـ مؤسسة اخبار اليوم ـ ٦ شارع الصحافة بالقاهرة .. فى المواعيد التالية :
بالنسبة للمشتركين ـ من الساعة السادسة الى الثامنة مساء الخميس من كل اسبوع
وبالنسبة للمشتركات ـ من الساعة السادسة الى الثامنة مساء الجمعة من كل اسبوع
٣ ـ يتم استقبال المتقدمين فى نادى المؤسسة (الدور الرابع) ، حيث يقوم كل منهم بملء الاستمارة التى اعدتها مؤسسة السينما لهذا الغرض .
٤ ـ يحدد لكل دفعة من المشتركين موعد للاختبار الذى ستجريه المؤسسة فى احد الاستوديوهات . وتعلن المؤسسة اسماء الفائزين من كل دفعة ، اولا باول ، فى مجلة آخر ساعة . ويستمر الامتحان مفتوحا الى ان تحصل المؤسسة على الوجوه العشرة المطلوبة

وقد قررت الشركه ان تمنح للفائزات جوائز على النحو التالى :

الجائزة الاولى :
عقد مفتوح لثلاثة افلام
(لكل من الفائزة الاولى والفائز الاول)

الجائزة الثانية :
عقد مفتوح لفيلمين
(لكل من الفائزة الثانية والفائز الثانى) .

الجائزة الثالثة :
عقد مفتوح لفيلم
(لكل من الفائزة الثالثة والفائز الثالث) ..

الجائزة الرابعة :
عقد مفتوح لفيلم
(لكل من الفائزة الرابعة والفائز الرابع) .

الجائزة الخامسة :
عقد مفتوح لفيلم
(لكل من الفائزة الخامسة والفائز الخامس)



مها العساس

بشرى احمد على



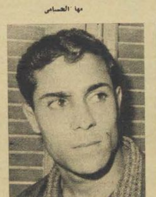
مسابقة الوجوه العشرة للسينما ..



الفونس ميخائيل حنا
دكتوراه فى القانون



محمود زكى عبد المجيد



احمد زكى عبد المجيد

توأمان

على هذه الصفحة صور المتقدمين الذين رشحتهم المؤسسة لامتحان الدفعة الاولى .

* حاول ان تتنبأ بالوجه الذى سيفوز منها اثناء الامتحان باعلى درجات .. من حيث الصلاحية للتصوير .

* القارىء الذى سيتفق حكمه مع حكم لجنة الامتحان سيفوز بجائزة قدرها ٢٥ جنيها . وستجرى القرعة اذا اتفقت اجابات اكثر من قارىء .

* ترسل الاجابة فى خطاب بعنوان (اخر ساعة ، شارع الصحافة ، القاهرة » .. ويكتب على ركن المظروف « مسابقة الوجوه العشرة ـ الدفعة الاولى » .

* اخر موعد لقبول الاجابات عن هذه الدفعة يوم الاربعاء ٣١ مارس ١٩٦٥ . وتتجدد المسابقة مع كل دفعة جديدة ترشح للامتحان



ابراهيم محمد ابراهيم



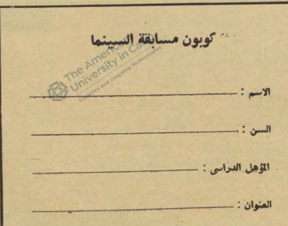
محمد عبد الهادى دبيان



نبيل العناوى
معهد السينما بهافانا كوبا



..دمرة على عبد الرحمن



كوبون مسابقة السينما

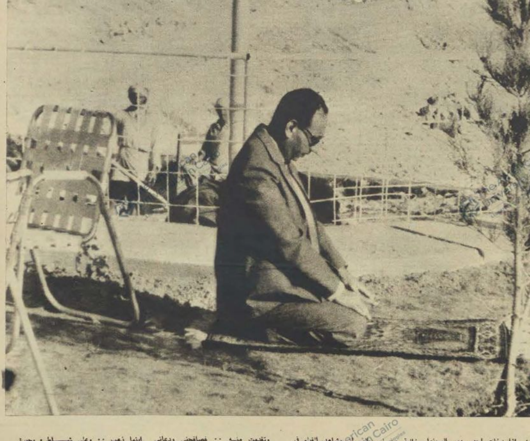
الاسم : ____________

السن : ____________

المؤهل الدراسى : ____________

العنوان : ____________

مجتمع آخر ساعة



الرئيس عبد السلام عارف .. قد تلتقى به .. وسط جماهير الشعب العراقي الشقيق .. تستطيع ان تلتقي بالرئيس عارف .. في السينما .. في المسجد .. في اي محل تجاري .. كاي مواطن عادي

أنت .. وعبد السلام عارف فى السينما ..

بغداد من :
سمير عبد القادر

لاتدهش اذا دخلت احدي دور السينما في العراق ووجدت الرئيس عبد السلام عارف يجلس في المقعد المجاور لك !

لاتدهش ايضا اذا دخلت محلا تجاريا لتشتري شيئا واكتشفت ان رئيس الجمهورية العراقية في نفس المحل يسال هو الآخر عن شيء يشتريه .. او اذا التقيت به في احد النوادي او المطاعم ؛ يتناول غداءه او يشرب فنجانا من القهوة او «استكانة» شاي !

انا شخصيا التقيت بالرئيس عارف ثلاث مرات بالصدفة !.. وفي المرات الثلاث كان رئيس الجمهورية العراقية بدون حرس !

فى سينما النصر !

× في المرة الاولى وجدته في سينما النصر في بغداد يشاهد الفيلم العربي «هارب من الحياة» !.. كان يجلس في احد الالواج مع الرائد عبد الله مجيد.. دخل السينما كاي مواطن عادي .. لم يامر بحجز الالواج المحيطة به لتترك خالية .. لم يطلب ان يشاهد الفيلم في عرض خاص .. لم يدخل دون ان يدفع ثمن التذكرة .. لم يامر بوضع سيارة مسلحة على باب السينما ؛ وهذا من حقه من اجل المحافظة على حياته كرئيس للجمهورية .

وكان من الممكن الا اري الرئيس عارف بالمرة رغم اني كنت داخل دار السينما.. لولا ان موظف شباك التذاكر نبهني الى وجوده قبل دخولي .. وعندما اضيئت الانوار بعد انتهاء الفيلم اكتشف رواد السينما ان رئيس الجمهورية يجلس بينهم .. فالتفوا حوله يهتفون بحياته ..

لقاء على البحيرة

× وفي المرة الثانية التقيت بالرئيس عارف في كازينو بحيرة الحبانية .. كان يوم جمعة .. والرئيس يتناول طعام الغداء .. والكازينو مزدحم الى آخره بالعائلات والاطفال الذين جاءوا من انحاء العاصمة العراقية لقضاء عطلة نهاية الاسبوع !

وتقدمت منه .. فصافحني ودعاني للجلوس .. وماكدت اجلس حتى همس الرائد عبد الله مجيد الذي كان يرافقه في اذني قائلا : ان الرئيس كان في جولة منذ الصباح الباكر في القرى المجاورة.. وهو مرهق الآن فحاول أن تنسى انك صحفى !

ورغم ذلك .. فقد كنت اريد ان اسال الرئيس عارف عن موعد زيارة الرئيس جمال عبد الناصر للعراق .. وعندما القيت عليه السؤال .. اجاب :

– ان الرئيس ناصر اخ عزيز علي.. ويودي أن أراه في أقرب فرصة .. وهو ايضا لا يتاخر عن زيارة شعب العراق.. واذا مارفعت سماعة التليفون وطلبت منه الحضور فانه يحضر الى العراق باكرا.. ولكن مشغولياته الكثيرة الآن بالمسائل السياسية الهامة ؛ وبالانتخابات تمنعه من المجيء الآن .. وسوف يتحدد موعد زيارته للعراق فيما بعد بمشيئة الله .

ثم استاذن الرئيس عارف ليؤدي صلاة العصر . ان سجادة الصلاة دائما في سيارته اينما ذهب .. وعلى شاطيء بحيرة الحبانية وضع الرئيس عارف السجادة علي الارض المغطاة بالحشيش الاخضر وادي الفريضة .. وبعد ان انتهي اكتشف ان بعض العائلات التي كانت تجلس في الكازينو قد حاصرته وطالبوا بالتقاط بعض الصور التذكارية له .. وكان لهم ماارادوا

فى شارع الرشيد

× وفي المرة الثالثة .. كنت اسير في شارع الرشيد وهو اهم شارع تجاري في بغداد .. فلمحت الرئيس عارف يقود بنفسه سيارته « الفولكس فاجن » وحده ..ولم اصدق انه من الممكن ان يخرج في هذا الشارع المزدحم وحده .. فاخذت ابحث عن سيارة الحرس التي تصاحبه ولكني لم اجد الا افراد الشعب الذين اكتشفوا شخصيته فراحوا يهتفون بحياته ويصفقون له وهو يرد التحية بتواضعه الشديد والابتسامة المشرقة ترتسم علي وجهه .

سمعت لك

× موسى الكيلاني عين سكرتيرا ثالثا بسفارة الاردن بالقاهرة .. وصل الي القاهرة من عمان وتسلم اعمال وظيفته بالسفارة الاردنية لمدة يومين ثم صدرت الاوامر بالغاء نقله وعودته فورا الي عمان .

× عبد اللطيف فلالي سفير المغرب في الصين وصل الي بكين .. سيقدم اوراق اعتماده خلال هذا الاسبوع .

× كانو شيوتاني الملحق الصحفي بسفارة اليابان بالقاهرة يسافر هذا الاسبوع الي طوكيو بعد ان تقرر نقله الي وزارة الخارجية اليابانية ..شيوتاني من القلائل في سفارة اليابان بالقاهرة الذين يجيدون الكلام والكتابة العربية .

× عبد الله الحسن وكيل وزارة الاستعلامات والعمل السودانية امضي ثمانية ايام بالقاهرة لتمثيل السودان في اللجنة الدائمة للاعلام العربي التابعة للجامعة العربية .. قال أن وزارته في سبيلها الي افتتاح مكاتب استعلامات في جميع السفارات السودانية في العالم .. وستبدا بسفارة السودان بالقاهرة .

من الاردن :

× حولت حكومة الاردن مبلغ مائة الف دينار الي الجامعة العربية قيمة مساهمتها في رأسمال البنك العربي الافريقي .

× خمس سفراء اردنيين بلغوا سن الستين وهم ادمون روك سفير الاردن في ايطاليا وصبحي ابو غنيمة سفير الاردن في سوريا ؛ وشوكت المفتى سفير الاردن في تركيا وجميل التوتنجي سفير الاردن في روسيا ؛ وانسطاس حنانيا سفير الاردن في بريطانيا .. قررت حكومة الاردن مد مدة خدماتهم وبقاءهم في وظائفهم .

× جرت في عمان مباحثات بين وزراء مواصلات الاردن والسعودية وسورية لاعادة تسيير خط سكة حديد الحجاز بين هذه البلاد الثلاث .

× الفنان الفلسطيني اسماعيل شموط رئيس الشعبة الفنية في منظمة التحرير الفلسطينية سافر من القاهرة الي ليبيا ليشرف علي اعداد الجناح الفلسطيني في معرض طرابلس بليبيا ؛ سيعود بعد بضعة ايام الي القاهرة ليبدا في الاعداد لاضخم معرض فلسطيني ستقيمه منظمة التحرير الفلسطينية بالاشتراك مع اللجنة الفنية بالاتحاد العام لطلبة فلسطين في القاهرة بمناسبة اقامة الندوة العالمية في قضية فلسطين في ٣٠ مارس القادم .

× الانسة أحلام النابلسى اول انسة اردنية دخلت السلك السياسى الاردني .

× ستقوم فرقة من طلاب جامعة بريغام يونغ الامريكية خلال هذا الربيع بجولة في منطقة الشرق الادني وجنوب آسيا لعرض حفلات فنية متنوعة تشمل مختارات من المسرحيات الموسيقية الامريكية والرقص والاغاني الشعبية .. وقررت فرقة الفنون الشعبية بالاتحاد العام لطلبة فلسطين دعوة هذه الفرقة الطلابية لزيارة غزة لعرض اعمالها على اللاجئين الفلسطينيين .

× الكاتب العربي خيري حماد عاد الي القاهرة بعد جولة في الدول الاوربية وزيارته للندن .

من الاسكندرية :

× ليلي حجازي .. واسماء حجاب بطلتا جامعة الاسكندرية في كرة اليد . الاولي فازت بلقب احسن لاعبة والثانية باحسن حارسة مرمي .. اقامت لهما نادية المنشاوي المشرفة الرياضية بالجامعة حفل تكريم بهذه المناسبة .. اشترك فريق الطلبة لكرة اليد بالجامعة في تكاليف الحفل !

× المسرح العمالي بالاسكندرية .. قرر فرض غرامات علي الممثلين الذين يتاخرون عن موعد البروفات .. قيمة الغرامة ٥ قروش عن كل تاخير .. في المرة الرابعة يتقرر وقف الممثل او الممثلة .. يقام كل ٣ شهور حفل ترفيهي لاسر الممثلين والممثلات من حصيلة الغرامات!

× الدكتور احمد زاهر زغلول الاستاذ بالمعهد العالي للصحة العامة بالاسكندرية .. أشرف علي اول بحث عن بيئة المصنع .. قام بهذا البحث ٥٤ طبيبا من الدارسين بالمعهد .. اجري البحث علي ١٠٠ الف عامل بالمدينة .

من الفيوم :

× انتخبت زينب رفعت اول سيدة رئيسة لجمعية تعاونية زراعية في بلدة الباسونية بمحافظة الفيوم

× تكونت اول رابطة لادباء اقليم للفيوم انتخب احمد المليجي رئيسا للرابطة والشاعر محمد البسيوني سكرتيرا لها.



حسن فتحي الابياري
اطفا شمعة واحدة



مها سعد الدين العلمى

أول مؤتمر لطالبات فلسطين

فى كلية البنات التابعة لجامعة عين شمس عقد فى الاسبوع الماضى أول مؤتمر يجمع طالبات فلسطين فى الجمهورية العربية المتحدة .. دعت الى عقد المؤتمر مها سعد الدين كريمة الشيخ سعد الدين العلمى مفتى مدينة القدس . وهى طالبة بالسنة الثانية بكلية البنات قسم الكيمياء الحيوية ..

وفى المؤتمر الذى حضرته أكثر من مائة وخمسين طالبا فلسطينية ناقشت الطالبات مشكلات وطنهن السليب وموقف الجمهورية العربية المتحدة منه ، وموقف البلاد العربية عموما ..

وانتهت الطالبات الى اتخاذ مجموعة من القرارات . من أهمها ارسال برقية تأييد للرئيس جمال عبد الناصر لموقفه من القضايا العربية عموماً ، وقضية فلسطين على وجه الخصوص . كما أرسلت الطالبات برقية أخرى الى الملك فيصل ملك المملكة العربية السعودية تناشدنه فيها أن يقف بكل امكانياته المادية فى وجه الاستعمار والصهيونية ..

كما أعلنت الفتيات بداية التطوع لقسم التمريض وقسم التدريب العسكرى، فى الكلية ، وذلك استعدادا للمعركة الفاصلة ..

هذا وقد أشرف على تنظيم الندوة الدكتور بدر الدين على نيابة عن جامعة عين شمس .. كما اشترك مندوبو الاتحاد العام لطلاب فلسطين فى الجمهورية العربية المتحدة ..



تسع بنات وولد

اطرف تعليق على فوز «حورية شومان» بلقب الفتاة المثالية فى كلية الصيدله ، هو تعليق والدها :

- فازت بنتى على صاحبات السيارات! ولكن محمد شومان ليس فخورا بحورية وحدها فله بنت فى كلية الطب تخرجت بتفوق . وبنت فى الاداب هى اولى قسم اللغة الانجليزية . وبنت فى المدرسة الثانوية هى اولى المدرسة كلها .. والمجموع تسع بنات ، وولد واحد : تخرج هو الاخر واصبح طبيبا !

الشعب على ملاعب القوات البحرية

فى الاسكندرية .. على ملاعب الاتحاد الرياضى للقوات البحرية اقيمت عشرون مسابقة رياضية اشترك فيها ٤٠٠ لاعب ولاعبة من الناشئين وابطال الجمهورية.. من بينهم عز الدين يعقوب لاعب الكرة وبطلتا الجمهورية علية سرور وهانم رمضان .

اشرف على تنظيم المسابقات ضباط البحرية سمير طلبة ونبيل ابراهيم وعادل السبكى ومحروس سعفان .

كانت صورة رائعة امتزج فيها الشعب بقواته المسلحة التى فتحت ملاعبها للجماهير .

مجتمع آخر ساعة




تم زفاف نادية محمد رياض مثال الى الملازم محمد سعيد الفقى

تم زفاف ليلى خالد يوسف الى مصطفى البشبيشي بوزارة الاقتصاد




تم زفاف الانسة نجاة سيد الى الاستاذ يسري فودة

تم زفاف هدى محمود طلبه الى السيد/ محمد رمضان عبد الفتاح




تم قران نادرية عبد الفتاح الى المقاول عبد العاطي محمد

تم قران نبيلة مرسى زكى على المهندس محمد محمود رضوان

العروس ماجدة عبد الحميد العريس عادل عبد المنعم

العروس فايزة زكي العريس حمدي أمين

علاء الدين عادل عيد ميلاده الثانى





نجوى الحلج على احمد ٧ سنوات

صفاء الفاتح الجنري شمعتين

سناء عاشور احمد شمعة واحدة




وفاء صبرى شمعة واحدة

عصام ابراهيم عرزوق ٣ سنوات

وفاء رافت واصف ٩ سنوات



نانا رؤف حسين ٤ شمعات

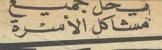
اشرف كمال فريد شمعة واحدة

عماد عبد الحميد رضوان شمعتين









استشارات

أحمد العشابي الفلكي

١٢٥ ش لجيش ت ٩١١٦٧٧

يحقق أمانيك بواسطة الطوالع الفلكية فى معرفة الحياة العملية والمشروعات والزواج والعواطف والعلل النفسية بالحضور والمراسلة .

سجاد

معرض **كليوباترا**

للسجاد والكليم ت ٩٠٣١٨١

٩ شارع الازهر من العتبة

لصاحبه الحاج حنفي يوسف

افخر الانواع باسعار اشتراكية

سجاد . كليم . بطاطين

نجف .. هدايا

مكاتب عقارية

مكتب النصر العقارى

ادارة صلاح فاضل عكاشه

٨ (ا) ش ٢٦ يوليو ت٩١٧١٩١

بايجار مناسب تحصل على احسن شقة او فيلا مفروشة بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات

كتب جديدة

مجموعة الاقاصيص الجديدة

للاستاذ نجيب محفوظ

(بيت سيء السمعة)

٢٦٧ صفحة ٢٥ قرشا

مكتبه مصر بالفجالة

العلم والرخاء

تاليف فوزي الشتوى

كتاب جامع عن رحلات الفقيد الى الولايات المتحدة ومشاهداته فيها وكيف يرتبط التقدم العلمى برخاء الانسان ورفاهيته

٣٢٢ صفحة بالصور ٣٥ قرشا

مكتبة النهضة المصرية

٩ شارع عدل تليفون ٩١٠٩٩٤

موبيليات

موبيليات **التاج الذهبي**

٤١ ش شبرا ت ٤٣٤٧٥

تحقق احلامك بتقديم



موديلات حديثة

اذواق عالمية

خامات متينة

وتسهيلات ليس لها مثيل

معاهد تجميل

علاج السمنة للسيدات

رشاقتك يا سيدتي . القصدى

معهد السيدات الرياضي



٤ البرازيل (حسن صبرى بالزمالك) حمام . حزام العاب ١٢ حصة بجنيه تدليك طبى كلى ١٢ جلسة بجنيه تدليك طبى كلى ١٢ جلسة ١٧٠ ق الميعاد من ٩ ص الى ٦ م ت٨١٢٣٥٥ الرجال ممنوعون ولو مع سيداتهم

أدوات منزلية

صديق ربة البيت

وأجمل هدية فى جميع المناسبات




خاماته انتاج المصانع الحربية

اطلبه من جميع المحلات

ومن المعرض - ميدان احمد ماهر

ت ٩٠٦١٥٠

اراضى للبناء

شركة **سيف الدين العقارية**

للتجارة وتقسيم الاراضى

٦٢ شارع العباسية محطة احمد سعيد س.ت ١٠٧٢٥٤

ت ٨٣٣١٨٠

يسرها ان تقدم بكل فخر فى ظل الاشتراكية التعاونية

مدينة **الوفاء بالاميرية**

على شارع الترولى وشارع الكابلات مساحات تبدأ من ١٠٠ متر للقطعة اسعار تبدأ من ١٩٠ قرشا للمتر بالتقسيط المريح على

٦٠ شهرا بدون فوائد

المعاينة يوميا

بسيارات الشركة مجانا

لزيادة الاستعلامات ٨٢١٣٨٢

مواد غذائية

هدية الدكتور طلعت الشريف فى عيد الأم

اليها .. الى امى الحبيبة فى عيدها العظيم .

اليها .. الى كل ام كافحت من اجل ابنائها .

اهدى رحيق كفاحى - كما وهبتني وكما سوف تهبني دواما - رحيق وجودها ، وعبير وجدانها . كان ذلك منذ ولدت لها طفلة .. اختى صرخت اول ماصرخت طلبا للغذاء ! وكيف الحال يا امى وقد اصاب تدييك الجفاف . وعجزت موارد الاسرة عن تقديم اللبن الجاف المحفوظ المستورد لاسكات الفم الصارخ والعويل المتصل !! .. والحق يا امى - ان لهفتى لم تكن اقل من لهفتك ولا حيرتي اقل من حيرتك . وشمرت عن ساعدى ابحث عن لبن الام وخواصه ومميزاته اين اجد عنه العوض والبديل .. الى ان استلفتت نظرى الطبيعة الحنون ! اجل يا امى كانت الطبيعة والارض وما حباها به الله من خير وزاد كان من بين البقول ما استطاع تعويض طفلتك عن لبنك المفقود

وكان يا امى اللبن النباتى

استطعت انتاجه من مجموعة من الحبوب بنسب معينة كونت فى جملتها مايناظر لبن الام من حيث مواده الاساسية ، وخواصه وفوائده الغذائية

وانقضت شهور استطعت خلالها ان اقدم اللبن الجديد فى صورة تجعلنى افاخر به اللبن الحيوانى المستورد من الخارج . وعهدت الى مؤسسة سعد الدين الاشتراكية بما لها من خبرة وامكانيات لانتاجه وتوزيعه تحت اشرافى وتوجيهى كي يكون ... ؟!

هديتك يا امى .. وهدية كل ام عربية فى عيدها .. فى كل عيد .. وفى كل وقت

دكتور طلعت الشريف



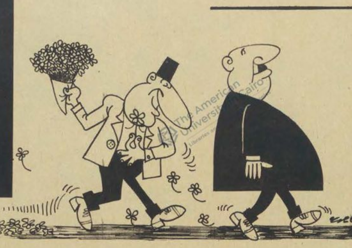
إنتاج : مؤسسة سعد الدين الاشتراكية

١٧ شارع العريس بالسيدة زينب تليفون : ٢٦٦٣٤

يطلب من جميع الصيدليات

يوميات آخرساعة

يكتبها : احمد زجب



من يوميات واحد منافق جدا !

الاربعاء

علمت ان الزناتي بيه خليفة – المدير العام الجديد – سيسافر غدا الى كفر ابو سريع ليزور الست حماته ، اذ ان الست حماته عندها دمامل كبيرة الزمتها الفراش .

الخميس

طول النهار وانا افكر .

يجب ان اقوم بحركة تلفت نظر الزناتي بيه خليفه ، خصوصا ان الترقيات في السكة . والبسطويسي افندي – رئيسي – يكتب عني تقارير سرية زي الزفت من درجة ضعيف جدا ونازل ، لكنني سأعرف كيف اذل بسطويسي افندي كما كنت اذله ايام حدايه بيه المدير العام السابق الله يصبحه بالخير .

السبت

خطرت لي فكرة مدهشة .

طفت اليوم بجميع ادارات المصلحة لاخذ نص فرنك من كل موظف لزوم الترحيب بسيادة المدير العام عند عودته من كفر ابو سريع ، قلت للموظفين اننا يجب أن نقدم للبيه المدير بوكيه ورد بمناسبة انه وحشنا جدا بعد غياب يومين في كفر ابو سريع . رفضوا الملاعين . وبعد الحاح شديد على كل واحد ، دفع بعضهم قرشا ، ودفع البعض تعريفة ، وواحد أعطاني سيجارة بلمونت بمنتهى القرف وقال لي اتوكل على الله .

اغبياء . اغبياء !

الاحد

طلبت من سكرتير الزناتي بيه مقابلة سيادته لتقديم باقة الورد اليه باسم الموظفين . عندما سبقني السكرتير الى مكتب المدير بدلت البطاقة على الورد ببطاقة باسمي « عبده الحنش »

دخلت على الزناتي بيه وسلمت عليه ، وجذب يده وانا أحاول ان الطع عليها بوسة حب . هنأت سيادته بسلامة العودة من كفر ابو سريع ، وسألت عن دمامل الست حماة سيادته متمنيا لها الشفاء المستعجل ، ثم انتقلت بسرعة الى التعبير عن سعادتي وفرحتي لتعيين سيادته مديرا عاما ، واسهبت في مدح عبقريته ، ثم عرجت على حدايه بيه – المدير العام السابق – ولعنت سنسفيل جدوده على السجة واكدت للزناتي بيه انه كان رجلا جاهلا لا يعرف الألف من المادنة .

كان الزناتي بيه يستمع الى صامتا طول الوقت ، مما شجعني على أن استأذنه في التعبير عن مشاعري لغيابه يومين عن المصلحة بزجل من تأليفي قلت فيه :

يا مديري سلامة الست حماتك
انشالله أنا .. آه وحياتك
يا مديري اهلا بعد الغيبة دية
هات عنيك تسرح في دنيتهم عنية
عندي شوق موش عارف اكبح لك جماحه
انت عمري اللي ابتدا بنورك صباحه

سر الزناتي بيه سرورا عظيما ، وقال لي كلمة لن انساها طول العمر ، اذ فكر طويلا ثم هز رأسه قائلا : متشكر .

الثلاثاء

علمت اليوم سرا خطيرا : الزناتي بيه من اكبر مشجعي النادي الاسماعيلي . فقد انفعل بشدة عندما قال له السكرتير العام الاهلوي ان الاهلي سيغلب الاسماعيلي يوم الجمعة القادم .

الاربعاء

كونت رابطة لمشجعي النادي الاسماعيلي بالمصلحة . ذهل الموظفون الذين يعرفون عني تعصبي الشديد للاهلي . حلفت لهم انني عمري ما كنت اهلاوي وان عندهم لهوات .

السبت

أسعد يوم في حياتي !

دخلت لعرض أوراق على الزناتي بيه . كان في منتهى السعادة عندما عرف انني رئيس رابطة مشجعي الاسماعيلي بالمصلحة وانني متعصب جدا . تبسط معي بعد ذلك في الحديث . قال لي : عندك أولاد يا عبده ؟ قلت له : أمال يافندي .. عندي رضا وشحته في الثانوي .. وأمير والعربي في اعدادي والسقا ويسري طربوش في ابتدائي وميمي درويش في الروضة .

قال الزناتي بيه مبهورا : باسم الله ما شاء الله .. كلهم كده على اسماء نجوم النادي الاسماعيلي ؟

قلت : كلهم يافندم .. ما عدا ولد واحد جاء على غير رغبتي انا والست حرمنا فكتبناه في شهادة الميلاد : مصطفى اوفسايد .

الاربعاء

من النافذة ، رأيت الزناتي بيه يدخل من باب المصلحة وعلى ذقنه تطنة بمشمع . أسرعت الى السكرتير الذي قال لي أن مكنة الحلاقة جرحت ذقن سيادته فطلبت الدخول لاعبر باسم موظفي المصلحة عن تمنياتنا الطيبة لذقن سيادته فقال لي السكرتير ان الزناتي بيه عنده لجنة ثم أمهلني للغد .

الخميس

يوم سعيد جدا . دخلت على الزناتي بيه لأقول له سلامة دقنك يا بيه . شرحت له في تأثر شديد كيف لم يغمض لي جفن منذ ان رأيت القطن بالمشمع على ذقن سيادته .. حتى هاجت مشاعري هياجا شديدا فقمت في نص الليل لاكتب هذه الابيات :

ماذا أقول لأمواس مزفتش
جرحت مديري العام في الوجه والذقن
لحاها الله من أمواس مهببش
تستاهل الضرب في الراس وفي البطن
جرحت مديري الحلو فيا ويل ما فعلت
وغطت محياه بالشاش وبالقطن

هز الزناتي بيه رأسه في سرور ثم اقترب مني وهو يقول ان شعري ممتاز .. فهو ايضا شاعر يكتب الشعر . قال لي الزناتي بيه ان لولا عنده لجنة لاسمعني أشعاره خصوصا القصيدتين اللتين يعتز بهما وهما « وصف خرافة في وقت الاصيل » و « دمعة على ركس » وهي في رثاء كلبه ركس الذي ضربوه بالرصاص في الشفخانة . ووعدني الزناتي بيه بأن يسمعني شعره يوم السبت .

عدت الى مكتبي لأجد البسطويسي افندي هائجا بسبب تركي لمكتبي وعملي طول الوقت . قال لي انه سيكتب عني تقريرا زي الطين للسيد المدير .. ضحكت بشدة وقلت له : طظ في تقاريرك !

السبت

ذهبت الى الزناتي بيه . استدعى السكرتير بعد دخولي وامره بالا يدخل جنس بني آدم مكتبه طول اجتماعي معه حتى ولو كان الوكيل العام . حياني السكرتير باحترام شديد وخرج . أخرج الزناتي بيه قصيدته في رثاء ركس ثم وقف امام المكتب والقى المطلع في صوت شديد التأثر وهو يقول :

أيا عين جودي بالدموع على ركس
جراح قلبي عليك ظهرت في أشعة اكس

وما أن انتهى سيادته من المطلع حتى اجهشت بالبكاء الشديد ، فراح يطيب خاطري ، لكنني قلت له ودمعي يسيل : تسمح لي ارفع بالصوت الحياني يافندم

ربت على ظهري مهدئا فواصلت حديثي بصوت مختنق : والله يا فندم ما رأيت ولا قرات ولا سمعت في حياتي شعرا اقوى من هذا الشعر .. بحتري ايه ومتنبي ايه وشوقي ايه .. بلا قرف .. هذا هو الشعر .. أنا عايز اصرخ يافندم .. عايز الطم لو سمحت .. ده شعر اكيد المفعول يا فندم .. ثم اجهشت بالبكاء .

هدأ من روعي وهو متأثر جدا ، فبدات اتأسف له لان الرثاء قوي ويستفز الدموع والصوات ، وقلت له لو أن شوقي الذي يقولون عنه امير الشعراء عاش حياته مرتين لما استطاع أن يأتي ببيت واحد في قوة هذا الشعر .

ابتسم الزناتي بيه في تواضع ، ثم واصل القاء القصيدة بين بكائي الشديد ، وراح يلوح بيده في اندماج شديد حتى اصطدمت يده بالمحبرة فطارت واندلقت على بدلتي . وتوقف عن الالقاء ليعتذر لي ، لكنني رحت استغفر الله امام اعتذاراته وقلت له انه لشرف عظيم ان يدلق سيادته الحبر على بدلتي ، وكنت اريد ان ازيل عن سيادته الحرج ، فناولته المحبرة ورجوته في توسل أن يدلق ما بقي منها فوق بدلتي فرفض ، حاولت أن امسك يده لأقبلها وانا استحلفه بالله أن يدلق بقية الحبر على بدلتي ، قلت له ان بدلتي زرقاء وجربانة وقد ردها الحبر الى لونها الطبيعي اذ ان لون البدلة الاصلي هو « بلوبلاك » وان الحبر المدلوق عليها هو غاية المراد من رب العباد .

وأمام الحاحي الشديد ، امسك الزناتي بيه بالمحبرة وصبها على البدلة بين عبارات شكري .. لم أكمل القاء القصيدة ، ولم اعد اتعب في خلق الدموع ، فقد بدأت ابكي بحرقة على البدلة اللي حيلتي .

الثلاثاء

انتشر خبر اجتماعاتي المتتالية مع الزناتي بيه . انهم لا يعرفون ان هذه الاجتماعات تدور حول رضا وشحتة والنادي الاسماعيلي أو سماع شعر الزناتي بيه . استطعت أن اقنع الزناتي بيه بأنه أعظم شعراء التاريخ ، كما اقنعته بأن يحول قصيدته « وصف خرافة في وقت الاصيل » الى ملحمة شعرية فأقسمت له أن ملحمة هوميروس ستختفي الى جوار هذه الملحمة العظيمة .

الاربعاء

الموظفون يضربون لي السلامات باحترام شديد في كل مكتب وكل ممر من ممرات المصلحة . البسطويسي افندي يحاول التقرب الي . قلت له وأنا انظر اليه من فوق لتحت انني لن أعاقبه على قلة ادبه وانني سأكتفي بأن يستدعيه الزناتي بيه غدا ليوبخه

الخميس

قلت للزناتي بيه في سياق الحديث ان البسطويسي افندي يشتم في رضا وشحته ، وانه راهن الموظفين على أن الترسانة ستكسب الدوري . ضرب الزناتي بيه كل الاجراس التي حوله وهو في حالة هياج شديد وطلب استدعاء البسطويسي . جاء البسطويسي يرتعد بينما انا اجلس مع البيه المدير . لم يتعرض البيه المدير للمسألة الكروية وانما وبخ البسطويسي توبيخا عنيفا على اهماله في العمل ثم طرده من المكتب .

السبت

البسطويسي افندي يناديني الآن : يا عبده بيه .. اسمي الآن بين كل الموظفين عبده بيه الحنش .

الاثنين

توفيت اليوم حماة الزناتي بيه متأثرة بالدمامل . كنت عند البيه المدير عندما تلقى الخبر بالتليفون . لطمت بشدة حتى كادت أصداغي تقع . بكيت بحرقة وكان الزناتي بيه يهدىء من روعي . خرجت من عنده لاطوف بكل ادارات المصلحة اجمع الفلوس لنشر نعي الفقيدة باسم كل ادارة ، وكل قسم ، وكل قلم جمعت مبلغا ضخما .

الثلاثاء

ظهرت صفحات الوفيات في الصحف اليوم وكل أعمدتها تنعى فقيدة أسرة الكروديا السيدة نفيدة هانم الكروديا . كان أبلغ نعي هو النعي الذي نشرته باسمي وقلت فيه :

« بقلب تمزقه سكاكين الحزن ومطاوي الفجيعة ينعى عبده الحنش السيدة البارة ربة الصون والعفاف نفيدة هانم الكروديا .. اختطفتها يد المنون بعد أن زرعت في جسدها الطاهر حقولا من الدمامل الشريرة الكبيرة .. فالى جنة الخلد يا حلوة يا صغيرة يا سكرة .. ونامي نامي يا ملاكي من غير دمامل واتركي لنا الدمامل في قلوبنا نقول منها آه ثم آه ثم آه .

واحسرتي واحسرته
على ست حلوه مقطقطه
ماتت يا كبدي مشلفطة
فاحدثت لنا الخبطة

الاربعاء

نعي نفيدة هانم الكروديا لا يزال يحتل كل أعمدة الوفيات في الصحف . نشرت اليوم نعيا باسم اولادي الذين يعرفهم سيادة المدير . كل ولد نعي مستقل : رضا عبده الحنش ينعى السيدة نفيدة هانم الكروديا – شحته عبده الحنش ينعى السيدة نفيدة هانم الكروديا – أمير عبده الحنش ينعى السيدة نفيدة هانم الكروديا .. وهكذا ...

قالت زوجتي : واحنا لنا أولاد بالاسم ده يا عبده ؟ نهرتها قائلا : اسكتي يا ولية يا حمارة .. اش عرفك انتي .

الاربعاء

نعي نفيدة هانم الكروديا لا يزال يملأ كل أعمدة الوفيات .

الاربعاء

بدأت اجمع الفلوس استعدادا لنشر النعي من جديد في ذكرى الاربعين

الاربعاء

أحيل الزناتي الى المعاش . طالبني الموظفون بالفلوس وهم يلعنون سنسفيل نفيدة الكروديا . شتمني البسطويسي افندي وقال انه سيخرب بيتي .

الاربعاء

دخلت لتهنئة سيادة المدير العام الجديد وعبرت له عن فرحتي وبهجتي بمقدمه السعيد بعد الأيام السوداء التي قضيناها مع الزناتي خليفة .

في العدد القادم

من بطل الدورى؟ من بطل الكأس؟

مسابقة الموسم الرياضى وجوائز ضخمة.. شروط الحصول عليها ننشرها آخرساعة فى العدد القادم

من **آخرساعة**

شباب مجنون! مجنون! مجنون





في امريكا يحملون البنادق والسكاكين ، وفي انجلترا يسكرون ويدمنون العلاقات الشاذة ، وفي فرنسا يخطفون النساء من الشوارع الهادئة ، وفي اليابان يسرقون ، وفي جنوب افريقيا يقامرون ، وفي استراليا يلبسون البلوزات ويحملون اسماء ناعمة .. وفي مصر يتبارون في خداع البنات ويديرون اكتافهم للنشاط العام

ان انحراف الشباب اصبح فى هذه الايام ظاهرة عالمية . وتحقيق « آخر ساعة » عنه في الاسبوع القادم تحقيق عالمي ايضا : التقطت صوره بالعدسات المقربة فى الخلاء ، وفي ابعد احياء المدن الكبرى ، في العالم .

■ «ديزنى لاند» مدينة يحكمها الخيال!
■ صور ملونة من عالم خرافى

وانت فى هذه المدينة تستطيع ان تتوغل فى غابات افريقيا ، وان تلعب مع التماسيح ، وتركب حيوانات مضى على انقراضها مليون عام . وتستطيع ان تسافر الى القمر وتعود منه ، أولا تعود .. كما تشاء ! فليس هناك حلم يخطر ببال طفل ، او شيخ ، الا ونجح (والت ديزنى) فى تجسيده فى مدينته المسحورة فى كاليفورنيا (ديزنى لاند) ، اعجب واضخم مدينة «ملاهى» فى العالم .. تنقلك اليها آخر ساعة ، او تنقلها اليك باجمل الصور الملونة ..



آخرساعة

اسسها **محمد التابعى** سنة ١٩٣٤

اسسها مصطفى امين وعلى امين سنة ١٩٤٤

رئيس مجلس الادارة : **خالد محيى الدين**

مدير التحرير : **مصطفى امين**

يشرف على التحرير : **صلاح حافظ**

القسم الخارجى

فيليب جلاب « الشئون العربية » وجيه ابو ذكرى – رشدى ابو الحسن – سمير عبد المطلب – عبله محمود – نهاد رجب – « الشئون العالمية » **سعيد نعمة الله** – عبد الملك خليل – عزيزة ثابت .

القسم الداخلى

« التحقيقات الصحفية » **حامد سليمان** – اسحق حبيب – حافظ امام – سالم عزام – عواطف نشأت – فاروق عبد السلام – مرسى طنطاوى محمود أدهم .

« **الاخبار** » **طارق فوده** – احمد الشريف – ثروت فهمى – حكمت عبد الحكيم – زايد على سعد – زغلول سراج – عائشة مصطفى – فاطمة سعيد – محمود عبد العزيز – « المحرر العسكرى » فاروق **الطويل** – « المحرر البرلمانى » **محمد عبد الحميد** .

القسم الثقافى

نعمان عاشور – ايريس نظمى – سامية عثمان – سعيد ابو العينين – سناء فتح الله – بهير كامل – عزيز سيداروس – مأمون غريب – محمد السيد شوشة – محمود عبد الهادى – نبيل بدران .

(**حى**)

نائبة رئيس التحرير : حسن شاه

– احسان عبد الغفار – ايفيلين رياض – بهيجة نجاتى – رجاء شاهين – رجاء عبد الملك – رفعت كمال – سميرة جورج – سميرة عبد الفتاح – مفيدة حلمى – نوال منير .

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : شركة توزيع الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

الاشتراكات :

(البريد العادى)

ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان
باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية أو ١٢ دولارا أو ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية .

(البريد الجوى)

يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة أو وكلاء الاشتراكات بالخارج .

ثمن النسخة فى البلاد العربية:

سوريا ٦٠ ق.س – لبنان ٦٠ ق.ل – العراق ٦٠ فلسا – الاردن ٦٥ فلسا – الكويت ١٠٠ فلس – قطر والبحرين ٢٠ آنه – بنغازى ٨٠ مليما – طرابلس ٩٠ مليما – الجزائر ١٠٠ فرنك – المغرب ٩٠ فرنكا .

فيليب موريس



Philip Morris
KING SIZE
FINEST CIGARETTES

أفضل سيجارة بدون فلتر - فى العالم

... أفضل لأنها من إنتاج فيليب موريس

Product of Philip Morris Inc., Richmond, Va., U.S.A.

منتجو « أرقى السجاير الأمريكية »